وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع
التخصص: علم اجتماع التربية

الرقم التسلسلي:.....
رقم التسجيل: 181835088337

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي
بعنوان:

ادمان الهاتف الذكي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى الطالب الجامعي

– دراسة ميدانية بجامعة المسيلة –

إعداد الطالبة: سالم اسماء

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

أ.د/ كتفي ياسمينة	الرتبة: أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	رئيسا
أ.د/ علي شريف حورية	الرتبة: أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
د. بداوي سفيان	الرتبة: أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2022-2023

بسم الله الرحمن الرحيم

** شكر وتقدير **

لا يسعدني وانا اضع اللمسات الاخيرة في هذه الدراسة الا وان اتقدم بخالص الشكر والتقدير والاحترام الى البروفسورة " علي شريف حورية " وذلك لتفضلها الاشراف على هذا البحث، وعلى كل ما قدمته لي من عون ورعاية وجهد طيلة فترة البحث، وكانت خير مرشد وموجه وناصح فضلا عن طيبتها وتفهمها.

كما اتقدم بالشكر والامتنان والعرفان الى اساتذة قسم علم الاجتماع بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، وعلى راسهم الاستاذة " عبد السلام سليمة " والاستاذ "بوسكرة عمر" والبروفسورة " كتفي ياسمينة "، والبروفسورة "بوخيط سليمة"، والبروفسورة "مامش نجية"، والاستاذ "بدوي سفيان " على توجيهاتهم القيمة

.

كما اشكر السادة اعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول مناقشة الدراسة.

كما لا يفوتني ان اتقدم بالشكر الى كل من ساعدني في انجاز هذا البحث و شجعني

** إهداء **

شيء جميل ان يسعى الانسان دوما الى النجاح فيحصل عليه والاجمل ان يتكر من كان السبب في ذلك النجاح، اهديه الى رجل الكفاح الى من زرع القيم والمبادئ الاسلامية، الى من أفني زهرة شبابه في تربيتنا.....والدي العزيز.

الى رمز الحنان والحب والتضحية، الى من كانت دعواتها سر في نجاحي .... أمي الغالية

الى اخواتي واخوتي منال، هيام، اشواق، أكرم، أيمن، رياض.

الى كل عائلتي خالاتي واولادهم خاصة رميصاء ومنار والى اخوالي واولادهم، الى عماتي واولادهم خاصة فتيحة، الى اعمامي وأولادهم

الى اساتذتي واهل الفضل عليا الذين غمروني بالحب والتقدير والنصيحة والتوجيه.

الى كل زملائي في مقاعد الدراسة طيلة مشواري الدراسي

الى صديقاتي العزيزات فتيحة، رزيقة، حبارة، سعيدة

وفقهم الله في حياتهم متمنية لهم كل النجاح.

الى استاذتي العزيزة التي ساندتني طيلة مشواري الدراسي وكانت هي المحفز في تفوقي الى من كانت هي مشرفتي في هذا العمل مشكورة على كل الجهد والعطاء الذي بذلته في انجاح هذا العمل وفقها الله في حياتها وحفظ لها براعمها لينة، مارية.

** أسماء **

فهرس المحتويات

قائمة المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1-الإشكالية	06
2-فرضيات الدراسة	07
3- أهمية الدراسة	07
4- أهداف الدراسة	08
5- أسباب اختيار الموضوع	08
6- تحديد المفاهيم	08
7) الدراسات السابقة	11
8-المقاربة النظرية لدراسة	14
8-1-نظرية التعلم الاجتماعي	29
8-2- التفاعلية الرمزية	31
الفصل الثاني: ادمان الهاتف الذكي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى الطالب الجامعي	
أولا: إدمان الهاتف الذكي لدى الطالب الجامعي بالجزائر	38
1-نشأة وتطور الهاتف الذكي	38
2-مكونات الهاتف الذكي	39
3-خصائص الهاتف الذكي	40
4-مجالات الهاتف الذكي	41
5-فوائد الهاتف الذكي	41
6- دوافع استخدام الهاتف الذكي ووظائفه	42
7-الهاتف الذكي (المخاطر-الإيجابيات)	44
ثانيا: العزلة الاجتماعية	48
1-خصائص العزلة الاجتماعية	48

2-عوامل العزلة الاجتماعية	48
3-مؤشرات ومظاهر الغزلة الاجتماعية	50
4-اشكال العزلة الاجتماعية	51
5-اعراض العزلة الاجتماعية	51
الفصل الثالث: إدمان الهاتف الذكي لدى الطالب الجامعي	
أولا-الطالب الجامعي	56
1-أهمية الطالب الجامعي	56
2-خصائص الطالب الجامعي	56
3-احتياجات الطالب الجامعي	57
4-حقوق وواجبات الطالب الجامعي	58
5-المشكلات التي تواجه الطالب الجامعي	60
ثانيا: ادمان الهاتف الذكي والعزلة الاجتماعية	61
1-تأثير ادمان الهاتف الذكي على الطالب الجامعي	61
2-آليات الحد من ادمان الهاتف الذكي لدى الطالب الجامعي	63
3- العزلة الاجتماعية في ظل ادمان الهاتف الذكي	64
4-إدمان على الهاتف الذكي والانسلاخ الاجتماعي لدى الطالب الجامعي	65
5-آليات الحد من الانسلاخ الاجتماعي لدى الطالب الجامعي	66
الجانب الميداني	
الفصل الثالث: الإطار المنهجي للدراسة	
1-الدراسة الاستطلاعية	71
2-منهج الدراسة	72
3-ادوات جمع البيانات	73
4-مجالات الدراسة	77
5-عينة الدراسة	79
6- اساليب المعالجة الاحصائية	84
الفصل الرابع: عرض ومناقشة النتائج وتفسيرها	
1-عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات	88

1-1-عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى	**88**
1-2-عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية	89
1-2عرض نتائج الفرضية العامة	90
2-مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات	91
2-1-مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى	91
2-2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية	94
2-3- مناقشة نتائج الفرضية العامة	95
3- نتائج الدراسة	96
3-1 نتائج الفرضية الجزئية الأولى	96
3-2 نتائج الفرضية الجزئية الثانية	97
3-3 نتائج الفرضية العامة	98
4-الاستنتاج العام	99
خاتمة	101
قائمة المراجع	104
قائمة الملاحق	111

مقدمة

مقدمة:

منذ بداية الحياة والبشر بحاجة الى التواصل مع بعضهم البعض من اجل بناء علاقات اجتماعية والتعايش مع الغير، فالإنسان كما يقول ابن خلدون اجتماعي بطبعه، لا يستطيع العيش بدون جماعة ينتمي اليها، ويحتك بها ويتبادل معها المشاعر ويتفاعل معها، ويكتشف ذاته من خلالها ويشاركها مواقف الحياة، ومع الوقت تعقدت الحياة، وتطورت المجتمعات بتطور نشاطاتها، فاصبح الفرد يعيش في عالم متغير تلعب فيه التكنولوجيا دورا فعالا جعله يسعى دوما الى التكيف مع هذا التحول الهام، الذي حمل معه العديد من المظاهر، على راسها تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي أصبحت جزءا مهما في الحياة اليومية للأفراد، ففي ظل الاقبال المتزايد لها من طرفهم اصبحت الشركات المصنعة لهذه التكنولوجيات، تتفنن في أنواعها واشكالها وشهدت تطورات سريعة في وظائفها وفي خدماتها، جعلت الشباب أكثر عرضة وتأثرا بها، باعتبارها أهم شريحة في المجتمع، ومن بين اهم منتجات تكنولوجيا الاتصال الهاتف الذكي، الذي انتشر استخدامه بشكل كبير وسرعان ما احتل مكانة هامة في انشطتهم اليومية، جراء ما يقدمه من خدمات وسهولة الاتصال، لدرجة ان البعض ادمن على استخدامه، خاصة وان هذه الاجهزة الذكية توفر الى جانب الاتصال جل التطبيقات والخدمات تتماشى مع حاجيات المستخدم عكس الهواتف التقليدية التي توفر الاتصال فقط .

فالنمو المتسارع في الهواتف الذكية زادت من دورها ومكانتها في حياتنا وثقافتنا بشكل مثير، وهذه الاثارة جعلت الفرد ملتصق بالهواتف الذكية الامر الذي جعله يترك الانشطة الاخرى اليومية والهروب من المجتمع والعيش في عالم الاحلام، ولقد كان تأثر الافراد تأثرا بالغا حيث يتضح ذلك في المجتمعات عموما والجامعات خصوصا، من خلال اتساع مجال ظاهرة ادمان الهاتف الذكي و ارتباطها بشكل كبير بالعزلة الاجتماعية، وهذه الاخيرة التي فرقت بين افراد المجتمعات واساءت العلاقات الاجتماعية، كما اخلت بسبل الافراد وسيرورة حياتهم اليومية، مما خلق لهم نوع من العزلة وزاد شعور الفرد بالوحدة والانفراد .

ففي مجتمعنا الحالي لدينا العديد من الاصدقاء لكننا بمفردنا، نتكلم معهم كل لحظة دون انقطاع ولكن لا احد يعرفنا حق المعرفة، ندرك ان هذه الوسيلة تعني كل شيء اسمه الاتصال لكن خارج العالم الافتراضي لا تعني شيء، عندما ننفرد بالهاتف الذكي ننعزل عن واقعنا رغم امتلاكنا لهذه التقنية حين نشعر اننا محاطون بالأصحاب في هذا المجتمع، وفور الابتعاد عنها نرى عالم مشوشا عالم ملئ بالمدمنين بالهاتف الذكي التي احترفنا استخدامها، بحيث يعتبر الهاتف الذكي لدى البعض وسيلة شبه الوحيدة للترفيه وملئ اوقات الفراغ، و لكن ذلك لا يمنع ايضا وجود فئة من الشباب يعانون من الداء نفسه

وهو الافراط في استخدامه، رغم تحذير من ادمانها بسبب ما ينتج عنه من امراض عضوية و اخرى نفسية، وحتى اجتماعية .

ناهيك عن تأثيرها على الشباب وجعلهم منعزلين، لما تعرضه هذه الهواتف الذكية من برامج، مما تجعل الشاب يبتعد عن والديه وعن محيطه الاجتماعي ورفقائه، ويقضي ساعات طويلة امام الهاتف فنجد الشاب لا يختلط بالناس ولا يعاشرهم، وبالتالي يصبح شخصا منعزلا متعودا عن الانعزال الاجتماعي الذي يؤدي به الى الانفصال عن مجتمعه وانغلاقه في دائرة العالم الافتراضي نتيجة افراطه في استخدامه فالساعات التي يقضيها تعمق لديه الشعور بالعزلة والانسلاخ عن القيم والعادات والتقاليد الموجودة في محيطه الاجتماعي مما ساهم بشكل كبير في ترك العلاقات الاجتماعية .

ويعد طلبة الجامعة من أكثر الفئات استخداما لها، بسبب ما تقدمه لهم من مزايا، باعتبارها وسيلة للبحث والدراسة، وكذا الترفيه، الى جانب الاتصال السريع مع غيرهم، فانهم يسعون الى تكوين علاقات وشخصيات خاصة بهم مستقلة عن الاخرين، ونظرا لخصوصية هذه المرحلة التي تتميز بحب التطلع والاستكشاف كل ما يجري حولهم قد ينجر عنه اختلال في القيم والمعايير والعادات والتقاليد التي نشا عليها في المجتمع، فهم يقعون في حيرة بين التمسك بقيم وعاداتهم التي اكتسبوها من مجتمعاتهم، وبين ما يرونه وينبهرون به في تطبيقات الهواتف الذكية المختلفة ،حيث ان الافراط في استخدام الهاتف الذكي لم يعد شكلا من اشكال الوجاهة الاجتماعية، بل صار ضربا من ضروب الادمان بحيث ذهبت دراسة بريطانية حديثة الى ان مستخدمي الهاتف الذكي من الشباب والمراهقين يصابون بنوع من الادمان، فيجدون انفسهم مدفوعين لاستخدامه دون وعي منهم، وبرغم ان الهواتف الذكية توفر العديد من وسائل الراحة للشباب فإنها قادرة على تحطيم العلاقات الاجتماعية .

وعليه فإن الجهد ينصب مسعاه الى كشف العلاقة بين ابعاد كلا المتغيرين، المستقل والتابع، في ضوء فرضيات الدراسة التي جاءت لتعكس وتقيس ذلك، في إطار فصولها والتي تتداخل لتشكل خطوات بحثية في سلسلة من الحلقات المتصلة ببعضها البعض، والمطلوبة في البحث العلمي، لتحقق هدف الدراسة

وتبعا لهذا، سنحاول في بحثنا هذا دراسة علاقة الادمان على الهاتف الذكي والعزلة الاجتماعية، ولتناول هذا الموضوع عمدنا الى تنظيم الدراسة وفق الخطة التالية:

الفصل الاول: الذي ناقش موضوع الدراسة بحيث تطرقنا فيه الى طرح الاشكالية وتساؤلات، وفرضية الاساسية والفرعية، الدراسة واسباب اختيار موضوع الدراسة، واهداف واهمية الدراسة ليتم بعدها تحديد

مفاهيم الدراسة، ليختم الفصل بالدراسات السابقة التي لها علاقة بالدراسة الراهنة والتأصيل النظري التي تناولته الدراسة.

الفصل الثاني: المعنون بإدمان الهاتف الذكي لدى الطالب الجامعي بالجزائر قسمناه الى ثلاث محاور كبرى، بدءا بالهاتف الذكي حيث تطرقنا فيه الى نشأة الهاتف الذكي، مكوناته وخصائصه، واهم مجالاته، وكذلك فوائده ودوافعه ووظائفه، بالإضافة الى ذكر سلبياته وأهم ايجابياته.

لننتقل بعدها عن الحديث عن العزلة الاجتماعية من حيث ذكر خصائصها واسبابها، ومظاهرها، بالإضافة الى التطرق الى اشكالها واعراضها.

الفصل الثالث: على صلب الموضوع والذي يختبر العلاقة بيت المتغيرين نظريا، أي الكشف عن طبيعة العلاقة بين ادمان الهاتف الذكي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى الطالب الجامعي إذ تناولنا فيه اهمية وخصائص الطالب الجامعي، وكذا احتياجاته وحقوقه وواجباته، بالإضافة الى المشكلات التي تواجهه.

لنتناول بعدها تأثير ادمان الهاتف الذكي على الشباب والمجتمع، واليات الحد من هذا الإدمان لدى الطالب الجامعي، بالإضافة الى الحديث عن الادمان الهاتف والعزلة الاجتماعية لدى الطالب الجامعي، واليات الحد من الانسلاخ الاجتماعي لدى الشباب والمجتمع.

الفصل الرابع: والذي جاء كحلقة وصل بين الجانب الميداني والجانب النظري **ليبين** الاجراءات المنهجية للدراسة، وتضمن الدراسات الاستطلاعية أضافة الى ذكر المنهج المناسب للدراسة، ثم التعريف بمجتمع الدراسة والعينة، وكذا ادوات جمع البيانات، ليتم بعدها الحديث عن مجالات الدراسة والاساليب المعتمدة في المعالجة الاحصائية لدراسة.

الفصل الخامس: فقد خصص لعرض وتحليل نتائج الدراسة بما يتوافق وتساؤلات الدراسة وفرضياتها، ليتم بعدها الوصول الى تقديم نتائج الدراسة وبناءا على ذلك، الخروج بالنتيجة العامة للدراسة

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1-الإشكالية:

لقد ادى التطور الكبير في مجال تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتكنولوجيا المعلومات الى عدة تغيرات في جوانب عديدة نتيجة الزيادة في العلم والمعرفة مما ادى الى بما يسمى بثورة الاتصال، إذ لم يعد للحدود الجغرافية اي اعتبار في ظل تواجد تقنيات الاتصال الحديثة، حيث اصبح اختراق الحدود والامكنة والمسافات بين الدول والمجتمعات أمر ممكن وحاصل، خلق علاقات بين الدول والمجتمعات، مما ساهم في انتشار قيم متنوعة وثقافات عديدة، تسللت للمجتمعات التي لم تحقق بعد اكتفائها الاقتصادي ومازالت تعتمد على الغرب في اغلب احتياجاتها ما جعلها عرضة للاختراق الثقافي والقيمي، بسبب المشكلات الاجتماعية والمادية وحتى النفسية التي يعاني منها افرادها بسبب الظروف التي يعيشونها، مقابل الانبهار بما توصل اليه الغرب من تقدم ومن مستوى معيشي، وظروف وجودة حياة، صورتها ونقلتها وسائل ووسائط تكنولوجيا الاتصال الحديثة بأبهى صورة، اثرت بشكل كبير على مختلف فئات المجتمع عامة وعلى فئة الشباب خاصة.

وعلى رأسها الهاتف الذكي الذي اصبح وسيلة هامة للاتصال والتواصل على المستوى الخاص وحتى على المستوى العالمي ويشهد تطور كبير من ناحية الخصائص وما يحمله من تطبيقات وبرامج يمكن الاطلاع عليها والولوج اليها في أي مكان وفي أي وقت وعند الحاجة، وما يؤديه من وظائف للإنسان ولسهولة استخدامه ونقله، كما يمتاز بأشكال وأنواع مختلفة، فضلا عن ارتباطه بالشبكة العنقودية، لذا نجد أن اغلب دول العالم الثالث ومن بينها الجزائر أعطت في السنوات الاخيرة اهمية كبيرة لهذه التقنية كخطوة لتقليص الهوة التي تفصلنا على المجتمعات المتطورة حيث بدأت بتغيير انظمتها وتوجيهها مع التطور التكنولوجي الحالي.

فالجزائر كغيرها من دول التي تحاول ركوب موجة التكنولوجيا واللحاق بركب المجتمعات المعلوماتية عرفت انتشارا واسعا للهواتف الذكية إذا ادت سياسة الدولة القائمة على تشجيع وتطوير قطاع الاتصالات خاصة في الجامعات والمعاهد من خلال تقنيات التواصل عن بعد بين الاساتذة والطلبة.

إذ تعد تكنولوجيا الهاتف الذكي من أهمها، ونجحت بشكل كبير في استقطاب الجماهير لكونها مست كل الفئات العمرية خاصة الفئة الاكثر عرضة لها وهي فئة الشباب، فنجد هذه الفئة أكثر استخداما وادمانا عليها، كما انها تلقي استجابة فورية وسريعة لما تحمله من خصائص وما تقدمه من خدمات تم ذكرها سابقا.

فقد انتشرت الهواتف الذكية في الحاضر انتشارا واسعا وأصبح من الصعب بل من المستحيل الاستغناء إذ اصبحت وسيلة اتصال هامة، وبواسطتها يمكن الدخول الى مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة متل " فيس بوك، تويتر، الأنستغرام، الوتساب، تيك توك "، ما جعل الشباب يدمنون عليها، حتى ان البعض أصبح ينام وهو يمسك بهاتفه الذكي ويعود ليمسكه مرة اخرى بعد ان يصحوا من نومه لأنه أصبح بالنسبة له هاجسا.

وبطبيعة الحال فإن الشخص الذي يستخدم الهاتف الذكي لمدة طويلة من الوقت قد يؤدي به الى العزلة عن مجتمعه، كما يؤدي الى تدني تفاعله الاجتماعي مع أفراد الاسرة، وتقلص الاصدقاء فضلا عن فقدان مهارات الاتصال الايجابي، بإضافة الى الشعور بالعزلة الاجتماعية وتضاؤل فرص التعبير وتحقيق الذات، مما يجعله يشعر بعدم القدرة على ضبط الاحداث والتحكم فيها، ومن ثم يفقد الثقة في نفسه وتترسخ لديه القيم السلبية والقلق والرفض والاكتئاب ...الخ

ولهذا اصبح الاستخدام المفرط للهاتف الذكي والغير عقلاني من أكثر القضايا التي تثير القائمين على السياسة الاجتماعية والتربوية للمجتمعات، نهيك عن الاهتمام به طرف المتخصصين والباحثين في جميع المجالات، للوقوف على ايجابياته لتعزيزها والسلبيات للوقوف عليها للحد منها ولتوعية بمخاطرها وبما تخلقه لدى افراد المجتمع، من اثار سلبية قد يكون من أهمها الاغتراب والانسلاخ الاجتماعي وضعف الإحساس بالانتماء للجماعة، والمسؤولية الاجتماعية، وفقدان السيطرة على النفس، وعدم التفاعل المباشر مع الاخرين، وخاصة مع الاسرة والأصدقاء في العالم الحقيقي، والاتصال الدائم بالعالم الافتراضي.

إذ ندرك بشكل كبير ان هذه الوسيلة تعني كل شيء لكن خارج العالم الافتراضي لا تعني شيء عندما ننفرد بالهاتف الذكي فإننا ننعزل عن واقعنا رغم امتلاكنا لهذه التقنية، حين نشعر اننا محاطون بالأصحاب، في هذا المجتمع وفور الابتعاد عنه نستيقظ لنرى حولنا عالما مشوشا عالما ملئ بالمدمنين لهذه الهواتف الذكية التي احترفنا استخدامها جميعا، حتى الاطفال والشيوخ اصبحوا يتقنونها بشكل واضح، فاصبح العالم من حولنا يركز على الانانية والغرور وتعزيز الذات والتقوقع حولها حين نشارك افضل ما لدينا مع الاخرين ولكننا نستبعد المشاعر ونتظاهر باننا سعداء بخوض هذه التجربة التي قد تؤثر علينا بشكل كبير.

ويعد الطالب الجامعي اكثر شرائح المجتمع قابلية لتعرض لإدمان الهاتف الذكي لعدة اسباب من بينها طبيعة المرحلة العمرية التي يمروا بها، والتي تعتبر مرحلة نمو نفسي واجتماعي وثقافي مهمة لاستقراره، وتوازنه النفسي، وبناء شخصيته، حيث يتم فيها تشكيل الهوية وانشاء شبكة علاقات شخصية واجتماعية داخل الحرم الجامعي خاصة وخارجه، كإقامة صدقات وبناء علاقات مع الفاعلين بالجامعة كالأساتذة والموظفين وغيرهم من الأشخاص، وقد يعتمد على الهاتف الذكي في ذلك، كما قد يستخدمه في التعليم والتعلم وتلقي المعلومات، وفي الوقت نفسه قد يكون سبب في عزلته عن عالمه هذا وهذا ما يدفعنا لطرح التساؤل العام التالي:

هل توجد علاقة ارتباطية بين ادمان الهاتف الذكي والعزلة الاجتماعية لدى الطالب الجامعي؟

ويندرج تحت التساؤل الرئيسي اسئلة فرعية جاءت كالتالي:

-هل توجد علاقة ارتباطية بين ادمان الهاتف الذكي والانسلاخ الاجتماعي لدى الطالب الجامعي؟

- هل توجد علاقة ارتباطية بين ادمان الهاتف الذكي والصمت الاجتماعي لدى الطالب الجامعي؟

2-فرضيات الدراسة:

-الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية بين ادمان الهاتف الذكي والعزلة الاجتماعية لدى الطالب الجامعي.

-الفرضيات الفرعية:

وتندرج تحت الفرضية العامة الفرضيات الفرعية الاتية:

-توجد علاقة ارتباطية بين ادمان الهاتف الذكي والانسلاخ الاجتماعي لدى الطالب الجامعي.

- توجد علاقة ارتباطية بين ادمان الهاتف الذكي والصمت الاجتماعي لدى الطالب الجامعي.

3- أهمية الدراسة:

تكمن اهمية الدراسة في كونها من بين اهم الدراسات الجديدة في حقل علم اجتماع التربية كما أشرنا سابقا، والتي تعنى بموضوع مهم، ان لم يكن موضوع الساعة من خلال المشكلة التي طرحتها، وهي التعرف على طبيعة العلاقة بين ادمان الهاتف الذكي والعزلة الاجتماعية من خلال استهدافها لفئة الطلبة الجامعيين. خاصة ان الوسائط التكنولوجية في وقتنا الراهن، اصبحت تمثل مخرج افتراضي لتلبية احتياجات الافراد ورغباتهم، ويعتبر الهاتف الذكي من أهمها باعتباره أكثر التصاقا بالفرد في الوقت الراهن، واكثر استخداما له ولساعات طويلة رغم تفاوتها من شخص لأخر ومن فئة لأخرى، اضافة الى موضوع العزلة التي اصبحت تمثل احدى الظواهر الاجتماعية شبه عويصة والتي تعاني منها جل

المجتمعات خاصة وان الذي ساهم في انتشارها على اكثر نطاق هو التطور التكنولوجي الحاصل وتعدد استخدامات الهاتف الذكي، والتي نحاول من خلال هذه الدراسة، ومن خلال من نتوصل اليه من شواهد أمبريقية التأكد من ذلك.

كما تكمن اهمية هذه الدراسة في هدفها من تحديد اثر ادمان الهاتف الذكي في خلق العزلة الاجتماعية والزيادة من انتشارها، بإضافة الى تحديد مدى احساس الطالب بالوحدة والصمت الاجتماعي والانسلاخ الاجتماعي مما يؤدي به الى العزلة الاجتماعية من خلال استخدامه للهاتف الذكي بشكل مفرط، حيث يمكن القول ان ما يزيد من اهمية الدراسة قلة الدراسات والابحاث التي تبحث في طبيعة العلاقة بين الهاتف الذكي والعزلة الاجتماعية لدى الطالب الجامعي إذ لم نصادف أي دراسة مطابقة وخاصة في ميدان سوسيولوجيا التربية حسب ما اطلعنا عليه وما توفر لدينا من إمكانات ومصادر.

4- أهداف الدراسة:

لكل عمل أو بحث نقوم به هدف نسعى للوصول إلى تحقيقه والحصول على نتيجة قد تكشف لنا أعمال أخرى، وبالتالي تكون بداية الأعمال أخرى وهذا العمل له أهداف التي تسعى إلى تحقيقها نظريا أو من خلال الدراسة الميدانية حيث انه يهدف إلى محاولة وصف وكشف عن طبيعة العلاقة بين ادمان الهاتف الذكي والعزلة الاجتماعية لدى الطالب الجامعي، حيث يقتضي هذا الكشف:

-الكشف على طبيعة العلاقة بين ادمان الهاتف الذكي والانسلاخ الاجتماعي لدى الطالب الجامعي.

- الكشف على طبيعة العلاقة بين ادمان الهاتف الذكي والصمت الاجتماعي لدى الطالب الجامعي.

5- أسباب اختيار الموضوع:

ان اختيار الباحث لموضوع دون اخر لا يكون عشوائيا، انما يكون مبنيا في الاغلب على مجموعة من العوامل والدوافع او لاعتبار أن موضوع الدراسة يعبر عن مشكلات حديثة تواجه المجتمع بحيث تختلف بين اسباب ذاتية مرتبطة بالباحث في حد ذاته وبين اسباب ترتبط بموضوع الدراسة، وعليه فإن اسباب اختيار الموضوع تتمحور فيما يلي:

5-1-اسباب ذاتية:

- الميل والرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع والذي اثار اهتمامنا لدراسته.
- الفضول العلمي اتجاه الموضوع، لأنه موضوع حديث ومعاصر وجدير بالبحث والاهتمام.

- لفت انتباهي في هذه الظاهرة ظاهرة استخدام المفرط للهاتف الذكي من قبل الشباب الجامعي وهذا ما دفعنا الى تناول هذا الموضوع، باعتباري طالبة جامعية وانتمي لمجتمع البحث.
- محاولة التعرف على مدى تأثير ادمان الهاتف الذكي على العزلة لدى الطالب الجامعي.

5-2-اسباب موضوعية:

- انتشار الهاتف الذكي بشكل كبير وملفت خاصة في اوساط الطلبة الجامعيين.
- ضرورة البحث في تأثيرات استخدام المفرط للهاتف الذكي بين الطلبة.
- محاولة التدريب وتطبيق الاجراءات المنهجية للبحث العلمي وعلى هذا الموضوع الجديد.
- تسليط الضوء على ظاهرة العزلة الاجتماعية عند الطالب الجامعي وخاصة في ظل التطور التكنولوجي الحاصل لوسائل الاتصال، وتداعياته على الفرد والمجتمع.
- اقبال الواسع للطلبة الجامعيين على استخدام الهاتف الذكي لاسيما في ضوء استخدام التكنولوجيا في التدريس.
- هناك بعض المقاييس في الجامعة اصبحت تدرس بالهاتف الذكي مما دفع الطلبة لاستخدامه، وهذا يعتبر جانب من الجوانب الإيجابية، ولكن في المقابل قد تكون له انعكاسات سلبية تستدعي منا دراستها والوقوف على أسبابها، والتوعية بخطورتها خاصة على ما تحمله من قيم دخيلة على مجتمعاتنا

كما أن موضوع هذه الدراسة يدخل ضمن تخصص الباحثة، أي ضمن الدراسات الحديثة لسوسيولوجية التربية.

6- تحديد المفاهيم:

من الركائز الاساسية التي يعتمد عليها البحث السوسيولوجي تحديد المفاهيم، هذه الخطوة الهامة والضرورية لأي دراسة،" فالباحث في علم الاجتماع ملزم بتحديد المفاهيم التي يشتغل عليها في بحثه، حتى لا يضيع بحثه في متاهات الافكار المسبقة والغموض وعدم الدقة". ويعرف تماما ويحدد ما يريد دراسته، والى اين يسير بحثه، ويعرف الغير به[1].

ومن أهم المفاهيم المتداولة والتي ارتكزت عليها الدراسة الراهنة، والتي تتطلب توضيح وتحديد دلالتها الاجرائية ما يلي:

6-1-الادمان

[1] سعيد سبعون، حفصة حرادي: الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2012، ص 126.

لغة: المداومة على الشيء او الاعتماد عليه[1].

اصطلاحا: تعددت تعريفات الادمان بتعدد استخداماته والتي في الغالب ترتبط أكثر باستخدامه في مجال الادمان على العقاقير والمواد المخدرة، فتعرفه منظمة الصحة العالمية (1973)، على أنه "حالة نفسية واحيانا عضوية، تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقار و المادة ومن خصائصها استجابات وانماط سلوك، تشمل دائما الرغبة الملحة على تعاطي او الممارسة بصورة متصلة او دورية للشعور بأثاره النفسية أو تجنب الأثار المزعجة التي تنتج عن عدم توفره"[2].

في حين يعرفه محمد احمد النابلسي على انه "مفر وهمي من الواقع المتمثل أمام أنظارنا، إذا إنه ناشئ عن عدم قدرة الشخص على تحمل الواقع الذي يود الانسان ان يزيله عن طريق الإدمان"[3].

وهذا يعني أن الادمان حالة تصيب الشخص، وتجعله مرتبط ارتباطا شديدا بشيء معين لا يستطيع الاستغناء والابتعاد عنه، مما يجعله يبتعد عن عالمه وواقعه المعاش.

تعريف الاجرائي الادمان:

يعرف حسب الدراسة الراهنة بانه الرغبة والاشتياق الإرادي والاجباري للهاتف الذكي، والاستخدام المفرط له، من طرف الطالب الجامعي لساعات طويلة.

6-2-الهاتف الذكي:

لغة: الهاتف من الهتف والهتاف الصوت العالي الجافي وقيل الصوت الشديد وقد هتف به هتافا اي صاح به [4].

اصطلاحا: تعددت تعريفات الهاتف الذكي بتعدد استخداماته واستعمالاته، حيث يطلق عليه اسماء اخرى مثل(الهاتف النقال، الهاتف الخلوي)، والذي ارتبط استخدامه بالتكنولوجيا ومنتجاتها والتي تتطور من حين الى اخر في وتيرة متسارعة، فيعرفه محمد الفاتح حمدي بأنه: "عبارة عن جهاز اتصال صغير الحجم مربوط بشبكة للاتصالات اللاسلكية والرقمية تسمح ببث واستقبال الرسائل الصوتية والنصية (الصوت) والصور عن بعد وبسرعة فائقة ونظر لطبيعة مكوناته الإلكترونية واستقلاليته العملية، فقد يوصف(بالخلوي

[1]- محمد بيومي خليل: انحرافات الشباب في عصر العولمة، ج2، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، 2004، ص 163.

[2]- حسن عبد المعطي: الاسرة ومشكلات الابناء، دار رحاب للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2004، ص 146.

[3]- محمد احمد النابلسي: الامراض النفسية وعلاجها، مركز الدراسات النفسية والجسمية، ط4، طرابلس، لبنان، 2004، ص 137.

[4]- ابن منظور: لسان العرب، ج10، دار صادر، مجلد 375، بيروت، 1989، ص 19.

) أو (بالنقال) أو (الجوال) أو (المحمول) ومعروف أن الهاتف الذكي هو الشكل المتطور للهاتف التقليدي الثابت"[1].

في حين يعرفه **علي خليل شقرة** بأنه: "أحد وسائل الاعلام الجديد يعتمد على الاتصال اللاسلكي عن طريق شبكة الابراج موزعة في منطقة معينة ويستخدم حاسوب محمول باليد، يستطيع حامله معرفة آخر الاخبار السياسية والاقتصادية"[2].

بينما تعرفه **بسما المحاسنة** بأنه: "تلك الاجهزة المحمولة مع المميزات المتقدمة غير التقليدية، حيث تم تجهيز الهواتف الذكية بقدرات لعرض الصور والألعاب والفيديو، ودمج الكاميرا بالصوت، بالإضافة للاستقبال، وارسال البريد الالكتروني، وتصفح الويب، ومواقع الويب، ومواقع التواصل الاجتماعي"[3].

ويعرف الهاتف الذكي حسب الدراسة الراهنة بأنه الجهاز الذي يحمله الطلبة الجامعيين وغيرهم من فئات المجتمع لأغراض عديدة، على رأسها الاتصال بالأخرين وتبادل المعارف والمعلومات والأفكار، والتسلية، والاستعانة به في الدراسة والبحث، وإنجاز البحوث، والتطبيقات، يستخدم فيه نظام تشغيل شبيه بالحاسوب، مما يساعد على الاتصال بالأنترنت والتفتح على ثقافات جديدة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من الوظائف الاخرى.

6-3-ادمان الهاتف الذكي:

تعددت تعريفاته بتعدد الباحثين والدارسين وخاصة في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية، وبتعدد انتماءاتهم الفكرية ومجال دراساتهم.

فعرفه **(ochi)**: بأنه" ادمان سلوكي يتداخل سلبا مع حياة الشخص، كما ان سلوك الادمان على الهاتف الذكي يمكن ان يشمل تركيزا مكثفا على الهاتف الذكي او تطبيق معين فيه، وعلى سبيل المثال:

---

[1]- محمد الفاتح حمدي وآخرون: تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة (الاستخدام والتأثير)، دار كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2011، ص 99.

[2]- علي خليل شقرة: الاعلام شبكات التواصل الاجتماعي، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن، 2014، ص 48.

[3]- بسما خطار محاسنة: أثر الهواتف الذكية على تحصيل طلبة المدارس في المرحلة الاساسية الاولى، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، جرش الاردن، 2018، ص5.

التدقيق أو النشر أو التفاعل مع منصات ووسائل التواصل الاجتماعي، وإذا تم ابعاد الهاتف الذكي لو التطبيق من الشخص المدمن، تظهر عليه نوبات الذعر أو مشاعر الازعاج"[1].

أما **(بشرى اسماعيل) فتعرفه** بأنه: "أي سلوك يقوم به الفرد هو سلوك طبيعي اذا كان في حدود المعايير الثقافية والاجتماعية واذا كان متناسبا مع مستوى نموه الجسمي والعقلي، اما اذا تجاوز هذه المعايير وكان متكرر بدرجة بالغة عندئذ نحكم على هذا السلوك أو التصرف بالشذوذ، وهكذا الإقبال على استخدام الهاتف الذكي اذا اتفق مع المعايير السوية يكون طبيعيا، أما إذا تجاوز حدود السواء، وزاد في شدته، اصبح إقبال الفرد على الهاتف سلوكا مضطربا وشاذا وغير سويا أو نطلق عليه ادمان الهاتف الذكي"[2].

كما يعرف على أنه: "ظاهرة شائعة بين الافراد الذين يستخدمونه استخداما زائد عن الحد، واسرافهم في استخدامه مما يؤدي إلى التأثير على حياتهم الشخصية والدراسية والمهنية، وتجاهل الاصدقاء والاسرة، ووجود اعراض انسحابه عند التوقف عن استخدام الهاتف "[3].

وحسب التعريفات السابقة يتضح أن ادمان الهاتف الذكي حالة مرضية وغير طبيعية، يصبح فيه الشخص اشد التصاقا بالهاتف لساعات طويلة لا يمكن الاستغناء عنه، وتجعله أكثر انطواء على ذاته وتؤثر على ادواره ومهامه، وعلى اتصاله بالأخرين، وحتى على حياته عامة.

وهناك من يرى "بأن هناك خمسة عوامل مساهمة في ادمان الهاتف الذكي لطلاب المرحلة الجامعية هي: التوقع الايجابي، نفاذ الصبر، الاضطراب الحياة اليومية، الصداقة الافتراضية عبر الانترنت، الانسحاب".

اجرائيا:

هو الافراط في استخدام الهاتف الذكي، ولأوقات طويلة، لا يمكن للشخص الابتعاد عنه، مما يجعله شديد التأثير به وبما يحتويه، ولا يستطيع الاستغناء عنه، ما قد يخلق لديه مشكلات نفسية او سلوكية او اجتماعية بسبب اساءة استخدامه ويمكن ان تودي ايضا الى مشكلات جسدية، وقد تؤثر على

---

[1]- Choi,N (2015: Ihe effects of a smart phone addiction education program for young adult females , International journal of and science and Technology ,8(12)277,284p.

[2]- بشرى اسماعيل: الاضطراب النفسي للأطفال (الاسباب، التشخيص، العلاج)، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2004 ص18.

[3]-Torrecilla (2007) :mobile phone addiction in teenagers cause server psy chological disorder, medical studies,13p.

تحصيله العلمي خاصة لدى المتمدرسين، وعلى رأسهم الطالب الجامعي الذي قد يجعله يعيش عزلة اجتماعية.

6-4-العزلة الاجتماعية:

لغة: "تعازل القوم انعزل بعضهم عن بعض والعزلة والانعزال نفسه يقال العزلة عبادة وكنت بمعزل عن كذا وكذا اي بموضع عزلة منه واعتزلت القوم اي فارقتهم وتنحت عنهم"[1].

اصطلاحا: "هو انخفاض الروابط الاجتماعية في حياة الفرد نتيجة لغياب العلاقات الاجتماعية لديه وانفصاله عن المعايير والقيم السائدة في المجتمع فيشعر بعدم جدوى التواصل والاندماج مع الاخرين فيميل الى السلوك الانفرادي المنسحب"[2].

أما عبد العال فيعرفها: "بانها مدى ما يشعر به الفرد من وحدة وانعزال عن الاخرين، وانخفاض معدل تواصله واضطراب علاقتهم بهم، وقلة عدد معارفه وعدم وجود أصدقاء حميمين له، ومن ثم ضعف شبكة العلاقات الاجتماعية التي ينتمي لها "[3].

بينما يعرفها عرفان زيدان: "بانها الانفصال الارادي والاختياري للفرد نتيجة ضعف الصلة والتواصل بينه وبين المجتمع، وعدم مبالاته بما يجري حوله وانخفاض مستوى مشاركته في اي انشطة اجتماعية مع الاخرين" [4].

كما تعرف: بانها خبرة غير سارة بسبب احساس مؤلما وغير مرغوب فيه يتعايش معه الفرد وتمثل إدراكا ذاتيا ينمل بوجود نقص في العلاقات الاجتماعية سواء كميا حيث لا يوجد العدد الكافي من الاصحاب والاصدقاء، أو نوعيا مثل نقص المحبة والألفة والتواد مع الاخرين مما يجعلهم يعانون من مصاعب مختلفة في مجالات الاندماج والمحبة والارتباط بالأخرين"[5].

---

[1]– ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، المجلد الاول، بيروت، ص

[2]– نانسي صالح: مقياس العزلة الاجتماعية، مجلة الارشاد النفسي بجامعة عين شمس، القاهرة، مصر، 2012، ص 33.

[3]– صلاح الدين عبد العال: فعالية التدعيم الاجتماعي من الرفاق والكبار في حفض السلوك الانعزالي للطفل، رسالة دكتوراه، جامعة الزقازيق، مصر، 2003، ص 15.

[4]– عرفان زيدان خليل: العلاقة بين ممارسة العلاج الاجتماعية النفسي في خدمة الفرد لتخفيف من الشعور بالاغتراب لدى الطفل الكفيف، رسالة دكتوراه، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، مصر، 1992، ص 32.

[5]–علي عبد الله الرواجفة: أثر برنامج ارشاد جمعي في تخفيف الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب الصف الاول من المرحلة الثانوية في الاردن، كلية ابن الهيثم، جامعة بغداد، العراق، 2004، ص13.

أما **عبد اللطيف خليفة:** "فيرى بانها شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي والافتقاد الى الأمن والعلاقات الاجتماعية الحميمية، والبعد عن الاخرين حتى وان وجد بينهم، كما قد يصاحب العزلة الشعور بالانعزال عن الاهداف الثقافية للمجتمع والانفصال بين اهداف الفرد وبين قيم المجتمع"[1].

وتتفق التعاريف السابقة في نظرتها للعزلة على انها حالة شعورية، يصاب بها الفرد، ويفقد من خلالها الاتصال المباشر بالأخرين، ويبتعد عنهم لفترات طويلة وتؤثر عليه من جميع النواحي النفسية والاجتماعية، والثقافية...الخ.

بعض المفاهيم المطابقة للعزلة الاجتماعية:

- **الاغتراب:** "هو الشعور الفرد بالعزلة وعدم الانتماء، وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية و المعاناة من الضغوط النفسية، وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار بتأثر العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع" [2].
- **الانسحاب:** "ويتمثل في التبلد واللامبالاة وعدم الاكتراث، وطرح منخفض يتصف بهذه الحالة الافراد الذين يستبدهم حكام طغاة، ويتمثل اصحاب هذا النوع من الانسحاب الى اشغال أنفسهم بأعمال مختلفة يبتعد قدر الإمكان عن مواجه مشاكلهم"[3].
- **الوحدة النفسية:** "هو شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين الوسط المحيط به، وذلك لحدوث خلل في علاقاته الاجتماعية بصورة كمية او كيفية"[4].
- **الانطواء:** ترى ان العزلة والانطواء ظاهرة تقدر بالشر المسيطر بحيث يشعر الفرد بان لا أحد من الناس يلجا اليه ويقدم له العون، كما يتهرب من أداء أي نشاط اجتماعي كالاشتراك في الحفلات والزيارات المتبادلة ويؤدي شؤونه الخاصة دون الاحتكاك بالأخرين، اما شؤون الغير فلا دخل له بها"[5].
- **الاكتئاب:** "يعرف على انه خبرة وجدانية قد يطلق عليها إما حالة مزاجية او انفعالية قد تكون عرضا لاضطراب بدني، أو عقلي، أو اجتماعي، كما يتغير ايضا الى مجموعة اعراض فيزيولوجية، سلوكية

---

[1]– عبد اللطيف محمد خليفة: دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب، عمان، الاردن، 2003، ص27.

[2]– فاروق عبد فليه، احمد عبد الفتاح زكي: معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة النشر الاسكندرية، مصر، 2004، ص 55–56.

[3]– فوزي محمد جبل: الصحة النفسية وسيكولوجية، المكتب الجامعي الحديث، ط1، 2000، ص 109.

[4]– سامية نسرين بن دهنون: بعض الخصائص النفسية الاكتئاب والوحدة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات في ضوء متغير الجنس والمستوى التعليمي، اطروحة لنيل شهادة دكتورة، جامعة محمد بن احمد، وهران، الجزائر، 2007، ص 24–25.

[5]– بن سماعيل رحيمة: الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعدوان لدى المصابين بداء نقص المناعة المكتسبة، رسالة ماجستير في علم النفس المرضي الاجتماعي، دراسة مقارنة، جامعة بسكرة، الجزائر، 2007، ص 89.

ومعرفية الى جانب الخبرة، الوجدانية، وتشير الملامح الرئيسية للاكتئاب الى معاناة الفرد لحالة انسحاب الطاقة النفسية حيث تضطر معظم مكونات الحياة النفسية او الانظمة النفسية لدى الفرد"[1].

اجرائيا:

تعرف حسب الدراسة الراهنة بانها شعور الطالب الجامعي بالوحدة والفراغ النفسي والافتقاد الى الامن والراحة و افتقاد العلاقات الاجتماعية والبعد عن الاخرين حتى وان وجد بينهم وقد يصاحب ايضا الرفض الاجتماعي والانعزال عن القيم والمعايير العادات والتقاليد السائدة في المجتمع، فضلا عن انخفاض الترابط الاجتماعي في حياته الشخصية نتيجة غياب العلاقات الاجتماعية الايجابية وعدم التفاعل الاجتماعي مع الاخرين مما يخلق له سلوك انفرادي و يجعله يتعلق بشكل كبير بوسائل التكنولوجيا الحديثة، وغيرها من المظاهر والتي اختارت منها الدراسة الراهنة الانسلاخ الاجتماعي والصمت الاجتماعي كأبعاد لها.

6-5-الانسلاخ الاجتماعي:

اصطلاحا: "تختلف تعريفات الانسلاخ الاجتماعي بين الباحثين والدارسين في علم الاجتماع فيعرف بأنه: «شعور الفرد بالعزلة والوحدة وسوء التوافق مع المجتمع، وعدم الانتماء وفقدان الثقة والشعور بالقلق، ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية"[2].

كما يعرف: "بانه الرفض لكل من المجتمع وجوهر الشعور بفقدان، وأشده فقدان الذات وما يرتبط به من شعور بالوحدة والخوف وعدم الاحساس بتكامل الشخصية، وشعور الفرد انه أصبح فردًا بلا موضع واضح وانه ضحية ضغوط غامضة متصارعة تصور له وانه يعيش لمجتمع ولا يجد من المجتمع ما يقدمه له"[3].

اجرائيا:

يعرف الانسلاخ الاجتماعي حسب الدراسة الراهنة بانه عدم تقبل الطالب الجامعي للمجتمع الذي يعيش فيه ونفوره منه وذلك بسبب دخول ثقافات اخرى جديدة تمحورت حول تفكيره مما جعله يتخلى عن القيم والعادات والتقاليد في مجتمعه وتبني ثقافات جديدة مما خلق له انهيار في العلاقات الاجتماعية السائدة وسبب له نوع من التشتت النفسي والاجتماعي وكذلك احساسه بالغربة والعجز عن التلاؤم

[1]– ابراهيم عبد الستار، عبد الله عسكر: علم النفس الإكلينيكي في ميدان الطب النفسي، القاهرة، 2008، ص71.

[2]– سناء زهران: ارشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب، مكتبة علاء للكتب، القاهرة، 2004، ص76.

[3]– منى سعيد الحديدي، سلوى امام علي: الاعلام والمجتمع، دار المصرية، ط1، القاهرة، 2004، ص209.

والاخفاق في التكيف مع الاوضاع السائدة في المجتمع واللامبالاة وعدم الشعور بالانتماء بمعنى اخر هو انسحاب الشخص وانفصاله وابتعاده عن القيم التي نشأ عليها واختلاط مفاهيمه والشعور بأنه غريب في المجتمع الذي يعيش فيه ولهذا يشعر بالمزيد من العزلة ويتعمق في ذاته مفهوم الانسلاخ فيقع في دوامة صراعات نفسية واجتماعية حادة.

6-6-الصمت الاجتماعي:

اصطلاحا: يعتقد استاذ علم اجتماع في جامعة العلوم التطبيقية حسين الخزاعي بأن "الصمت الاجتماعي ثقافة موروثة تشبه حالة الانهزام والاستسلام وتقتل روح الثقة وتعدم المشاركة وتوقف المطالبة وتلغي الصراحة والمبادرة"[1].

اجرائيا: حسب الدراسة فإن الصمت الاجتماعي يعتبر نوع من الرهاب الاجتماعي لدى الطالب الجامعي الذي يكون في مرحلة الاولى متخوفا من الجامعة مما يخلق له نوع من الصمت حيث لوحظ ان الفرد يتكلم بشكل طبيعي مع الاشخاص المألوفين لديه ويصابون بالصمت مع الغرباء مما قد يجعله غير قادر على معرفة القيم والمبادئ السائدة في الحرم الجامعي بسبب الرهاب والخوف الذي يعيشه وقد يتطور ذلك لشعوه بالعزلة، وقد يكون سبب من أسبابه الهامة ادمانه على الهاتف الذكي.

6-7-الطالب الجامعي:

الطالب لغة: "الطالب هو الذي يطلب العلم، ويطلق عرفا على التلميذ على التلميذ في مرحلتين الثانوي والعالي والجمع طلاب وطلبة" [2].

الطالب اصطلاحا: اختلفت تعريفات الطالب بين الباحثين والدارسين فهناك من يعرفه بأنه" كل شخص ينتمي لمكان تعليمي معين مثل المدرسة او جامعة او كلية او معهد او مراكز وينتمي لها من اجل الحصول عل العلم وامتلاك شهادة معترف بها[3]. كما يعرف بانه: "الشخص الذي سمح له مستواه العلمي بالانتقال من المرحلة الثانوية بشقيها العام والتقني الى الجامعة وفقا لتخصص يخول له الحصول عل الشهادة"[4].

---

[1]- رائد رومان: الصمت الاجتماعي مرض خطير ام راية بيضاء، الموقع Https://assabeel,net، السبيل، 2011، تاريخ الاطلاع 2023/ 26/02 ،على الساعة 23:00، ص 5.

[2]- ابراهيم مصطفى واخرون: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، القاهرة، 2005، ص 17.

[3]- هديل شلشل: تعريف الطالب، الموقع,Https:// mawdoo3,com ، تاريخ الاطلاع 4 / 03/ 2023، على الساعة: 21:00.

[4]- صباح غربي: دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي، اطروحة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014، ص62.

الجامعة:

لغة: "جاءت من الفعل جمع، يجمع، جمعا، نقول جمع المفترق أي ضم بعضه الى بعض، وجمع الله القلوب اي الفها"[1].

اصطلاحا: "تعرف الجامعة بأنها المكان الذي تتم فيه المنافسة الحرة المتفتحة بين المعلم والمتعلم، وذلك بهدف تقييم الافكار والمفاهيم المختلفة، وهي ايضا المكان الذي يتم فيه التفاعل بين اعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات"[2].

أما العبادي فيعرفها بأنها: "مؤسسة تعليمية يلتحق بها الطلاب بعد اكمال دراستهم بالمدرسة الثانوية والجامعة اعلى مؤسسة معروفة في التعليم العالي"[3].

اما رامون ماسيبا مانسو: "فيعرفها على أنها مؤسسة او مجموعة اشخاص يجمعهم نظام ونسق خاصين، تستعمل وسائل وتنسق بين مهام مختلفة للوصول بطريقة ما الى معرفة عليا"[4].

ويعرفها معجم اللغة: "بأنها مدرسة كبيرة تجمع المدارس وفروع العلوم حتى يخص الطالب ما يشاء من العلم فيلحق بفرعه فيها وليس بعدها مدرسة كما وتصف بانها معهد منظم لتعليم ودراسة في الفروع المعرفة العالية وله الحق في منح الدرجات العلمية في الدوائر المعرفة محددة كالقانون الطب والأدب...الخ"[5].

الطالب الجامعي اصطلاحا: يعرف (مزيش): "الطالب الجامعي بانه ذلك الشخص الذي يتلقى دروسا ومحاضرات والتدريب على كيفية الحصول على المعلومات في المؤسسة التعليم العالي للحصول على شهادة جامعية" [6].

---

[1]– السيد محمد عقيل، بن علي المهدي: الجامعة ومكوناتها الاساسية في الفكر المعاصر، دار الحديث للنشر والطباعة، القاهرة، 2004، ص 11

[2]– حسناء بو الغول، سلوى بو القرعة: تكنولوجيا الاعلام والاتصال وأثرها على القيم لدى الشباب الجامعي، تخصص اعلام وعلاقات عامة، الجزائر، 2017/2016، ص 20، غير منشور.

[3]– هاشم فوزي العبادي: ادارة التعليم الجامعي (مفهوم حديث في الفكر الاداري المعاصر)، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2009، ص 62.

[4]– فضيل دليو: المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة، مخبر تطبيقات النفسية، ط2، الجزائر، 2006، ص 79.

[5]– سامي سلطي عريفج: الجامعة والبحث العلمي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2007، ص25.

[6]– مصطفى مزيش: مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية، اطروحة دكتوراه، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2009، ص 24.

كما يعرف الطلبة الجامعيين: "بأنهم شريحة من الشباب يتميزون بقدرات علمية تجعلهم أكثر حيوية ونشاطا من غيرهم، تؤهلهم لممارسة ادوار اجتماعية ومهنية متميزة، والمساهمة في احداث التغيير والتنمية في مجتمعاتهم واوطانهم"[1].

ويعرف أيضا: "بأنه ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال الى الجامعة تبعا لتخصصه بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله إلى ذلك، كما انه يعتبر أحد العناصر الاساسية والفعالة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي إذا يمثل النسبة الغالبة في الجامعة والمؤسسات الجامعية"[2].

إجرائيا: يعتبر الطالب الجامعي حسب الدراسة الحالية محور العملية التعليمية في الجامعة فهو يتفاعل من خلال بناء علاقات اجتماعية ويكتسب خبرات وكفاءات علمية فهو أحد الافراد الذي سمح لهم مؤهلهم العلمي الالتحاق بأحد الجامعات قصد اتمام التعليم والحصول على شهادة علمية تؤهله الى التوظيف والعمل في الحياة المهنية.

وعموما فالطالب الجامعي هو الشخص الذي أهلته شهادة البكالوريا للالتحاق بمؤسسات التعليم العالي من اجل تلقي تعليم ذو مستوى عالي ويكون متمتعا بقدرات واستعدادات عالية من جميع الجوانب النفسية والاجتماعية وكذا الشخصية والمعرفية ايضا مما يسمح له الانخراط في الجامعة وبناء علاقات وصدقات داخلها ويحدث من خلالها تفاعل اجتماعي.

7) الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث من اهم العناصر التي تنير طريق الباحث في حل مشكلته البحثية، لما لها من اسهامات سواء في تحديد ملامح الموضوع او من خلال فهمه اكثر ومحاولة ضبط متغيراته، كما تفيد في التحليل والمقارنة، هذا لان البحث هو ما تفرعت على اثره افاق وتصورات جديدة لبحث اخر، فينطلق بحث جديد على اساس ما توصل اليه بحث اخر، وفيما يخص الدراسات السابقة المرتبطة ببحثنا هذا، فلم نقف على دراسة مطابقة رغم البحث المتواصل حوله، كما اشرنا سابقا إذ يعتبر هذا الموضوع من المواضيع حديثة التناول في الميدان التربوي، ولم يأخذ حقه من البحث والدراسة وخاصة في ضوء التحولات المجتمعية المعاصرة نتيجة التحول التكنولوجي وتداعياته على الفرد والمجتمع، مما فتح المجال للبحث والدراسة في موضوعات طرحها الوضع الراهن كما سبق وان

[1]– مريم ماضوي: تأثيرات الهاتف النقال على انماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص الاعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2013/2012، ص 44.

[2]– يمينة بلغول: العنف في الوسط الطلابي الجامعي، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربوي، الجزائر، 2011، ص15.

أشرنا، ويعتبر هذا الموضوع أحدها، وعليه في هذه الجزئية المهمة من الدراسة نحاول عرض بعض الدراسات الميدانية المشابهة له في بعد من ابعاد المتغيرات سواء كان المتغير المستقل (الهاتف الذكي) او المتغير التابع (العزلة الاجتماعية)،وسيتم عرضها حسب تاريخ انجازها بدءا بالظاهرة المقصودة بالدراسة العزلة الاجتماعية، للعرض بعدها المتغير المستقل ادمان الهاتف الذكي.

- عرض الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى[1]:

للباحثة فاطمة الزهراء محمود نعمان عبد الله الموسومة ب" استخدام المراهقين للهواتف الذكية وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية لديهم" تهدف هذه الدراسة الى التعرف على مدى تأثير المراهقين من عمر(18 ال21) للهواتف الذكية على الروابط الاسرية وكذللك الاصدقاء، وايضا مدى تأثيرها على الجوانب النفسية والعاطفية والفكرية وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية والدور المؤثر الاكبر لإحداث هذه العزلة الاجتماعية والدور المؤثر الاكبر لإحداث هذه العزلة الاجتماعية وهي الاثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي عبر الهواتف الذكية حيث تتمحور اشكالية الدراسة حول اسئلة جوهرية:

- ما سبب اتجاه المراهقين لاستخدام الهواتف الذكية؟
- ما عدد الساعات التي يقضيها المراهق في استخدام الهواتف الذكية؟
- ما علاقة الهواتف بالعزلة الاجتماعية؟
- ما الدوافع وراء تمسك المراهقين بالهواتف الذكية؟
- ما مدى تأثير استخدام الهواتف الذكية على اتجاه المراهقين؟
- ما نوعية الاستخدامات التي يفضلها المراهق في الهواتف الذكية؟
- ما الاستفادة من استخدام الهواتف الذكية؟
- هل تستطيع ان تنعزل بالهاتف الذكي عن الارتباط بالمجتمع؟

ولقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي بالعينة، وذلك من اجل التحليل والتفسير حيث تنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية وفي اطارها استخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة من المراهقين. واعتمدت ايضا الباحثة في بحثها على مجتمع الدراسة حيث طبقت على عينة عمدية قوامها (335) من الذكور والاناث من طلاب المرحلة الثانوية (عام، تجاري، فني) ومن الطلاب المقيدين بكليات

[1]- فاطمة الزهراء محمود نعمان عبد الله: استخدام المراهقين للهواتف الذكية وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية لديهم، تحت اشراف: محمد معوض ابراهيم،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، قسم علم النفس، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر.

جامعتي (عين شمس، القاهرة) من طلاب الفرقة الاولى وقد تم تحديد اختيارها بطريقة عمودية، وتم استبعاد 25 مفردة لعدم صلاحيتها وبالتالي اصبحت النتائج مطبقة على 310 مفردة.

واعتمدت اداة الدراسة استمارة الاستبيان بشروط تتوفر فيه الشروط العلمية حيث قامت الباحثة بإعدادها الادوات بالمرحلة العلمية المتعارف عليها.

حيث تبين ان معظم المراهقين يستخدمون الهواتف الذكية لقضاء وقت الفراغ والمتعة والترفيه عن النفس مع الاصدقاء، واتخاذ اصدقاء جدد مما جعل العالم قرية صغيرة، الا انه مع هذه الايجابيات غاب دور الاسرة والمدرسة عن التفاعل مع المراهقين وجها لوجه مما ادى الى سلبيات منها ان المجتمع الافتراضي وابطال الالعاب الالكترونية هم القدوة والمثل الاعلى مما ادى الى العزلة الاجتماعية التي نحن بصدد دراستها ومن اهم نتائج التي توصلت اليها الدراسة:

- عدد الاجهزة (الهواتف الذكية) المستخدمة أكثر من عدد المبحوثين مما يشير الى امتلاك المبحوثين أكثر من جهاز كما يتضح ان أكثر من 87%يستخدمون الاجهزة الذكية.
- يتضح ايضا ان أكثر من 82%يستخدمون صباحا ومساءا مما يزيد من العزلة الاجتماعية.
- كما يتضح ان أكثر89%كانوا يقضون وقت أكثر مع العائلة قبل شراء الهاتف الذكي.
- يتضح ان أكثر من 58% من المبحوثين لا يمكنهم الاستفادة عن الهاتف الذكي.
- يتضح ان أكثر من 69% من المبحوثين يقومون بالانطواء بسبب الهاتف الذكي.
- كما يتضح ان الهاتف الذكي يغني في اداء الواجبات الاجتماعية لأكثر من65%مما يؤثر سلبا في التواصل المجتمعي ويعزز العزلة الاجتماعية.

الدراسة الثانية [1]:

تعتبر من أبرز الدراسات المحلية التي لها علاقة بمشكلة الدراسة الراهنة، والتي جاءت بعنوان " العزلة الاجتماعية لدى مستخدمي الهواتف الذكية " هذه الاخيرة التي هدفت من ورائها الباحثة «كنزة قوطال "معرفة العلاقة بين استخدام الشباب للهواتف الذكية والعزلة الاجتماعية لديهم.

وقد انطلقت الباحثة من تساؤل رئيسي مفاده: ما أثر استخدام الهواتف الذكية على العزلة الاجتماعية لدى الشباب بمدينة مليانة؟

[1]– كنزة قوطال: العزلة الاجتماعية لدى مستخدمي الهواتف الذكية (دراسة مسحية تحليلية على عينة من الشباب المستخدمين للهواتف الذكية مدينة مليانة)، اشراف: احمد فلاق، اطروحة مقدمة لنيل شهادة ذكتورة ،الجزائر.

وتمحورت عنه اسئلة فرعية كانت كالاتي:

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استخدام الشباب للهاتف الذكي والعزلة الاجتماعية لمتغير السن؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استخدام الشباب للهاتف الذكي والعزلة الاجتماعية لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استخدام الشباب للهاتف الذكي والعزلة الاجتماعية لمتغير المهنة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استخدام الشباب للهاتف الذكي والعزلة الاجتماعية لمتغير الحالة المدنية؟

حيث اعتمدت الباحثة على فرضية لرئيسية:

- توجد علاقة ارتباطية بين استخدام الهواتف الذكية والشعور بالعزلة الاجتماعية لدى الشباب المستخدم.

وعلى هذا الاساس اعتمدت الباحثة على مجموعة من الفرضيات:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استخدام الشباب للهاتف الذكي والعزلة الاجتماعية لمتغير السن.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استخدام الشباب للهاتف الذكي والعزلة الاجتماعية لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استخدام الشباب للهاتف الذكي والعزلة الاجتماعية لمتغير المهنة.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استخدام الشباب للهاتف الذكي والعزلة الاجتماعية لمتغير الحالة المدنية.

ولقد هدفت هذه الدراسة بصفة رئيسية لمعرفة العلاقة بين استخدام الشباب للهواتف الذكية والعزلة الاجتماعية لديهم، ولقد اختارت عينة قصدية شملت 200 مبحوث ومبحوثة من الشباب بمدينة مليانة واستخدمت استمارة كأداة لجمع البيانات وقد تم تحليل بيانات احصائيا وحساب النسب المئوية وكاف التربيع باختلاف حالتهم الاجتماعية ومهنهم، وقد تم تحديد هذا الرقم 200 بناءا على جملة ممن العوامل مثل درجة التجانس في المجتمع الاصلي.

إذ تسعى للكشف عن العلاقة الناجمة عن استخدام الهواتف الذكية من طرف الشباب وشعورهم بالعزلة الاجتماعية، وبالتالي فإن المنهج الاكثر ملائمة لهذه الدراسة هو المنهج المسحي التاريخي وهو يستخدم بكثرة في علوم الاعلام والاتصال للاستطلاع الراي والتعبير ميدانيا على الآراء والافكار

والسلوكيات والاتجاهات والقيم...، لكن باعتبار مجتمع البحث كبير جدا ولا يمكن حصره اخترت منهج المسح الميداني بالعينة.

ومن اهم النتائج التي توصلت اليها:

- جعل دافع استخدام الهاتف الذكي من اجل التعرف على اشخاص جدد اعلى مرتبة بنسبة70%، اما الفخر والمباهاة فبنسبة 55%في حين نجد نسبة 18%فقط يستخدمون الهاتف الذكي من اجل البحث العلمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة تأثير استخدام الهواتف الذكية على العزلة الاجتماعية للشباب تبعا لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة تأثير استخدام الهواتف الذكية من ناحية العزلة الاجتماعية للشباب تبعا لمتغير السن.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة تأثير استخدام الهواتف الذكية على العزلة الاجتماعية للشباب تبعا لمتغير المهنة.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة تأثير استخدام الهواتف الذكية على العزلة الاجتماعية للشباب تبعا لمتغير الحالة المدنية.

الدراسة الثالثة [1] (2015، 2016)

للباحث اسماعيل دبيلي والموسومة بـ " الادمان على استخدام الانترنت وعلاقته بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية " مقدمة للحصول على شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الاعلام والاتصال وهدفت الدراسة الى محاولة تفسير علاقة الارتباط بين الادمان على استخدام الانترنت وكلا من الاكتئاب والعزلة الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين حيث يقتضي هذا التفسير اولا، اختبار هذه العلاقة لتأكيدها او نفيها وطبيعة تجاهها.

منطلقتا من التساؤلات التالية:

-ما هو المستوى الفارق لتحديد طبيعة استخدام افراد العينة للأنترنت، من حيث استخدام طبيعي / عادي/ لا يسبب مشكلة ومن حيث كونه استخدام مشكل / مدمن؟

[1]- اسماعيل بن دبيلي: الادمان على استخدام الانترنت وعلاقته بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية، المشرف: علي قسايسية، تخصص دراسات الجمهور، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الاعلام والاتصال، قسم علوم الاتصال، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2015/ 2016.

– هل هناك علاقة بين عوامل الاكتئاب النفسي مع عوامل الإدمان على استخدام الانترنت (الاستخدام الذي يسبب مشكلة والاستخدام المدمن لدى افراد عينة البحث؟

– هل هناك علاقة بين عامل الجنس وعوامل الادمان على استخدام الانترنت (الاستخدام الذي يسبب مشكلة الاستخدام المدمن لدى افراد عينة البحث؟

وتمحورت هذه الدراسة حول فرضية رئيسية وفرضيات فرعية:

–دراسة علاقات الارتباط بين الادمان على استخدام الانترنت والاكتئاب والعزلة الاجتماعية.

فرضيات فرعية:

- علاقات الارتباط بين عوامل مقياس الادمان واستخدام الانترنت.
- علاقات الارتباط بين عوامل العزلة الاجتماعية.
- علاقة الارتباط بين ادمان استخدام الانترنت والاكتئاب.
- علاقة الارتباط بين الادمان على استخدام الانترنت والعزلة الاجتماعية.
- تأثير العزلة الاجتماعية في الادمان على استخدام الانترنت.

حيث اعتمدت هذه الدراسة على منهج البحث فشملت عملية التحليل الوصفي لعلاقة الارتباط 360 طالبا (منهم 207 اناث 135 ذكور) تم اختيارهم عن طريق اسلوب العينة، في كلا من جامعة الجزائر 2 وجامعة الجزائر3، ثم تقييم اجابات على مقياس young لإدمان استخدام الانترنت ومقياس Beck للاكتئاب ومقياس الثنائي van Tilburg jong ciernield للعزلة الاجتماعية.

ومن اهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة:

– أظهرت نتائج الاختبار لهذه الفرضيات الى وجود علاقة طردية / ارتباط موجب بين كل من الادمان على استخدام الانترنت والعزلة الاجتماعية قدرت ب$p=0.01$ وهذا يعني انه كلما زاد شعور الفرد بالعزلة الاجتماعية ادى ذلك الى الادمان على استخدام الانترنت.

– تعتبر العزلة من اهم مؤشرات حرمان الافراد العلاقات والترابط مع الاخرين، فهي احساس الفرد بعدم وجود اتصال او تفاعل مستمر مع الافراد والمؤسسات التي تمثل التيار الرئيسي في المجتمع بحيث يعيش الافراد دون رفقة وبمستويات منخفضة من الدعم والتفاعل الاجتماعي مع الشعور بالانفصال عن الاخرين كما اكدت الابحاث التي قدمت تعريفا للعزلة بأنها الابتعاد الفيزيقي او السيكولوجي او الاثنين معا عن شبكة العلاقات الاجتماعية المطلوبة واللازمة.

– وأظهرت نتائج الدراسة ان 23,97% مدمنون على استخدام الانترنت، كما بينت الدراسة ان هناك علاقة موجبة الارتباط بين كلا من الاكتئاب، العزلة الاجتماعية، والادمان على استخدام الانترنت، كما بينت نتائج تحليل الانحدار إمكانية التنبؤ بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية في الادمان على استخدام الانترنت

الدراسة الرابعة (2012–2013)[1]:

دراسة الباحثة (مريم ماضوي) الموسومة بـــ:" تأثيرات الهاتف الذكي على انماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي" والتي هدفت الى التعرف على مختلف الانماط التي خلفتها الهواتف الذكية كطرق جديدة للاتصال في اوساط الطلبة الجامعيين والتي قد تؤثر على الاشكال المعروفة مسبقا وانطلقت هذه الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي:

- ماهي تأثيرات الهاتف النقال على انماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي؟

وهو التساؤل الذي تنبثق عنه مجموعة تساؤلات الفرعية:

- كيف يستخدم الطالب الجامعي للهاتف النقال؟
- ماهي دوافع هذا الاستخدام؟
- هل دفع استخدام الهاتف النقال من طرف الطالب الجامعي الى زيادة اعتماده الاتصال الوسيلي على حساب الاتصال الشخصي؟
- هل قض الهاتف النقال على البعدين المكاني والزماني وعمق البعد الاجتماعي والانساني للعلاقات بالنسبة للطالب الجامعي؟

ولقد قامت الباحثة بتوظيف منهج المسح الوصفي التحليلي وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات وتم توزيع على عينة مكونة من 313 مفردة.

ولقد توصلت نتائج الدراسة الى ان ادمان الهاتف الذكي اوجد طرق اتصالية جديدة لدى الطالب الجامعي الهاتف الذكي في الكذب واعطاء معلومات خاطئة عن مكان تواجده، عزز الهاتف الذكي الاتصال ما بين الطالب الجامعي وافراد اسرته، وسمح له البقاء على اتصال دائم بهم، حتى خارج حدود المنزل، ساهم الهاتف الذكي في تقليل الرقابة الابوية على الابناء، لم يؤدي الهاتف الذكي الى انحصار الاتصال الشخصي لدى الطالب الجامعي.

[1]– مريم ماضوي: تأثيرات الهاتف النقال على انماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي (طلبة جامعة قسنطينة نموذجا)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة باتنة، الجزائر، (2012 ، 2013) ،رسالة منشورة.

- اوجد الهاتف النقال طرق اتصالية جديدة لدى الطالب الجامعي تتمثل في التواصل عن طريق المكالمات والتراسل المكتوب.
- استخدام الطالب الجامعي لخدمة المكالمات يفوق استخدامه لخدمة الرسائل القصيرة.
- ساهم النقال في تعزيز الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي.
- ساهم النقال في تقليل الرقابة الابوية على الابناء.
- لم يؤدي الهاتف النقال الى انحصار الاتصال الشخصي لدى الطالب الجامعي.
- لم يدفع الهاتف النقال الطالب الجامعي الى اعتماد الاتصال الوسيلي على حساب الاتصال الشخصي.

الدراسة الخامسة (2008): [1]

للباحث (بورحلة سليمان) الموسومة بـ " اثر استخدام الهاتف على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم " وهي رسالة مقدمة للحصول على شهادة ماجستير في الاعلام والاتصال وتتمحور اشكالية الدراسة حول سؤال جوهري مفاده :

- ما اثر استخدام الهاتف على اتجاهات الطلبة الجامعين وسلوكاتهم؟

وعلى هذا الاساس اعتمد الباحث على مجموعة من الفرضيات:

- استخدام الهاتف من طرف الطلبة لا يجعلهم يكتسبون بعض السلوكيات غير السوية.
- لا توجد علاقة بين استخدام الهاتف ومشاعر العزلة الاجتماعية.
- لا توجد علاقة بين مدة استخدام وزيادة سوء استخدامها.
- يساهم استخدام الهاتف في تشكيل اتجاهات الطلبة حول بعض القضايا في المجتمع.

وتندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية حيث اعتمد الباحث على منهج المسح الشائع الاستخدام في دراسات الاعلام والاتصال، وقد اعتمد الباحث في دراسته على اداة واحدة وهي استمارة الاستبيان، وقد اختار عينة قدرت ب 200 مفردة تتراوح اعمارهم ما بين (20/18) حيث تم اختيارها بطريقة قصدية، وقد توصل في الاخير الى جملة من النتائج منها:

- ان الطلبة يستخدمون الهاتف بنسبة كبيرة سواء يوميا او نهاية الاسبوع للتعامل مع هذه الوسيلة وخاصة فيما يخص المحادثة الفورية والبريد الالكترونية.

[1] بورحلة سليمان: أثر استخدام الانترنات على اتجاهات الطلبة الجامعين وسلوكيتها، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاعلام والاتصال، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2008.

- ان اغلبية افراد العينة يستخدمون الهاتف في المساء او في الليل، لأن الفترات بمثابة اوقات فراغ لدى الطلبة.
- ان اغلبية افراد العينة يستعملون الهاتف لأغراض التعليم والتثقيف والاستكشاف والاطلاع، لأن الشباب بصفة عامة والطلبة بصفة خاصة يتمتعون بالبحث عن الجديد واكتشاف الاخر.

الدراسة السادسة (2017)[1]:

دراسة للباحثة بوزيدي حفيظة الموسومة بـ"اثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الممارسات لدى الشباب المراهق الجامعي المتمدرس الهاتف الذكي " وتحددت الاشكالية حول استعمال الشباب الجزائري لتكنولوجيا الاتصال الحديثة، وكشف اثر هذا الاستعمال في واقعه المعاش، اضافة الى اثر هذه الاخيرة على الحميمية العائلة والاجتماعية.

واعتمدت على اجراءات المنهج الوصفي من اجل معرفة اثر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات على الممارسات الاتصالية لأفراد العينة وتكون مجتمع البحث من الشباب المراهقين لبعض الثانويات بمدينة المدية حيث اعتمدت الدراسة على العينة القصدية، وذلك باختيار عينة قدرت ب 350 مفردة من الشباب المراهق التي تتراوح اعمارهم ما بين (15 و21 سنة)، من كلا الجنسين من المتمدرسين الذين تتوفر فيهم استخدام تكنولوجيا الحديثة كما اعتمدت اداة الاستمارة في جمع البيانات، والتي ضمت مجموعة من الاسئلة تنوعت ما بين المفتوحة ونصف المفتوحة ومغلقة وقسمت الى 8 محاور.

حيث كان من أبرز نتائجها:

❖ اظهرت مجريات الدراسة الى ان استخدام الهاتف الذكي ادى الى ترك اثار واضحة، تتراوح بالعزل عن باقي افراد الاسرة والادمان على الهاتف الذكي، وقد أثر متغير العمر والمردود الدراسي في القابلية للتأثر، حيث كشفت الدراسة ان الفئة العمرية من 19 سنة الى 22 سنة هي الفئة الاكثر عرضة للعزلة الاجتماعية مقارنة بباقي الفئات الاخرى.

❖ اظهرت الدراسة ايضا ان استخدام الهاتف الذكي ادى الى تقليل من الممارسات الاتصالية الحقيقية، وان اتجاه الافراد الى العلاقات الشبيهة.

❖ كشفت الدراسات لأن فئة معتبرة من المراهقين يربطون علاقات محظورة عبر الهاتف الذكي او الانترنت، واكثرهم لا يشعرون بالذنب.

[1]– بوزيدي حفيظة: أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الممارسات لدى الشباب المراهق الجامعي المتمدرس الهاتف الذكي، اطروحة دكتوراه اعلام واتصال، جامعة المدية، الجزائر، 2017.

❖ اظهرت الدراسة توجه المراهقين الى الهاتف مصدر الاخبار على حساب وسائل الاعلام الاخرى.

❖ اظهرت الدراسة ان استعمال الهاتف الذكي افرز ممارسات اتصالية جديدة منها التهنئة الالكترونية للأهل في الاعياد والاصدقاء والمناسبات، والتي تشهد اقبال كبير من طرف المراهقين مقابل التراجع على التهاني الشخصية الحقيقية.

التعقيب عن الدراسات السابقة:

بمراجعة الباحثين في الدراسات السابقة، من حيث اهدافها والفئة المستهدفة والاداة المستعملة والمنهج التمست الباحثة اهمية التطرق لمعرفة المشكلات التي قد تظهر لدى طلبة الجامعة جراء الاستخدام المفرط للهاتف الذكي.

فقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في فهم الموضوع والتحكم في ابعاده ومؤشراته، وكذا اثراء الجانب النظري، والاحاطة بجوانب الموضوع وجزئياته، كما تم الاستعانة بها في بناء اداة الدراسة الحالية، والتعرف على الاليات والاجراءات لتنفيذ الدراسة والخروج بنتائج، ومقارنتها بنتائج تلك الدراسات، وبالتالي اعانتنا على عملية تحليل النتائج.

أما فيما يخص الفرق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة فنعرضها كما يلي:

❖ **اوجه التشابه:**

تكمن اوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في:

- جميع الدراسات استخدمت في ادوات جمع البيانات استمارة الاستبيان.
- كما تناولت منهج المسح الوصفي.
- تبحث هذه الدراسات في تأثير الهاتف الذكي على الطالب الجامعي.
- استخدمت كل الدراسات تساؤلات والفرضيات ماعدا الدراسة الثانية والرابعة لم تستخدم الفرضيات.

❖ **اوجه الاختلاف:**

تختلف هذه الدراسات إذا ما قارنها بالدراسات السابقة في اغلب النقاط:

- مجمل الدراسات تناولت تأثيرات الهاتف الذكي على الطلبة الجامعين اما هذه الدراسة فتناولت ادمان الهاتف الذكي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى الطالب الجامعي.
- معظم الدراسات السابقة تناولت تأثير استخدام الهاتف الذكي لفئة الشباب او المراهقين اما الدراسة الحالية تناولت ادمان الطلبة للهاتف الذكي

8- المقاربة النظرية للدراسة :

لا يمكن فهم العلاقة بين ادمان الهاتف الذكي والعزلة الاجتماعية، دون الاستعانة بمنظور سسيولوجي، قادر على تحديد اطارها ومفاهيمها، ويستعين به الباحث في بناء تصور كامل عن الموضوع وفق رؤية محددة في التحليل والتفسير، كما يرسم اتجاهها ويضبط اهدافها ويكون قادر على فهم ابعاد هذه العلاقة بين متغيرات الدراسة وابعادها، ومؤشراتها، فضلا عن توجيه نتائج الدراسة وفق المقاربة المتبناة ووحدة التحليل التي تعتمد وتنطلق منها.

ولتوضيح هذه الرؤية، كان لزاما تقصي مضامين التراث السوسيوتربوي للوقوف على موقع البحث الراهن من النظرية العلمية واختيار النظرية المناسبة لدراسة هذا الموضوع والاستناد عليها في عملية التحليل والتفسير، ولعل من بين اهم هذه المقاربات نظرية التعلم الاجتماعي ونظرية التفاعلية الرمزية التي تبنتهما هذه الدراسة الراهنة:

8-1-نظرية التعلم الاجتماعي:

تتبنى دراستنا من الناحية المنهجية المعرفية مفهوم اساسي وهو التعلم الاجتماعي حيت تعتبر اول نظرية مستقلة عن جذورها السلوكية، التي ظهرت في اوائل الستينات من القرن الماضي على يد (البرت باندورا) والتي اطلق عليها في بداية الامر (التعلم بالملاحظة) هذا الفكر الذي تطور على مدى سنوات، مازالت افكاره تعتبر قوة دافعة في مجال التقليد والنمذجة[1].

وتؤكد النظرية على مبدا التفاعل الحتمي المتبادل المستمر لكل من السلوك والمعرفة والتأثيرات البيئية، وعلى ان السلوك الانساني ومحدداته الشخصية والبيئة، تشكل نظاما متشابكا من التأثيرات المتبادلة والمتفاعلة، ولا يمكن اعطاء أي من هذه المحددات الرئيسية الثلاثة اية مكانة متميزة على حساب المحددين الاخرين، حيث تنطلق هذه النظرية من افتراض رئيسي مفاده ان الانسان كائن اجتماعي يعيش ضمن مجموعات من الافراد يتفاعل معها ويؤثر ويتأثر فيها، وبذلك فهو يلاحظ سلوكيات وعادات واتجاهات لأفراد الاخرين، ويعمل على تعلمها من خلال الملاحظة والتقليد [2].

[1]– رجاء محمود ابو علام: التعلم اسسه وتطبيقاته، دار الميسر للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2010، ص163.

[2]– مصعب حسام الدين، لطفي قلوني: دور موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في عملية التغير السياسي، اطروحة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية نابلس، فلسطين، 2012، ص 6.

كما تؤكد هذه النظرية على اهمية المثيرات التي يستقبلها الفرد من البيئة المحيطة به، والالتزام بتوجهات معينة موجودة في إطار تلك البيئة، وتعتبر الرسائل التي يستقبلها الفرد من البيئة من العوامل الحاسمة في تحديد التوجهات التي سوف يتنبأ بها الفرد في المستقبل [1]

وفق لهذه النظرية فإن الافراد يلجؤون الى مختلف الوسائل المتاحة امامهم لتحقيق اهدافهم، ولاشك ان استخدام التكنولوجيا الاتصال لدى الشباب من اكثر سلوكيات الممارسة والمقلدة فيما بينهم وعلى راسها الهاتف الذكي الذي اصبح اكثر استخداما وتقليدا وتباهيا بين الشباب والناشئة خاصة لدى الطلبة الجامعين الذين هم اكثر احتكاكا ومحاكاة لبعضهم البعض وخاصة اولئك المقيمين بالأحياء الجامعية والذين يلجؤون في غالب الاحيان لقضاء وقتهم في استخدامه لأعراض عديدة ولفترات طويلة مما قد يؤثر على طبيعة وبنية وشكل علاقاتهم الاجتماعية داخل الجامعة أو خارجها، وقد يؤدي بهم الى الشعور بالوحدة والعزلة.

حيث يرى (باندورا) ان المبادئ التي يتم خلالها تعديل السلوك الانعزالي تتمثل في تنمية المهارات الاجتماعية، وضبط سلوك العزلة وكذلك ضبط المتغيرات البيئة، وبما ان الفرد يتعلم السلوك الانعزالي عن طريق النمذجة، فإنه من خلال هذه العملية يتم ايضا تغير هذا السلوك وتعديله، من خلال مشاهدة الفرد للسلوكيات الملائمة او المقبولة اجتماعيا كالمكافاة، تقبل السلوك، المديح، التواصل الاجتماعي...الخ[2]. وهذا في حالة البحث عن الاليات والطرق لجعل الشخص أكثر تفاعلا واتصالا بالأخرين خاصة المحيطين به.

وفي المقابل نجد ان الفرد يكتسب هذه السلوكيات بحيث تحل محل السلوكيات الاجتماعية كالسلوك الانعزالي، من خلال تفاعل مع اشخاص في مواقع التواصل الاجتماعي عبر الهاتف الذكي والابتعاد عن المحيط البيئي الذي يعيش فيه، ويشعر بالاغتراب عنه وبالانسلاخ عن عاداته واعرافه وقيمه ومقومات هويته، وبذلك يكون الفرد شخص انعزالي ولديه سلوك معادي للعادات والتقاليد داخل المجتمع الذي يعيش فيه، ويكون أكثر تأثيرا وتقليدا لعادات واعراف لمجتمعات تروج لثقافة استهلاكية برغماتية تختلف عن ثقافتهم ومبادئه، سواء ما تعلق باللباس أو قصات الشعر، طريقة الاحتفال بالمناسبات، واتجاهاته وميوله، وكذا أفكاره ومعتقداته التي أصبحت منبهرة بثقافة الغرب والحلم الأمريكي،

[1]– ريتشارد داوسن واخرون: التنشئة السياسية (دراسة تحليلية)، ترجمة: مصطفى عبد الله ومحمد زاهي، منشورات جامعة قاريوس، 1990، ص 101.

[2]–حمدة عمايرة: المشكلات التكيفية لدى الطلبة الجدد في جامعة اليرموك، رسالة ماجستير، كلية التربية والفنون، جامعة اليرموك، عمان، الاردن، 1988، ص 30.

وكلها قيم تدخل ضمن اطار الانسلاخ الاجتماعي، الذي بدوره يؤدي الى العزلة الاجتماعية عن الواقع المعاش والعالم الحقيقي الذي ينتمي اليه والاتصال والتواصل مع المجتمع الافتراضي.

فظاهرة استخدام الهواتف الذكية لدرجة الادمان هي مؤشر ينبأ عن تغير في نمط الروابط الاجتماعية، والتغيرات الاساسية التي طرأت على المجتمعات والتي تمثلت في ملاحظتها لسلوكيات الافراد في المجتمع، نجد انهم فقدو القدرة على تحمل البقاء بمفردهم، ويرى هذا في الساحات العمومية وفي أماكن الدراسة بصفة عامة، وكذلك أثناء لحظات الانتظار، بمجرد أن تتوفر دقيقة واحدة فقط من الفراغ سرعان ما يتجه الشخص ليمسك بهاتفه الذكي ويطلع عليه والعديد من الابحاث تؤكد أن قدرة الافراد على تحمل البقاء بمفردهم تتلاشى، ما يحدث هو فقدان تلك اللحظة التي تجد فيها الفرد يستغرق وقتا في التأمل والتفكير والاختلاء مع الذات، وينتهي به الامر وهو ينظر الى العالم الخارجي [1].

وبناءا على ما طرحته هذه النظرية ان الافراد المستخدمين للهواتف الذكية اصبحوا عبارة عن الة تصدر منها تفاعلات وانفعالات يغيب عنها طابع الاحساس الذي يصدر عن تواصل حقيقي في بعد المكان والزمان مع حضور كل حواس الافراد خلافا عن الادلة التي ليس لها تعاطف وانما تجيب وتستجيب لبعض المعايير التي برمجت لها، وادمان الهاتف الذكي الذي يتمثل في التواصل الدائم مع العالم الافتراضي، الغي خاصية الفرد في المجتمع والبحث عن علاقات حقيقية تحدث عن عمليات تواصلية بين اطياف المجتمع، لأن عامل الوقت اصبح غالبا وهو امتلاك الافراد لأدنى فرصة لفتح حوار ونقاش فكري بعيدا عن وسائل الاتصال مثل الهاتف الذكي، ويكونوا فيها الافراد غير حقيقتهم وبهيئة يحبون ان يتصفوا بها، تظهر في طريقة تعبيرهم وراء الشاشات وسلوكيات تفاعلية وانفعالية، لا تعكس واقعهم الذي هم عليه في المجتمع، ومن صور واشكال ضعف العلاقات الاجتماعية، تظهر عن طريق تبادل الرسائل والمنشورات وغياب الرد الفعلي، مع وجود طابع بناء السيناريوهات والمونتاج للأفكار وسلوكيات خلاف العالم الافتراضي.

8-2- التفاعلية الرمزية :

تعد النظرية التفاعلية الرمزية احدى النظريات السسيولوجية الاساسية المعاصرة، حيث تقوم هذه النظرية على اسس فلسفية ونفسية مع تأثيرها بالفلسفة البرغماتية، ويتفق علماء الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي على ان الاتصال والعلاقات الاجتماعية لم يكن ممكنا بين البشر دون الاتفاق على معانى

[1]- اميل دوركايم : مرجع سبق ذكره، ص 197.

موحدة للرموز الموجودة بالبيئة، ويترتب على هذا الاتفاق تشابه الاستجابات بين الناس ويزداد التفاعل بينهم بازدياد خبراتهم الاتصالية المرتبطة بادراك هذه الرموز و معانيها.

وتهتم نظرية التفاعلية بطبيعة اللغة في شرح عملية الاتصال في اطارها الاجتماعي حين تحدد الاستجابات من خلال نظام الرموز والمعاني الذي بينيه الفرد للأشياء والاشخاص والمواقف، كما تركزت ايضا هذه النظرية على الاتصال والرموز اي اللغة على اعتبارها ان المعاني الكامنة في التفاعل الاجتماعي الرمزي تمثل حقيقة الحياة الاجتماعية.

ويعتبر الباحث (هربرت بلومر) اول من استخدم تسمية التفاعلات الرمزية وحيث تعتمد التفاعلات على **أن:**

- ان الافراد في سلوكهم اتجاه الاشياء يرتبطون بالمعاني الذي تحمله هذه الاشياء إليهم.
- ان معنى هذه الاشياء تنبثق من التفاعل الاجتماعي مع الاخرين.
- ان هذه المعاني يتم تناولها وكذا تعديلها في سياق صيرورة تأويلية يوظفها الفرد في التعامل مع الاشياء التي يلاقيها.
- والتفاعلات الرمزية تظهر ان مصدر المعنى لا يكمن في التكوين الجوهري في حد ذاته ولا في العناصر النفسية التي يحملها الفرد ولكن وبصفة اساسية فإن هذا المعنى ينمو من خلال تعامل افراد المجتمع مع الفرد[1].

ونفهم من من كل هذا ان التفاعلات الرمزية عبارة عن بناء معاني مشتركة بين جماعة معينة في المجتمع ذلك عن طريق تكوين رموز، اشارات، لغة لفهمها ويقوم كل واحد بناء معاني وافكار وتصورات عن العالم الذي يعيش فيه.

ومن ثم فإن التفاعلات الرمزية تنظر الى المعنى كمنتوج اجتماعي يتأسس من خلال نشاط الافراد وهم يتفاعلون وهذا ما يجعل المعنى ظاهرة اجتماعية[2].

وما تطرحه التفاعلية من تصورات وتوجهات في البحث الاجتماعي يدعو الى دراسة الفعل الاجتماعي ليس من حيث مناظر ومفاهيم جاهزة مسبقا، ولكن من حيث المعاني التي يؤسسها الفرد في

---

[1]– بلقاسم بن روان: وسائل الاعلام والمجتمع (دراسة في الابعاد الاجتماعية والنفسية)، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط1، 2007، ص 31.

[2]– عبد الرحمن عزي: الفكر الاجتماعي المعاصر والظاهرة الاعلامية الاتصالية، بعض الابعاد الحضارية، ط1 الجزائر، 1995، ص40.

حياته اليومية والتي تشكل اساس فعلهم الاجتماعي وهذا التوجه للتفاعلات يصفي حركية وديناميكية للبحث عن الحقيقة[1].

ويحدد " ملفين ديفلير " و " ساندرا روكيتش " **الفروض الاساسية لنظرية التفاعلية الرمزية:**

- يعتبر المجتمع نظاما من المعاني وتعتبر مشاركة الفرد في معاني الرموز نوعا من النشاط الانساني يسهم في بناء توقعات ثابته ومفهومة للجميع.
- من خلال التفاعل الرمزي بين الناس فرديا وجماعيا يتم البناء العضوي والاجتماعي للحقائق والاتفاق عليه وقبوله في المجتمع.
- اعتقاد الافراد عن أنفسهم وعن الاخرين والروابط التي تربط بينهم لكنها بناءات شخصية للمعاني الناتجة عن التفاعل الرمزي، ومن ثم تصبح المعتقدات الذاتية للناس عن أنفسهم وعن الاخرين هي اهم حقائق الحياة الاجتماعية.
- ان السلوك الفردي في موقف ما يتوقف على المضامين والمعاني التي تربط الناس بهذا الموقف، فالسلوك ليس رد فعل اوتوماتيكيا او استجابة الة لمؤثر خارجي ولكنه ثمرة ابنية ذاتية حول النفس والاخرين والمتطلبات الاجتماعية للموقف[2].

ومن خلال هذه الافكار يتبين ان التفاعل هو العنصر الاساسي في بناء معاني والرموز بحيث انها تساهم في تشكيل سلوك معين لدى الافراد، ويصف الباحث " هربرت ميد " عملية التفاعل بالعلاقة الحميمة التي تنشا بين شخصين، حيث تتطور في سياق تفاعلهما اليومي لغة خاصة مثل الهاتف الذكي والفرد.

فالتفاعل الاجتماعي يولد المعاني والمعاني تشكل عالمنا انطلاقا من المعاني التي نكتسبها ونتحصل عليها من المجتمع[3].

وتقر النظرية التفاعلية الرمزية بأن الحياة الاجتماعية وما يكتنفها من عمليات وظواهر وحوادث ماهي الا شبكة معقدة من نسيج التفاعلات والعلاقات بين الافراد والجماعات التي يتكون منها المجتمع.

---

[1]– مرجع نفسه، ص 52.

[2]– ملفين ديفلير، ساندرا بول روكيتش: نظريات وسائل الاعلام، ترجمة: كمال عبد الرؤوف، الدار المصرية للنشر والتوزيع، مصر، 1993، ص 82.

[3] ايان كريب: النظرية الاجتماعية من بارسونز الى هاربرماس، ترجمة: محمد حسين غلوم، سلسلة كتب ثقافية شهرية للفنون والادب عالم المعرفة، العدد 244، الكويت، 1990، ص 120.

فالحياة الاجتماعية يمكن فهمها واستيعاب مظاهرها الحقيقية عن طريق النظر الى التفاعلات التي تقع بين الافراد وان لهذه التفاعلات دوافعها الموضوعية والذاتية واثارها على الافراد والجماعات.

إذ تحاول النظرية التفاعلية الربط بين الحياة الداخلية للفرد وبين المجتمع وما يحتوي عليه من قيم واحكام اخلاقية يمكن رصدها على الفرد الذي يكون مصدر تفاعل الآخرين[1].

وترى هذه النظرية ان الانسان يعيش في بيئة فيزيقية مليئة بالرموز ويتوقع منه اكتساب هذا الكم الهائل من الرموز في عقله، كما انه اثناء احتكاكه وتعامله مع الاخرين فإنه يحاول ان يقوم بعدة عمليات في وقت واحد فيحاول ان يجمع في عقله معاني الرموز المختلفة التي يستعملها الناس بشكل مستمر في حياتهم اليومية ثم يحاول ان يقارن بين هذه الرموز ويقيمها وبالتالي يقوم بإصدار احكام تقييمية على الاشياء اما بالقبول او بالرفض.

كما ترى هذه النظرية ان المجتمع يسبق الفرد اي ان المجتمع وجد قبل الفرد ويتكون كل مجتمع من ثقافة وافراد وان المجتمع والفرد شيء واحد اي ان هناك نوعا من التجانس بين الفرد والمجتمع فأفراد يكونون المجتمع[2].

فالاعتماد على وسائل الاتصال الحديثة اصبح يقترن بزيادة التفاعل والتأثير مع الاخر مع الاخذ في عين الاعتبار المتغيرات الوسيطة والتي تؤكد على ما ذهبت اليه النظرية التفاعلية الرمزية، والتي تنطلق من تعدد انماط ورموز ومعاني استخدام الهاتف الذكي على الوسائط المتعددة وتأثيرها على كل من الفرد والنظم الاجتماعية وما يحدث من تفاعل ومن هذه التأثيرات العزلة الاجتماعية، الضبط الاجتماعي، التفاعل الاجتماعي، بإضافة الى تأثير الحشود الاجتماعي، كما ان فكرة ارتباط الهاتف الذكي في التفاعل والتواصل الاجتماعي وكذلك الصمت الاجتماعي تتفق مع ما طرحته النظرية التفاعلية الرمزية بان كثرة استخدام الشباب للهاتف الذكي قد يفقدهم معايير والقواعد الضابطة للفعل الاجتماعي داخل المحيط الجامعي والهروب من مراقبة الاولياء ومن ثم اضعاف عملية التفاعل والضبط الاجتماعي رغم ان الهاتف وسيلة هامة للاطمئنان على الطرفين اي انه غير من علاقات القوة والعلاقات الاسرية وكذا التفاعل بينهم وادى الى ظهور جماعات اجتماعية ندية وخلق ثقافات فرعية لدى الشباب تحدد تفاعلهم ومعاييرهم واسلوب حياتهم الخاصة بما تتضمنه من اتجاهات وميول وتوقعات جديدة حول ما يحدث للفرد

[1] محمد الحسن احسان: النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل، عمان، 2005، ص 80.

[2] عبد الحميد الخطيب سلوى: النظرة الاجتماعية اصولها التاريخية (بناؤها، وظائفها، خصائص وملامحها)، دار الفيصل، الرياض، 2009، ص256.

حيث ان الهاتف الذكي يمكن ان يؤثر سلبا وايجابيا في السلوك الاجتماعي والمشاركة المجتمعية، ومن ثم يمكن القول ان الهاتف الذكي يعتبر بمثابة اداة للتفاعل داخل المجتمع حيث انها قد تساعد في انجاز الاعمال والتفاعل الجيد وقد تؤثر سلبا من خلال العزلة الاجتماعية.

فبدراسة العزلة وجد ان لغة العزلة تشمل الكثير من العمليات الادراكية للعقل، واشار الاشخاص المنعزلون كثيرا الى الانشطة التأملية التي تحدث داخل المجتمع او بين الافراد من خلال الرموز والمعاني او الاشارات نتيجة إدراك الفرد للمحيط الخارجي او تفاعلات تحدث من خلال استخدام الهاتف الذكي او وذلك بدخول ثقافات ورموز وايحاءات قد تخلق للفرد عزلة، مثل القراءة والكتابة ومراقبة العالم، والرموز والمعاني.

حيث تنطلق هذه الانماط ايضا على الاختصارات والرموز التعبيرية الشائعة على الهاتف إذا استخدام الاشخاص الذين يعانون من العزلة غالبا تجدهم يقومون برموز تعبيرية عابسة في حياتهم اليومية فهم يستعملون اختصارات مثل (idc) معنى هذه العبارة لا تهتم، وعبارة ايضا (I do not care). ترى هذه النظرية ان شعور الفرد بالعزلة قد ينتج من عنصر ادراكي خارجي بمعنى اخر مؤثرات خارجية مثل الرموز التي قد يجدها الفرد من خلال الهاتف الذكي وتكون هي السبب في العزلة او من خلال معاني ايضا.

لذلك يمكننا استخدام النظرية التفاعلية الرمزية كإطار تصوري لدراسة طبيعة العلاقة بين ادمان الهاتف الذكي والعزلة الاجتماعية لدى الطالب الجامعي

الفصل الثاني:

إدمان الهاتف الذكي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى الطالب الجامعي

تمهيد:

إن الهاتف الذكي أصبح جزًءا لا يتجزأ عن حياتنا اليومية، فهو بالإضافة إلى كونه صلة وصل بين الفرد والعالم الذي يحيطه، فهو بات يرافقنا في كل خطوة ولحظة، فالمنبه يتم ضبطه عبر الهاتف، الملاحظات تدون فيه، التواصل مع الاخرين يتم عبره إن كان مباشر أو عبر الانترنت والرسائل القصيرة، كما انه أداة ترفيه ترافقنا في أوقات الضجر، ففي قاعات الانتظار أو في السيارة تجد الجميع متمسكا بهاتفه متسلحا به ومتفادي التواصل الانساني المباشر.

حيث اظهرت الدراسات أن الشباب هم أكبر شريحة تستخدم الهاتف الذكي خاصة في الوقت الحالي وأكثر من اي وقت مضى في ظل تزايد اهميته بسبب دمجه بالأنترنت، والخدمات التي أصبح يقدمها للإنسان من وراء ذلك، وفي المقابل نتجت عنه عدة سلبيات على الفرد والمجتمع من جميع النواحي.

في ظل الثورة الصناعية الرابعة والتحول التكنولوجي المتسارع، الذي هيمنة على كوكبنا، وأصبح من غير الممكن عدم مسايرته ومواكبته، إذ أصبح يشكل المحور الاساسي للقرية الكونية وغزى كل مجالات الحياة، لذا بات من الصعب العيش من دون الهاتف الذكي هذا الأخير الذي يعتبر مظهر من مظاهر التكنولوجيا ومن أهم وسائطها، والشباب بطبيعة الحال أكثر تأثرا واستعمالا لها، وقد تكون سببا من أسباب انعزاله عن الجماعة، ونحن من خلال هذا الفصل نحاول التطرق لكل متغير من متغيري الدراسة، بدءا بالحديث عن الهاتف الذكي من خلال تبيان نشأته ومراحل تطوره، لنناقش بعدها مكوناته وخصائصه وأهم مجالاته، والتركيز على مخاطرة وسلبياته، ونختم بعرض أهم ايجابياته، لننتقل بعدها الى الحديث عن المتغير التابع العزلة الاجتماعية، الذي حاولنا عرض أهم جوانبها من خلال التطرق الى عواملها، ومظاهرها وأشكالها، لننتقل بعدها في الأخير للحديث عن أهم أعراضها.

أولا: إدمان الهاتف الذكي لدى الطالب الجامعي بالجزائر

1-نشأة وتطور الهاتف الذكي:

ترجع بدايته إلى ما كان يعرف باسم المذياع الهاتفي الذي نتج عن تطور التلغرافيا اللاسلكية في اوائل القرن العشرين، في عام 1948م تم اكتشاف طريقة جديدة يسرت الاتصال بكل من لديه جهاز خاص ثم طورت انظمة هاتفية وطنية تسمح لعدد محدود من المواطنين الانتفاع بخدماته "الأغنياء".

ومن الانظمة الرائدة في هذا المجال مجموعة "طومسون" الفرنسية 1958 ثم النظام الهاتفي الامريكي (AMPS) عام 1978 تلاها نموذج الشمال الاوربي (MMT) معتمدًا على نظام الهاتف التماثلي المتحرك والذي أصبح حينها أول خدمة راديو الهاتفية عملياتية في العالم، وبعد ذلك ظهر في بريطانيا النظام الخلوي الشامل (TACS) المتفرع في نظام (AMPS)[1].

وفي عام 1982 قامت معظم الدول الاوربية الى تكوين لجنة مشتركة كلفت بالعمل على انشاء شبكة جديدة للاتصالات اللاسلكية تسمح باعتماد نظام رقمي مشترك.

وفي أكتوبر 1991 أعلن عن ظهور النظام الاوربي الشامل للاتصالات المتحرك (GSM) الذي لقي رواجا كبيرا في مختلف انحاء العالم منذ عام 1998 بعدها جهزت شبكته العالمية بأنظمة راديو إرسالية بفضل 66قمرًا تغطي جميع العالم ونتيجة لذلك انتشرت الهواتف النقالة بكثرة[2].

بعد ذلك أصبح العالم مليئا بكثير من انواع الهواتف الذكية، ففي بداية 2002 اندمجت شركتي "سوني اريسكون"، و"بلاك بيري" وأصدروا الهاتف الذكي p800 "بالم تريو"ذو مشغل ملفات صوتيةMP3 وشاشة لمس ملونة، تطورت بعدها هذه الاجهزة بشكل ملحوظ، حيث أطلقت شركة "سوني اريكسون "سلسلة من الهواتف الذكية "N" مع بداية عام 2005 ليتم تسويقها في كافة أنحاء العالم.

وتعتبر سنة 2007 من السنوات الهامة جدًا في تاريخ الهاتف الذكي، حيث ظهر لأول مرة جهاز "أيفون" من شركة أبل العالمية، وأحدث هذا الهاتف الذكي ضجة عالمية في مجال الهواتف الذكية وكان له برامجه الخاصة وتطبيقاته الي يمكن الوصول إليها عن طريق المتجر الخاص بشركة "أبل"، مع مرور الوقت أصبح عدد الذين يستخدمون "أيفون" يقدر بالملايين.[3]

---

[1]- محمد الفاتح حمدي، مسعود بوسعدية، ياسين قرناني: تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديث (الاستخدام والتأثير)، دار كنوز الحكمة، ط1، 2011، الجزائر، ص99.

[2]- مرجع سبق ذكره، ص 100.

[3]- http:// smartphone – guide hitory of lhe smortphone , com / A-shoort تاريخ الاطلاع: 2023/3/8، على الساعة 11:25، ص46

وفي سنة 2008 توصلت تكنولوجيا الهاتف الذكي إلى نظام تشغيل اندرويد، مدعوم من قبل شركة جوجل العالمية وشركة "HTC"و"INEL" ويعتبر نظام أندرويد هو مستقبل أنظمة التشغيل الهاتف الذكي، ثم بدأت العديد من الشركات بإنشاء متاجر للتطبيقات الخاصة بها لخدمة متطلبات مستخدميها واصبحت شركتي جوجل وأبل العالميتين تقودان سوق الهواتف الذكية بنسبة تصل الى 90بلمئة على مستوى العالم.[1]

2-مكونات الهاتف الذكي

الهواتف الذكية لا تختلف على الحواسيب المحمولة، الحواسيب الشخصية أو أي جهاز أخر في شيء، كل الاجهزة الذكية تتكون من جزأين مكملين لبعضهم وهما:

- الجزء الفيزيائي المكمن لمسة (HAR DWARE)
- الجزء البرمجي المشغل لجهاز (SOFTWARE)

ويتكون الجهاز الذكي من نفس المكونات الخاصة بالحاسوب لكل بقياسات (أحجام مرئية) أصغر وكلما زادت كفاءة الجهاز بعلاقة طردية وأهم مكونات الجهاز نجد:

-نظام التشغيل (OPERETING SYSTEM): يحتوي الهاتف الذكي على نظام تشغيل قادرة على استغلال مميزات الهواتف التقنية إلى أقصى حد، بحيث يمثل نظام التشغيل الواجهة التي تمكن مقتني الجهاز من الوصول وتفصيل كل ما يحتويه الهاتف، وابرز أنظمة التشغيل حاليا نجد: / WINDOUS LOS /ANDROID

- الأندرويد: هو نظام مجاني ومفتوح المصدر مبني على نواة لينكس يتم تطور الأندرويد من قبل التحالف المفتوح للهواتف النقالة الذي تديره شركة جوجل العالمية.

- نظام التشغيل IOS: هو نظام مصمم ومحدث من قبل شركة APPLE ويعتبر من اقوى الأنظمة المنافسة في العالم.

- نظام تشغيل الويندوزفون: هو نظام تشغيل الهواتف الذكية، صدر هذا النظام في 21أكتوبر 2010 في كل من (أوربا، استراليا، نيوزلندا) وظهر هذا النظام في الولايات المتحدة الامريكية، وكندا في 8نوفمبر من نفس السنة ليصل أخيرا إلى أسيا في أوائل 2011.

- المعالج PROCESSOR: تعتبر المعالجات ضرورة قصدي للهواتف الذكية، وذلك بسبب استخداماتها المتعددة التي تقارب الحواسيب أحيانا، وكلما كان المعالج أسرع في معالجة البيانات، كان الجهاز أفضل.

[1]- مرجع السابق، ص 47.

– الذاكرة MEMORG: وهي الجزء المسؤول عن حفظ البيانات والمعلومات على الاجهزة الذكية، وتنقسم إلى قسمين: ذاكرة داخلية وتستخدم لحفظ أنظمة التشغيل والملفات الاخرى، ذاكرة خارجية تركب حسب رغبة المستخدم، وقد لا تتوفر القدرة في بعض الأجهزة الذكية على تركيب الذاكرة الخارجية

– الشاشة: تعتبر الشاشة عنصرًا مهمًا لتحديد نوع الهاتف المراد شراؤه، فقد تكون شاشة لمس أو شاشة عادية، وقد تكون LED أو LCD بإضافة إلى توفيرها بعدة أحجام قد تصل الى 6.4 أنش.

– التطبيقات: تعتمد التطبيقات التي يمكن تثبيتها على الهواتف الذكية بشكل أساسي على تنوع التطبيق المثبت على لنظام تشغيل[1].

3–خصائص الهاتف الذكي:

للهواتف الذكية مجموعة من الخصائص والمميزات نحاول التطرق لها فيما يلي:

– يتضمن الهاتف الذكي معالجا خاصا للرسوم ويتيح تشغيل الألعاب الثلاثية الأبعاد، وذاكرة وصول عشوائي (رام)كافية، ومساحة تخزين ملائمة.

– يدعم العديد من قدرات الاتصال اللاسلكي مثل شبكة (واي فاي) التي تتيح لمستخدميه تصفح الانترنت وتقنية "بلوتوث" و"شار إيت "اللتان تتيحان له التواصل مع هواتف أخرى ومشاركة الملفات معها إلى جانب نظام تحديد المواقع الجغرافية.

– يتيح للمستخدم سهولة التواصل مع الأخرين ومشاركة ما يشاء معهم عبر خدمات التواصل الاجتماعي.

– الى جانب تلك الخصائص فإن الهاتف الذكي قادر على أن يعمل قارئ كتب، خاصة بعدما أصبحت شاشات تلك الهواتف ذات قياسات كبيرة نسبيا، وقادر أيضا على تسجيل الفيديو بدقة عالية، واستعراض الصور بطريقة جذابة.

– يتميز ايضا بقدرته على مشاركة شاشته مع شاشات أكبر مثل اجهزة التلفاز العالية الوضوح، والحواسيب اللوحية، وبالقدرة على تبادل الملفات بينه وبين الحواسيب الشخصية وعمل مزامنة بينهما.

– تمتع الهواتف الذكية بإمكانية عمل مزامنة لملفات الوسائط المحفوظة عليه مع حساب المستخدم في خدمات التخزين السحابي[2].

---

[1]– oshoms , www ://http تاريخ الاطلاع: 10/3/ 2023 ،عل الساعة 1:00

[2]– اسامة فدسي، سفيان تواتي: استخدامات الهواتف الذكية واثرها على التحصيل العلمي للطالب الجامعي، اشراف محمد بوقرة، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2018/2017، ص 49

4-مجالات الهاتف الذكي:

يعد تطور الشبكة العالمية للاتصالات اللاسلكية (GSM) أصبح الهاتف الذكي كوسيلة اتصال متعددة وسريعة يشغل في الكثير من نواحي حياتنا اليومية العامة والخاصة.

4-1-في مجال الاعلامي: يعد التلفزيون المحمول من الوسائط المستحدثة مؤخرًا لنقل الصور الصحفية لاسلكيا عبر موجات الكهرومغناطيسية التي تسير في الغلاف الجوي ويعد استخدام الهاتف الذكي أكثر الطرق بساطة وسرعة لنقل الصورة الصحفية من موقع الاحداث الى مقر الصحفية مباشرة او الى القنوات الاعلامية السمعية والبصرية[1].

4-2- في مجال التجاري: أصبحت التجارة بواسطة الهاتف الذكي ميسرة وذلك في سياق ما يعرف بالتجارة الالكترونية، حيث حل محل الكمبيوتر كوسيلة اتصال بالأسواق العالمية وانجاز العمليات التجارية دون التقيد بالمكان والاستفادة من الخدمات البنكية المصرفية[2].

4-3-في مجال الصحي: طورت نماذج لتقنيات الاتصال الذكي خاصة بالأطباء ونظم الرعاية الصحية (خاصة الاطباء) خاصة اثناء تنقلاتهم وزيارتهم للمرض.

4-4- في مجال التعليمي: قد يستعمل الهاتف الذكي في الارشاد والتعليم خارج المدرسة للصغار والكبار في التعليم الموازي والرسمي.

4-5- في مجال العلاقات الاجتماعية: أصبح اليوم الهاتف الذكي هو الدليل في التفاعل مع الأفراد والجماعات فبدل من زيارتهم والوصول اليهم اصبح الهاتف هو الوسيلة المفضلة عند العديد من الأفراد في الاتصال بأفراد العائلة أو الاصدقاء خصوصا اذ كانت المسافة بعيدة ولهذا يمكن القول أن الهاتف الذكي حول العلاقات الاتصالية في ظل القرية الكونية الى علاقات الكترونية[3].

5-فوائد الهاتف الذكي:

-يمكن للاستخدام السليم للهاتف الذكي أن يسهم في حماية الطفل والمراهق والحفاظ على سلامته، حيث يمكنه متسلحا بهاتفه الذكي الاتصال بالمنزل، أو بخدمات الطوارئ، في حال وقع في مشكلة أو في موقف يعرض حياته للخطر.

[1]- محمد الفاتح حمدي، مسعود بسعدية، ياسين قرناني: مرجع سبق ذكره، ص101

[2]- المرجع نفسه، ص 102

[3]- المرجع نفسه، ص 103

-هو بمثابة صلة وصل بين بين الفرد والعالم اذ يربط الفرد بأصدقائه وبالعالم الخارجي المثير، مما يجعله مواكبا لكل حدث اجتماعي يقع في محيطه وبالتالي يقربه أكثر من رفقائه.

- يمكنك مراقبة موقع ومكان الشخص بتنزيل برنامجGPS- TRACKING- PRO على جهازك من سوق تطبيقات الاندرويد، أبل، البلاك بيري.

- الهاتف الذكي لايزال وسيلة من وسائل الراحة، حيث يسهل التواصل، خاصة للعوائل ذات الجدول المحمول من مواعيد الدراسة واللعب، كما يسهل الهاتف الذكي معرفة اين ومع من يقضي الشخص وقته خارج المنزل.

- يمكن الاستفادة من الهاتف الذكي لتعليم الابناء المسؤولية، مثل القدرة على ادارة الجهاز، والحفاظ عليه، ومعرفة حدود المكالمات، واستخدام الانترنت.

- رسائل الهاتف الذكي من الممكن استخدامها بهدف الاعلان عن الدروس والمحاضرات والندوات والتذكير بها وكذلك الدعوات والمناسبات فضلا عن امكانية استخدامها للتذكير ببعض الاعمال العبادية مثل (أوقات الصلاة والصلوات المستحبة وفضلا عن الادعية وغيرها الكثير)[1].

6- دوافع استخدام الهاتف الذكي ووظائفه:

6-1- دوافع استخدام الهاتف الذكي:

تتزايد الخدمات التي يقدمها الهاتف الذكي مما يدفع الناس الى اقتنائه وبذلك يتزايد أعداد المشتركين في ارجاء الكون وهو بذلك يحقق اهداف الوسيلة الاعلامية ويمكننا اعتباره (أداة للإعلام) ينتهي الى وسائل الاعلام الجماهيرية ولكون الهاتف الذكي وسيلة اعلامية حديثة فقد اغرى الباحثين في معرفة دوافع استخدام الناس له فجاءت دراسة عربية بعنوان (دوافع استخدام الهاتف لدى مشتركي خدمات الهاتف الذكي في الاردن عام 2000) من قبل الباحثة (خلود ابراهيم القيسي) توصلت الى نتائج عديدة حول الدوافع في استخدام الهاتف الذكي وهي :

-**دوافع نفسية:** وتتمثل في حب الظهور والتميز وتوفير الامان والاطمئنان والرغبة في التجديد والابتكار والاستقلالية وتجنب العزلة.

- **دوافع اجتماعية:** تعني المحافظة على المكانة الاجتماعية وتحقيق القبول الاجتماعي.

[1]- نضال خضير العبادي: دور التكنولوجيا الحديثة في حياة الطفل والمراهقين، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2018، عمان، الاردن، ص 63

- **دوافع مهنية:** تعني الاستجابة لمتطلبات العمل والحصول على صفقات عمل من خلال الاتصال المباشر والمستمر.

- **دوافع وضعية:** وتعني ادارة شؤون الاسرة ومتطلبات الحياة والسيطرة على المواقف والحالات الطارئة.

أما الدراسة الثانية فقام بها الباحث (كون KWON) حول دوافع ومدركات مستخدمي الهاتف في كوريا الجنوبية وهاواي وتوصل الى ان دوافع استخدام الهاتف الذكي تتجسد في استخدامه في الحالات الطارئة والانتاجية في العمل والمسؤوليات العائلية والبقاء على اتصال دائم مع الافراد الاخرين اما الدوافع الداخلية وهي:

-المتعة في استخدام الهاتف الذكي.

- الشعور بالأمان.

- الشعور بالاستقلالية وعدم الشعور بالوحدة.

- دوافع متعلقة بالضغوط الاجتماعية ويقصد بيها (توقعات الاخرين، تعزيز الوضع الاجتماعي، مواكبة التغيرات[1].

6-2-وظائف الهاتف الذكي:

-**نقل الاخبار:** وهي وظيفة يتم عن طريقها ربط الشخص المتابع للأخبار بالعالم الخارجي بحيث يستطيع معرفة كل ما يدور في هذا العالم المترامي الاطراف دون عائق من حدود او بعد المسافة او اختلاف لغة، حيث مكن التطور الكبير لهاتف الذكي الشخص المتابع لها ان يبقى على اطلاع مستمر ومباشر لما يجري في العالم من احداث سياسة واقتصادية واجتماعية اولا بأول[2].

-**التعليم:** حيث تمكن الشخص عن طريق الهاتف الذكي من التزويد بالمعلومات التي تزيد من خبرته وعلمه في مختلف مجالات الحياة، كما تمكن الشخص المتابع من التعليم غير المنهجي الذي يقدم للمتعلم معلومات غير منهجية تدعم التعليم الرسمي وتزيد مهارات المتعلم.

- **ترابط المجتمع وتواصل أجياله:** حيث يمكن عن طريق الهاتف الذكي نقل تراث الامم والمحافظة عليها بين الاجيال، كما يمكن استمرار وزيادة الصلة والروابط المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية...الخ بين افراد الاسرة الصغيرة وهي نواة المجتمع الكبير وبالتالي بين أفراد المجتمع بعامة.

---

[1]- محمد الفاتح حمدي: استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وانعكاساتها على قيم الشباب الجامعي، مذكرة نيل شهادة الماجستير في اصول الدين، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008/ 2009، ص 117-118.

[2]- علي خليل شقرة: الاعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار اسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص 14.

- **الترفيه:** وهي وظيفة ضرورية لبقاء الانسان واستمرار عطائه، حيث ان الترفيه عن الانسان والترويح عنه يريح اعصابه، ويخفف من توتره ويعطيه فرصة لا كمال عطائه.

- **الرقابة:** حيث يمكن للهاتف الذكي ان يكونا رقيبا عموميا على نشاطات الحكومات والافراد، ويكشف عن عمليات الفساد والمفسدين وبالتالي المساهمة الكبيرة والرئيسية في تصحيح المسارات وضبط كثير من الأنشطة، كما ان الهاتف الذكي ايضا يستطيع أن يكشف عن الفساد والممارسات الغير ديمقراطية خاصة في دول العالم الثالث ويلعب دورا كبيرا في الدفاع حقوق المواطنين وإلزام الحكومات بمراعاتها.

- **الاعلان والترويج:** فعن طريق الهاتف الذكي يتم الاعلان عن السلع والمناسبات والترويج لكافة الانشطة المتعلقة بها[1].

وبالتالي يتم تعريف الجمهور بها وبما يخدم كافة الجهات المشتركة في هذا الإعلان، فالمعلن تمكن من التعريف بمنتجه والترويج له، والهاتف يتم بواسطته الاعلان استفادت مقابل قيامها بهذه المهمة، وكذلك الجهة المقصودة بالإعلان سواء كانت فردا او جماعة استفادت بمعرفتها بما يعلن عنه.

7-الهاتف الذكي (المخاطر-الإيجابيات)

7-1-مخاطر الهاتف الذكي:

لقد صاحب انتشار الهواتف الذكية ضجة اعلامية كبيرة حول المخاطر والأضرار الصحية والنفسية والاجتماعية التي قد يلحقها مستعمليه ما يلي:

-**أضرار صحية:** تشير الكثير من الشخصيات والمؤسسات والجمعيات الطبية بعض المخاوف حول اضرار الصحية المحتملة التي يمكن ان يتسبب فيها استعمال اجهزة الهاتف الذكي وذلك بسبب الطاقة المشعة من الهوائي الهاتف الذي يكون قريبا من راس الشخص اثناء عملية التهافت.

ولا زال التأثير الصحي للإشاعات محطات الهاتف محط اهتمام قطاعات واسعة من المنظمات الاهلية والحكومية ومن كافة فئات الشعب، فبنسبة لترددات المنخفضة جدا اي اقل من (300هرتز) دعا المؤتمر الدولي الذي عقد في جنيف عام 1997، الى مواصلة البحوث حول مدي ارتباط المجالات الكهرومغناطيسية وبعض الامراض مثل سرطان الثدي عند النساء والزهايمر.[2]

وقد حاولت بعض الدراسات والبحوث الربط بين هذه الاشاعات وعدد من الاعراض والاضطرابات الفسيولوجية كالصداع والسخونة وارتفاع ضغط الدم والسرطان.

---

[1]- علي خليل شقرة: مرجع سبق ذكره، ص 15-16.

[2]- محمد الفاتح حمدي، مسعود بوسعدية، ياسين قرناني: مرجع سبق ذكره، ص 104.

ولكن الاوساط العلمية الرسمية تبقى منقسمة حتى الان وذلك لافتقادها للدليل القاطع بسبب قلة الدراسات وخصوصية الحالات دراستها مما يجعل تعميم نتائجها امرا غير منطقي هذا بإضافة الى بعض التنظيمات الصادرة من بعض اللجان والمعاهد الدولية المتخصصة في موضوع الانسان والاشعاعات والتي تؤكد التعرض لمجالات الترددات اللاسلكية الصادرة عن الهاتف غير مضر لصحة الانسان اذا لم يتجاوز حدود معينة[1].

-**الاضرار النفسية والاجتماعية:** وتشمل مجموعة من الاضرار وهي:

-ان الانتشار المفاجئ والسريع للهاتف الذكي في المجتمعات جعلت البعض يهتم به كنوع او كفاية في حد ذاته وليس كوظيفة، وهذا ما يحدث عادة مع المبتكرات الجديدة

- معروف ان مثل هذه التكنولوجيا الحديثة احدثت تغيرات سلبية في طبيعة العلاقات الاجتماعية وفي بعض القيم والمبادئ (العزلة، التشتت الذهني.... الخ) نتيجة الاستغناء عن التنقل والتعامل مع أكثر من قناة معرفية في وقت واحد.

- الهاتف الذكي وقيادة السيارة: لقد اشارت الابحاث والدراسات الى ان معظم حوادث المرور تقع اثناء انشغال السائقين بالحديث بالهاتف الذكي.

- يشعر الكثير من الشباب بأنهم لا يستطيعون الحياة بدون الهاتف وهي دلالة على سلوك الادمان الخطير، وقد زادت شعبية الهاتف الذكي عند الامهات مما ادى انتشار استعماله بين الاطفال في تحديد جداول المدرسة والانذارات الخطرة ومتابعة مواقع الاطفال وبرامجهم التعليمية على الانترنت. كما أصبح الهاتف بمثابة الحبل السري للطفل ورمز استقلاليته عن والديه[2].

7-2-سلبيات الهاتف الذكي:

كغيره من الوسائل التي اسدت خدمات كثيرة للإنسان، فقد كانت للهاتف الذكي بعض السلبيات على حياة الانسان ربما تكون كضريبة للتقدم التكنولوجي قد يتحتم على الانسان دفعها، فكما ان للعلم حدين إيجابي وسلبي ان لم يستغل بالشكل المطلوب والمفروض، وبترشيد استعمال الهاتف الذكي وتطويره لتجنب ما يمكن تجنبه ومن بين اهم هذه السلبيات:

-انتهاك خصوصية الناس كالتقاط الصور في الافراح والمناسبات ونشرها.

[1] محمد فاتح حمدي، مسعود بوسعدية، ياسين قرناني: مرجع سبق ذكره، ص 105

[2] مرجع نفسه: ص116.

– كون الهاتف الذكي، يمكن انتقاله من شخص لأخر، وبالتالي فيمكن ان يتم استخدامه من قبل غير مالكه في اغراض قد تسئ اليه او تضر بسمعته عند اصدقائه وزملائه[1].

– نظر لخفة وزنه وسهولة فهو معرض للفقدان او السرقة مما يؤدي الى خسران الكثير من المعلومات والبيانات المخزنة عليه.

– سرعة تعطله نتيجة لسقوطه او العبث به.

– يشكل الهاتف الذكي مصدرا جديدا للمصاريف والضغط على دخل الناس المحدود، حيث كثرة استخدامه تتسبب في ارتفاع مصاريف الناس.

– كما اكدت دراسات ان استعمال الهاتف الذكي على المدى البعيد قد يؤدي الى الاضرار بالدماغ او الاصابة بسرطان المخ واورام الاذن

– كما اكدت دراسات اخرى وجود علاقة بين الهاتف والشيخوخة المبكرة والاصابة بالزهايمر.

– عدم مراعاة الذوق العام او متطلبات الهدوء والطمأنينة في اماكن معينة مثل: المساجد وقاعات المحاضرات واثناء الاجتماعات والمناسبات الرسمية وغيرها.

– تزايد حوادث المرور نتيجة انشغال بعض السائقين السيارات باستخدام الهاتف اثناء القيادة[2].

7-3-ايجابيات الهاتف الذكي

لا يختلف اثنان على ان الاجهزة الالكترونية والهواتف الذكية قد خدمت الافراد والمجتمعات فيما يخص تقريب المسافات من حيث التواصل والاتصال، إضافة الى عدة إيجابيات من أهمها:

-اتساع افاق وسعة ثقافة الشخص المستخدم للتكنولوجيا.

– القدرة على تقريب المسافات بين الاشخاص في الداخل والخارج، خصوصا افراد الجاليات المقيمة في الخارج مع اهاليهم.

– القدرة على التواصل مع الدوائر الحكومية وانهاء بعض المعاملات دون عناء.

– قضاء الحاجات في عالم التجارة وغيرها بشكل أسرع مثل: البيع والشراء، وتخليص المعاملات.

– تسهيل اجراءات الدراسة والبحث عن الجامعات والمدارس العليا والقدرة على الاطلاع على برامجها وطاقم التدريس فيها.

– امكانية الدراسة عن بعد.

[1]– علي خليل شقرة: مرجع سبق ذكره، ص 87

[2]– مرجع نفسه: ص88

- امكانية المشاركة في الندوات والمؤتمرات عن بعد.
- مساعدة المجتمع في الحصول على نتائج الاحصائيات والدراسات واستشراق ما سيؤول اليه الوضع من خلال الخطط الاستراتيجية[1].
- السرعة والدقة في نقل الخبر والتواصل في مجال الاعلام.
- اتاحة الفرص فيما يخص التعاون في المجال الفكري والعلمي وعالم المكتبات والنشر بسهولة.
- سهولة تبادل المعلومات في مجال الملاحة والطيران والمجال العسكري.
- سهولة البحث عن المعلومات والافكار وحت الارشادية الطرقية واحوال الطقس.
- امكانية التسويق عن بعد واختيار المنتج.
- اكتشاف اهمية اللغات الاجنبية وامكانية تعلم بعض منها.
- امكانية ربط صداقة مع اناس اخرين في داخل وخارج في نفس المجال.
- تطوير للذات والخروج من قوقعة الامية الفكرية: من خلال تعلم برامج مقيدة وتطبيقات حديثة[2].

[1]– عبد الله بن هنية ضيف: http://www,hibapress.com تاريخ النشر: 2017/03/30، تاريخ الاطلاع: 2023/03/18، 11:00، ص 17

[2]– مرجع نفسه، ص 18.

ثانيا: العزلة الاجتماعية:

1-خصائص العزلة الاجتماعية:

تعتبر العزلة الاجتماعية مظهر من مظاهر السلوك الانساني فلها تأثيرات خطيرة في شخصية الفرد وعلاقته بالأخرين، اذ تشير الى عدم قدرته على الانخراط في العلاقات الاجتماعية وعلى مواصلة الانخراط فيها وتفوقه وتمركزه حيث ركزت على مجموعة من خصائص اهمها:

-عدم القدرة على التفاعل الاجتماعي وتكوين علاقات اجتماعية.

- قصور المهارات الاجتماعية.

- الافتقاد الى التعاون والمشاركة الاجتماعية.

- ضعف النمو الاجتماعي.

- تجنب الاتصال بالأخرين.

- الانسحاب الاجتماعي.

- ضعف التآزر والمساندة الاجتماعية.

- سوء التكيف الشخصي والاجتماعي والعام.

- عدم تحمل المسؤولية الاجتماعية[1].

2-عوامل العزلة الاجتماعية:

2-1-عوامل مرتبطة بالفرد:

-**الخجل:** ويشير الخجل الى الشعور بعدم الارتياح الشخصي وصعوبة التعبير عن الذات والرغبة في تجنب مواقف التفاعل الاجتماعي، والخجل قد يرجع الى مشاعر النقص التي تعتري الفرد، او التأخر الدراسي ومستوى التحصيل، كذلك تدعيم الآباء لسلوكات أبنائهم الخجولين مما يجعلهم يتمسكن بسلوك التجنب، او افتقاد الشعور بالأمن والطمأنينة وغيرها.

-**الخوف من المواقف الاجتماعية (الفوبيا الاجتماعية):** الخوف الاجتماعي يولد لدى الافراد نوعا من القلق يعقبه او يلازمه اضطراب.

-**ضعف الثقة بالنفس:** وهو يوثر على المهارات الاجتماعية للأفراد في علاقاتهم الاجتماعية مما يساعد في انفصالهم وانعزالهم، وبالتالي الاحساس بالوحدة.

[1]- محمود محمد سليمان عمر، مصطفى ابراهيم عوض: العزلة الاجتماعية والنفسية للأطفال المودعين في الايواء، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، مصر، ص 117-118.

- **الحساسية الزائدة:** وهي ترتبط بالخجل فالشخص الخجول شديد الحساسية للأخرين.

-**معاناة الفرد من بعض العيوب الخلقية:** او امتلاكه لبعض الصفات البدنية المتطرقة كالقصر الشديد او الطول الفائق أو النحافة او السمنة.

2-2-عوامل مرتبطة بالبيئة الخارجية: وهي عوامل اجتماعية ترتبط بالمجال البشري الذي يحيا فيه الفرد وتتمثل في:

-**عوامل أسرية:** وترتبط بالتنشئة الاسرية كعدم تفهم الوالدين لرغبات وحاجات الفرد كذلك تؤثر ثقافة الوالدين كثيرا في العزلة، فهناك اسر تعتبر مجالات النشاط الرياضي والاجتماعي مضيعة للوقت، وعلى التلميذ ان يحصل دروسه فقط ويذاكر لينجح وكذلك وترجع بعض الاسباب الى الحلة الاقتصادية للأسرة، فالأسرة الفقيرة تعاني في معوقات في اشباع حاجيات الابناء من ملبس ومصروف ونشاط خارجي.....الخ.

-**جماعة الاقران:** عدم تقبل الاقران قد يخلق لدى الفرد احساسا بالنبذ والرفض فتكون مخلفاته على نفسه سيئة.

-**الخوف من الاخرين:** حيث انها من أحد اسباب العزلة وهو خوف الشخص من الاخرين اي تجنب مشاعر الاخرين السالبة.

-**رفض الوالدين للأصدقاء:** اي رفض الاباء الاصدقاء يقود الاباء الى رفض ابنائهم ومنعهم ان يكونوا اجتماعيين[1].

-**وهناك عوامل اخر تتمثل فيما يلي:** تلقي النقد والتوبيخ من الاخرين يوميا، وربما السخرية، ومنها احباط نشاطات الطفل.

كما يشير الباحثون الى وجود عاملين اساسين يساهمان في ظهور وتطور هذه المشكلة وهما: الخوف من الاخرين، وغياب او فقر المهارات الاجتماعية، فالخوف من الاخرين قد يبدا ظهوره في وقت مبكر جدا لذوي الاطفال، حيث ان الخبرات المبكرة مع الاخوة او الرفاق يمكن ان يؤثر في شكل التفاعل الاجتماعي اللاحق للمراهق فالأطفال الذين يعاملون بفضاضة وتمرد واحراج غالبا ما يصبحون شديدي الحساسية، ويتوقعون استجابات سلبية من الاخرين في فترة المراهقة كما ان الخوف يأخذ اشكالا متعددة.

[1]- صفاء عبد العزيز زكي: مدى فاعلية برنامج تستخدم اللعب لتدقيق حدة السلوك الانطوائي لذي ضعاف السمع، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر، 2002، ص 63-64.

أما بالنسبة لفقر المهارات لاجتماعية فإن المراهق قد لا يعرف طرق التحدث الجيد بالإضافة الى ضعف التعبير اللغوي حيث انه لا يعرف كيف يعبر عن نفسه أو عن الحالات التي يمر بها، وهذا ما يتسبب له في بعض الاحراج والانفعال والضيق مما يؤدي به إلى تجنب اللقاءات الاجتماعية، وهذا التجنب بدوره يمنعه من تحسين مهاراته الاجتماعية، لأنها تتطلب قدرا من التفاعل الاجتماعي الايجابي ويجعله بذلك يدور في حلقة مفرغة[1].

3-مؤشرات ومظاهر العزلة الاجتماعية:

يمكن تحديد مؤشرات ومظاهر العزلة الاجتماعية فيما يلي:

- الشعور بالحساسية للذات، والكف والتعاسة والانشغال بالذات، مع صعوبة تحقيق الاتصال الناجح مع الاخرين.
- الشعور بالقلق وعدم الارتياح في المواقف التي تتضمن مواجهة من الناس.
- زيادة الوعي والانتباه، والخوف من تركيز انتباه الاخرين وتقديم.
- الحساسية من النقد بوجه العام.
- عدم القدرة على تكوين صدقات مع الاخرين.
- الميل لتجنب العلاقات الشخصية مع الاخرين بصفة عامة، ومع أفراد الجنس الأخر بصفة خاصة.
- الميل لقضاء الوقت اطول في الانشغال بالذات وتقييمها.
- أكثر مبالغة في تأملهم وتقييمهم لذواتهم.
- الميل لقضاء وقت أقل في الحديث[2].
- ليس لدى المنعزل بكفاءاته الاجتماعية.
- الامتناع عن المبادرة في الحديث او اللعب او الاهتمام بالبيئة، يقتنع بالشاهدة دون المشاركة.
- عدم المشاركة في النشاطات مع غيره من الاطفال.
- عدم اللعب الجماعي او تجنبه.
- التعامل بطريقة بعيدة عن الود والمحبة.
- تجنب المبادرة والتفاعل مع الاخرين.

---

[1]- صفاء عبد العزيز زكي: مرجع سبق ذكره، ص 65.

[2]- مطاوع أبو رياح، محمد مسعد عبد الواحد: المشكلات السلوكية لدى التلاميذ مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهزاء، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، كلية التربية، جامعة الفيوم، مصر، 2006، ص 14.

- قضاء معظم الوقت منفردا[1].
- كذلك نجد من مؤشرات العزلة الاجتماعية على الفرد شعوره، بالضياع من وسط المجتمعات الكبيرة.
- كذلك نجد الفرد لا يرغب بإظهار مواهبه لتردده وعلى ذلك فإنه يحرز نجاحا اقل من زملائه.
- كما نجد للعزلة آثار سيئة على صحة الفرد النفسية والعقلية[2].
- إذا صاحب الانعزال الزائد أحلام اليقظة فسوف تعد من الاسباب لبعض انواع انفصام الشخصية.

4-اشكال العزلة الاجتماعية:

وتنقسم العزلة الاجتماعية الى قسمين هما:

4-1-العزلة البسيطة الاجتماعية: وتتمثل في الانعزال والابتعاد عن الابتعاد على الاخرين وعدم اقامة علاقات صداقة معهم والامتناع عن المبادرة بالحديث بشكل مستمر وعدم اللعب مع الاخرين وعدم الاهتمام بالبيئة المحيطة بالإضافة الى انه يتصف بالخمول وعدم النضج كما يقتنع بالمشاهدة دون المشاركة ولكنه لا ينسى المحيط.

4-2-العزلة الاجتماعية الشديدة: وتنجم عن تعديل خاطئ في الانفعالات حين يرى الطفل او الشاب الاخرين انهم مصدر الم وعدم لذلك يلجأ للانعزال عن الاخرين ويكون هذا النوع من المنعزلين اجتماعيا سوء تكيف قد يؤدي الى ظهور اضطرابات سلوكية شديدة في حال عدم التدخل في الوقت المناسب[3].

5-اعراض العزلة الاجتماعية:

تتمثل اعراض العزلة الاجتماعية فيما يلي:

- انشغال البال وتجنب المبادرة الى التحدث مع الاخرين او اداء نشاطات مشتركة معهم.
- الشعور بعدم الارتياح لمخالطة الاخرين والتفاعل معهم.
- سهولة الانقياد أو حب الروتين، وعدم الاستجابة للتغيير.
- يميل المراهقون المنعزلون الى تجنب المشاركة في المناقشات الصفية ولا يطلبون المساعدة من قبل المعلم أو المرشد أو المدير حتى عندما تواجههم مشكلة.

---

[1] مارتن هوبرت: مشكلات الطفولة، ترجمة عبد المجيد نشوائي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1980، ص 48.

[2] اسيل صبار محمد: الخجل وعلاقته بسلوك العزلة لدى عينة من طالبات جامعة الانبار، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، العدد الثاني، ص 219.

[3] مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمن المعايطة: الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 236.

- المراهقون المنعزلون يتميزون كذلك بالتردد والتشاؤم حول المستقبل، وعدم الثقة التي قد تصل الى درجة الشك والسخرية من الآخرين، وإدراك المجتمع على أنه غير ثابت، وملئ بالأشخاص غير الموثوق بهم.
- كذلك يجد الاشخاص المنسجمين اجتماعيا صعوبة المبادرة الاجتماعية في تقديم أنفسهم للآخرين[1].
- سوء التوافق الاجتماعي للفرد في علاقته مع الاخرين.
- تجنب الفرد للاتصالات الاجتماعية.
- تجميد دائرة تفاعله الاجتماعي.
- عدم القدرة على تطوير او إدامة علاقات الصداقة.
- هروب الفرد من واقعه الاجتماعي الى عالمه الذاتي
- تبني الفرد لبنية معرفية مفادها ان الاخرين قد أهملوا او تجاهلوه لانقطاعه عنهم لفترة من الزمن[2].
- الشعور بالحساسية لذات، والكف والانشغال الذات مع صعوبة تحقيق الاتصال مع الاخرين.
- الشعور بالقلق وعدم الارتياح في المواقف التي تتضمن مواجهة مع الناس.
- زيادة الوعي والانتباه، والخوف من تركيز انتباه الاخرين ونقدهم.
- الحساسية من النقد بوجه عام.
- عدم القدرة على تكوين صدقات مع الاخرين.
- الميل لقضاء وقت اطول في الانشغال بالذات وتقييمها.
- الميل لقضاء وقت اقل في الحديث[3].

[1]– الشيماء محمود باشه سيد أحمد: إدمان مواقع التواصل وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى المراهقين، إشراف: عواطف ابراهيم شوكت، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، قسم علم النفس، كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر، 2021، ص145.

[2]– مفتاح ايمن: مؤشرات العزلة الاجتماعية لدى المراهقين المشوهون جسديا بالحروق، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2021، ص23.

[3]– أبو رياح محمد مسعد عب الواحد: المشكلات السلوكية لدى التلاميذ مرتفعين ومنخفضين القابلية للاستهزاء، علم النفس، جامعة الفيوم، المكتبة الالكترونية، مصر، 2006، ص 35.

خلاصة الفصل:

وتأسيسا يتضح أن الهواتف الذكية أخذت حيز كبير من بين الوسائط التكنولوجية الأخرى بسبب ما يتسم به من خصائص ومميزات وما يقدمه للإنسان من فوائد وايجابيات، والتمتع بالكثير من الخدمات التي اختصرت له الوقت والجهد والتنقل وخاصة ما تعلق بالاتصال مع الاخرين، وحتى مع الإدارات، وفي الوقت ذاته بدأ الانشغال بالهواتف الذكية يأخذ منحنى خطيرا في تأثيره على المستخدم في صور واشكال اجتماعية ونفسية مختلفة، إذا أن سوء استخدام مثل هذه التقنيات الحديثة يؤدي إلى تشتت التفكير، وبالتالي يخلق إفراط وإسراف الاستخدام بسبب الإدمان مما يجعل المستخدم يعيش في حلقة مفقودة بعيدا عن التواصل مع الآخرين، مما أدى العزلة الاجتماعية.

الفصل الثالث:

ادمان الهاتف الذكي والعزلة الاجتماعية لدى الطالب الجامعي

تمهيد:

يعتبر الطالب الجامعي المدخل والمورد الاساسي الذي يقوم عليه التعليم الجامعي من اجل تنمية المهارات العقلية والاجتماعية، وتثقيف عقل الطالب وتنمية قدراته الشخصية ومحاول فهم واقعه المعاش من اجل التفاعل وبناء علاقات اجتماعية تساعده في حياته اليومية وكذا متطلباته في ظل التحولات الراهنة في مجال التكنولوجيا التي تشهدها المجتمعات والتي كما اشرنا انفا اصبحت تؤثر سلبا على المجتمع، كالإدمان على وسائطها وعلى راسهم الهاتف الذكي الذي يؤثر بشكل كبير على دور الطالب الجامعي وتفاعله داخل الجامعة مع اصدقائه وزملائه، وهذا ما تهدف الدراسة الراهنة التحقق منه واختباره من خلال الفرضيات التي طرحتها والاهداف التي سطرتها، وباعتبار أن فصول الدراسة ومحاورها بين النظري والميداني متكاملة تخدم بعضها البعض لتحقيق تلك الأهداف، ارتأينا من خلال هذا الفصل اختبار والكشف عن طبيعة العلاقة بين ادمان الهاتف الذكي والعزلة الاجتماعية لدى الطالب الجامعي من الناحية النظرية والمقاربة المعرفية، وذلك من خلال التطرق في بادئ الامر الى الطالب الجامعي واهميته باعتباره مورد ومخرج يعول عليه في المشاركة في تنمية البلاد والنهوض بها، من ناحية ومن ناحية الأخرى الحديث عن احتياجاته، ومطالبه وحقوقه، وفي نفس الوقت التطرق لواجباته، واهم المشاكل التي قد تعترضه، لننتقل من بعد لمناقشة القضية المحورية في الدراسة الراهنة من خلال الحديث عن ادمان الهاتف الذكي والعزلة الاجتماعية، بطرح اثار ادمان الهاتف الذكي على الطالب الجامعي، ومن أهمها البعد الذي اختارته الدراسة للعزلة الاجتماعية الانسلاخ الاجتماعي، كنتيجة من نتائج ادمان الهاتف الذكي، لنقدم بعدها بعض الاليات لتفادي هذا الانسلاخ الاجتماعي لدى الطالب الجامعي بسبب استخدامه المفرط للهاتف الذكي.

أولا-الطالب الجامعي:

1-أهمية الطالب الجامعي:

لعل ما يميز عصرنا الحالي ان قوة اي دولة لم تعد تقاس بما تملكه من امكانيات مادية او موارد طبيعية فحسب، بل اصبحت الامكانيات البشرية اهم العوامل المؤثرة في الدولة وتقدمها ومن ثم تحرص كل الامة جادة في مسيرتها على رعاية شبابها. ولقد اصبحت قضية الشباب الجامعي احدى القضايا العامة التي اثارت الاهتمام سواء على المستوى العلمي او على المستويات العلمية وهنا تبرز اهمية الجامعات باعتبارها تضم قوة الشباب وطبيعته المثقفة وقوة الامة وذخيرتها البشرية ومحزونها الاستراتيجي من رجالها ولا نقصد بالجامعات انها مؤسسات تعليمية بل هي مجتمع انساني متكامل له وظائفه المتحددة المترابطة[1].

ويعتبر الطالب بصفة عامة وطلاب الجامعات بصفة خاصة من اهم القطاعات الشباب التي توجه اليها الدول مزيدا من الرعاية والاهتمام ويكمن جوهر هذا الاهتمام في ان هذا القطاع يمثل الطاقات اللاحقة والقوى المبدعة التي يستند اليها في بناء المجتمع سياسيا واجتماعيا واقتصاديا خاصة في المجتمعات النامية، والحياة الجامعية بين اعضاء هيئة التدريس والطلاب لا تقل اهمية عن المواد العلمية المقررة، ويتعلم الطلاب من النشاط الجامعي العام ومن الجامعات العلمية والثقافة ومن المناقشات الحرة من الحرم الجامعي، وقد اصبحت الجامعات في وقتنا الحالي مؤسسات تعليمية بإضافة الى كونها منظمة ينتمي اليها الطلاب خلال رحلة من أهم مراحل حياتهم ليجدوا فيها اشباعا لمختلف جوانب شخصياتهم، فيتلقوا فيها مختلف العلوم والمعارف، وبذلك نرى انه قد حدث تطور في مفهوم التعليم، اخرجه من النظام التقليدي الذي كان ينظر فيه لوجود الطلاب لمجرد التحصيل العلمي والحصول على شهادة تتيح له فرص الحياة. فالهدف الاساسي من الاهتمام بطلاب الجامعات والمعاهد هو إطلاق طاقات الشباب وصقل مواهبهم وتنمية قدراتهم على التفكير[2].

2-خصائص الطالب الجامعي:

-النمو والانطلاق حيث يندفع الطالب وراء انفعالاته بسلوكيات شديدة التهور والسرعة وقد يلوم نفسه بعد اداءها وتبدو علامة من علامات السذاجة في المواقف العصبية التي يلقها من قبل.

[1] محمد سيد فهمي: العولمة والشباب من منظور اجتماعي، دار الوفاء، الاسكندرية، ص 207.

[2] المرجع نفسه، ص208.

– يكون الطالب في هذه المرحلة مطلع بمعايير المجتمع الطلابي وذلك عن طريق التفاعلات الاجتماعية السائدة في الحرم الجامعي[1].

– الطالب كائن اجتماعي طبيعته التعليمية تنتج عن تفاعله من سياقه الاجتماعي.

– قدرة الطالب على احداث التغير في السلوك والتفكير من خلال مشاركته الاخرين افكارهم مما يجعله يتحرك نحو اكتساب تفكير المشترك.

– التعليم لدى الطالب الجامعي يرتبط بالتفكير على مستوى الفرد والجماعة ويتضمن هذا الاخير انتاج المعرفة وافكار ومهارات جديدة.

– التدريس لدى الطالب الجامعي عملية تمكنه من السيطرة عل التفكير ويتضمن المشاركة الفعلية مع الآخرين.

– المعرفة لدى الطالب الجامعي شيء يمكن ابتكاره واستخدامه.

– الاستقلال الفكري والعاطفي وامتلاك القدرة على تحمل المسؤولية.

– القدرة على التخطيط وتبادل الخبرات المعرفية ومشاركة الاخرين في أفكارهم[2].

– القدرة على التفاعل الاجتماعي والشخصي والقدرة على تطوير العلاقات مع الاخرين بشكل قوي.

– امتلاك مختلف المهارات اللازمة لتحقيق الاهداف وبدرجة عالية من الكفاءة.

– القدرة على تحديد او اختيار الانشطة الفعالة التي تحقق للطلاب التقدم نحو محاكاة والاداء.

– القدرة على التغلب على مختلف المواقف التي يتعرض لها الطالب وخاصة مواقف التعلم الأكاديمي.

– النضج في اكتساب مهارات حل المشكلات وتعميمها في المواقف المتشابهة.

– إدراك الامكانيات الذاتية بشكل أكثر فاعلية في معالجة المشكلات الاكاديمية[3].

3–احتياجات الطالب الجامعي:

3–1–الحاجة الى التعبير الابتكاري: يحتاج للفرص المناسبة للتعبير عنها من خلال الانشطة الثقافية حيث يجد الطلاب العديد من الفرص لاستثمار قدراتهم وامكانياتهم والتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم بل التعبير عن ذواتهم وأنفسهم وبذلك يشبعون حاجاتهم الى الابداع والابتكار.

---

[1]– يمينة بلغول: العنف في الوسط الطلابي الجامعي، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربوي، الجزائر، ص105.

[2]– اسمهان مانع: تمثلات الشخصية النموذجية لدى طلاب الجامعة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربوي، الجزائر، 2014/2013، ص 92.

[3]– أنور الشرقاوي: التعلم نظرياته وتطبيقاته، مكتبة الانجلو المصرية للنشر والتوزيع، مصر، 2012، ص 213–214.

3-2-الحاجة الى الانتماء: هذه الحاجة يتم اشباعها عن طريق الجماعات المختلفة التي ينتسب اليها الانسان ومؤسسات رعاية الشباب، وتعتبر جماعات الانشطة التي يتم تكوينها داخل تلك المؤسسات من اهم الجماعات لإشباع الحاجة الى الانتماء حيث انها جماعات صغيرة منظمة لها اهداف مرسومة وانشطة مصممة خصوصا لمقابلة تلك الحاجات.

3-3-الحاجة الى المنافسة: ويتم اشباع هذه الحاجة من خلال جماعات الانشطة، فالأنشطة الرياضية والثقافية والفنية يتنافس الشباب فيها من خلال الميول والهوايات المختلفة.

3-4-الحاجة **الى الحد من الاخرين:** ان الانسان خير بفطرته ويحب الناس ويسعى الى خدمتهم، لذلك فالشباب يهبون لمساعدة الاخرين كالجماعات التي تزور المرضى في المستشفيات والمساجين وفي المؤسسات العقابية ويقدمون لهم الهدايا ويجلسون معهم لساعات طويلة لتخفيف عنهم ومشاركتهم الا مهم.

3-5-الحاجة **الى الحركة والنشاط:** ان الطلاب في هذه المرحلة مشحونين كثيرا من العلاقة التي لابد من افراغها، والانشطة المختلفة تتيح لهم الفرص المناسبة لإفراغ تلك العلاقة عن طريق الحركة والنشاط وجميع انشطة رعاية الطلاب تخطط وتصمم لتحقيق هذا الهدف[1].

4-حقوق وواجبات الطالب الجامعي:

يجب توفير كل الشروط الممكنة للطلاب حتى يتبين له الارتقاء بمستواه بطريقة متناسقة في مؤسسات التعليم العالي او هكذا فإنه له حقوق لا تأخذ دلالتها إلا إذا ارافقها التحلي بالمسؤولية التي تتجسد في عدد من الواجبات.

4-1-حقوق الطالب الجامعي:

-للطالب الحق في تعليم وتكوين للبحث ذو نوعية وعليه فإنه له الحق في الاستفادة من تأطير نوعي يستعمل طرائق بيداغوجية عصرية ومكيفة.

- للطالب الحق في ان يحظى بالاحترام والكرامة من قبل الاسرة الجامعية.

- يجب ألا يخضع الطالب لأي تميز له علاقة بالجنس او بأية خصوصيات اخرى.

- للطالب الحق في حرية التعبير والراي على ان يتم في إطار احترام التنظيمات التي تحكم سير المؤسسات الجامعية.

- يجب ان يسلم لطالب برنامج الدروس في بداية كل فصل، وان توضع تحت تصرفه الدعائم التعليمية (مصادر ومراجع والمطبوعات).

[1]- محمد سيد فهمي: مرجع سبق ذكره، ص 209.

– للطالب الحق في تقييم منصف وعادل وغير متحيز.

– يجب ان يتم تسليم الطالب للعلامات مرفقة بالتصحيح النموذجي وسلم التنقيط الخاص بموضوع الامتحان، كما انه له الحق عند الاقتضاء في الاطلاع على وثيقة الامتحان على ان يكون ذلك في حدود الآجال المعقولة التي تحددها اللجان البيداغوجية.

– للطالب الحق في الطعن إذا ما أحس بإجحاف في حقه عند تصحيح امتحان معين.

– للطالب في المرحلة ما بعد التدرج الحق في تأطير جيد، وفي الاستفادة من وسائل الدعم لإنجاز بحثه.

– للطالب الجامعي الحق في الامن والنظافة والوقاية الصحية اللازمة في الجامعات وفي الاقامات الجامعية على حد سواء.

– كما وانه للطالب الجامعي الحق في التحاق بالقسم او التخصص بحسب رغباته وفق شروط القبول والتسجيل التي توفرها الجامعة اضافة الى حقه في الحصول على شهادة تخرج بعد انتهاء الدراسة الجامعية[1].

4-2-واجبات الطالب الجامعي:

-على الطالب احترام نظافة الجامعة المعمول بها.

– على الطالب احترام كرامة وسلامة اعضاء الاسرة الجامعية.

– ان يقدم الطالب معلومات سليمة ودقيقة عند قيامه بعملية التسجيل وان يفي بالتزاماته الادارية تجاه المؤسسة.

– على الطالب الجامعي ان يتصف بحسن الخلق في سلوكاته.

– على الطالب ان يحترم حق اعضاء الاسرة الجامعية في حرية التعبير طالما كان ذلك في حدود ما تسمح به انظمة الجامعة والاعراف الاكاديمية والقيم المجتمعية.

– على الطالب الا يلجا الى الغش او سرقة الاعمال.

– أن يحافظ الطالب عل الاماكن المخصصة للدراسة والوسائل التعليمية المسخرة لخدمنه في العملية التعليمية وان يحافظ عل كافة ممتلكات الجامعة ولا يعبث بهما قصد التخريب او الإتلاف.

– أن يحترم قواعد الامن الجامعي وضوابط السلامة العامة ويحافظ على نظافة الجامعة ومرافقها.

[1]– القرار الوزاري رقم 43 المؤرخ في 12 ماي 2010: ميثاق الاخلاقيات والآداب الجامعية، النظام الداخلي للسير البيداغوجي لجامعة مسيلة، الجزائر، 2014، ص 14.

– يتم اعلام الطالب بشكل رسمي بالأخطاء المنسوبة اليه، وتستمد العقوبات المتخذة ضده من التنظيم المعلوم به ومن النظام الداخلي لمؤسسة التعليم العالي، ويعود اتخاذ هذه الاجراءات الى المجلس التأديبي ويمكن ان تصل العقوبات الى الطرد النهائي من المؤسسة[1].

5-المشكلات التي تواجه الطالب الجامعي:

5-1-سوء التوجيه: ان نجاح الطالب الجامعي في دراسة مرهون بالتوجيه السليم فمن الضروري توجه الطالب الى الفرع الذي يتناسب مع قدراته واستعداداته من جهة والفرع الذي يرغب فيه من جهة اخرى، لكن ما على ارض الواقع عكس هذا، فالغالبية العظمى من الطلبة يوجهون الى الفرع الذي يتماشى مع مجموع النقاط المحصل عليها في شهادة البكالوريا دون ادنى اهتمام بميول الطالب ورغبته والاصل في الدراسة ان تقوم على الاختيار الشخصي والذوق الفردي لكنه تحول الى ضغط اجتماعي بغير هدف واضح، هذا الضغط الممارس من الادارة لا يجد الطالب منه مفر، سواء صب جهده للتلاؤم معها وتكثيف قدراته العقلية بما يتطلبه تخصه من جهد واعداد مهني، ولكم برغم الجهود المبذولة يفشل غالبية هؤلاء الطلبة [2].

5-2-الافتقار الى ايديولوجية موحدة: تشير الايدولوجية في ذاتها الى مجموعة المبادئ والافكار التي تشكل رؤية محددة للمجتمع ومن ثمة تتمثل القيمة الحقيقية لأية ايدولوجية في انها تطرح النموذج او المثال الذي ينبغي اقتداؤها والا يصبح المجتمع في حلة عشوائية تفقد الهدف، كثيرا ما يجد الطالب نفسه في موقف الخيار بين عدة توجهات ايدولوجية ممزقة، فالاختلاط السيء وطريقة لباس بعض الشباب الجامعي لا يتم عن وعي وادراك في غالبية الاحيان، لكن يكون نتيجة تقليد الاعمى والانخراط في تيارات جارفة في ظل اهدار القيم والمقدسات كل هذا يدعوا لمواكبة التقدم لكنه في حقيقة الامر ليس سوء صراع بين ما هو سائد داخل المجتمع من قيم وما هو دخيل وهذه في العولمة في ابسط صورها [3].

5-3-سوء استغلال وقت الفراغ: من المفروض على الطالب الجامعي استغلال وقت الفراغ فيما هو مفيد كالمطالعة والرياضة، فمن السائد عكس هذا، فغالبية طلبتنا يقضون وقتهم في اللهو وفيما هو ضار من الهوايات او النوم لفترات طويلة من جهة ثانية قد يكون استغلال هذا الوقت بتخصيصه للعمل

[1]– القرار الوزاري رقم 43 المؤرخ في 12 ماي 2012: مرجع سبق ذكره، ص15.

[2]– يوسف ميخائيل أسعد: أثر البرنامج الاصلاحي الاقتصادي على التضخم والبطالة في مصر، د ط، د س، ص 37.

[3]– علي ليلى: الشباب في مجتمع متغير (التأملات في ظواهر الاحياء والعنف)، دار المعرفة الجامعية، د ط، الاسكندرية، د س، ص37-38.

والراحة، لهذا كان الزاما على الطالب استغلال هذا الوقت استغلال مفيدا على تمضيته باللهو الذي يفقد العزيمة ويقود للانحراف.

5-4-هاجس البطالة: قديما كان الجامعيون يحصلون أكبر دخل بعد التخرج بل ان المستقبل الباهر كان في انتظارهم، اما اليوم فالطالب الجامعي يجد نفسه نسخة للألاف من العاطلين فهو يدرس ويفكر بما ينتظره مستقبلا، ومعظمهم يعلم ان هذا المستقبل في عصر يقاس فيه الناس بما لديهم من اموال، وهذا يجعلهم يعيشون حالة خوف من المستقبل مجهول مما ينعكس سلبا على تحصيلهم لينتهي بهم الامر اخر المطاف بالفشل والرسوب[1].

5-5- الشعور بالاغتراب: في خضم سعيه الى تحقيق حاجاته ومطالبه ومحاولته الدائمة لخلق مكانة خاصة به سراء داخل محيط الجامعة او خارجه تعترض الطالب عدة صعوبات أخطرها تعارض المحيط مع ما يريد....الخ، فيشعر بانه غريب عن هذا المجتمع وثقافته فيعيش حالة من الانزواء والانسحاب وعدم الشعور بالانتماء، وهذا له بالغ الاثر عل شخصيته وسلوكه ودراسته [2].

ثانيا: ادمان الهاتف الذكي والعزلة الاجتماعية:

1-تأثير ادمان الهاتف الذكي على الطالب الجامعي:

هناك عدد من الاثار التي تلحق بمدمني الهاتف الذكي منها:

-**فشل التحصيل الدراسي:** اذا ظل الشاب يستخدمه طول ساعات اليوم، فسوف يقتصر في اداء مهامه وبالتالي ضعف اداءه الدراسي والنتيجة الحتمية او الطبيعية هو الفشل وعد النجاح.

-**فشل العلاقات الاجتماعية المختلفة:** من فشل في العلاقات مع الاصدقاء، الابتعاد عن افراد العائلة، والنتيجة النهائية، فرض العزلة الاختيارية على النفس، فأية علاقة اجتماعية تتطلب وتحتاج الى دعم مستمر والى تقوية واصرها.

- **الاصابة بالإرهاق:** إذا ظل الشاب ملازما لهاتف الذكي طوال الليل والنهار فسوف يستيقظ في صباح اليوم التالي مرهقا مفتقدا للطاقة التي تمكنه من انجاز اعماله وانشطته الروتينية التي يتطلبها هذا اليوم الجديد من حياته.

- **الإصابة بالآلام الظهر والرقبة المزمنة:** فالتركيز امام شاشة الهاتف والجلوس لفترات طويلة امامه يؤدي الى حدوث ألام الظهر والرقبة وسمنة منطقة الفخذين.

---

[1]- فؤاد الباهي السيد: الاسس النفسية من الطفولة الى الشيخوخة، دار المفكر العربي، د ط، القاهرة، دس، ص 38.

[2]- نورة دريدي: خريجي الجامعة من التكوين والتشغيل، رسالة ماجستير علم اجتماع التنمية، جامعة قسنطينة، 1999، ص 84.

– **الاصابة بأنماط ادمانيه أخرى:** مثل الاصابة بإدمان استخدام الحاسوب وادمان استخدام الأنترنت وادمان الاباحية وادمان الكحوليات والمواد المخدرة[1].

– **الاثار الاجتماعية للهاتف الذكي:** الهاتف الذكي هو تلك التقنية الحديثة والتي دخلت الى الجزائر حيث تم استخدامها على نطاق واسع ولم ينحصر استخدامها في فئة معينة بل انها افترقت جميع فئات المجتمع الجزائري فصارت بيد العاقل والسفيه والرجل والمرأة والصغير والكبير والشاب والمراهق، إلا انه مع فوضى الاستخدام من قبل البعض تضحى التقنية نقمة اكثر من نعمة، وخاصة هناك بعض الشباب يستغلون تللك التقنية بصورة غير سليمة مما يؤثر بشكل سلبي على سلوكهم الاجتماعي وعلى علاقتهم بالأخرين فضلا عن ذلك يساهم الهاتف في جعل الكثير منهم يتطلعون لأشياء مادية اكبر من عمرهم مما يؤثر عل متطلباتهم المستقبلية.

إن الهاتف الذكي يؤدي ازدياد الافراد لأمور أخرى، كتراجع الرغبة في القراءة والذي يؤدي الى خفض الانجاز الدراسي بسبب انشغالهم بشكل كبير فيه ولا سيما في الرسائل القصيرة مثل (المسجات والنغمات...الخ) أكثر من اهتمامهم بالجانب الدراسي وهذا سيؤدي الى تقليل الساعات التي ستصرف في المطالعة والتحصيل المعرفي وانجاز الواجبات الدراسية وبالتالي ستكون العاقبة على الفرد نفسه في اهماله لدروسه والتي تودي الى رسوبه[2].

أضف الى ذلك ان الهاتف الذكي أصبح يمثل مصدر ازعاج للكثير من الاسر فوجود هذه الاداة (الهاتف الذكي ذي خاصية الكاميرا) يمكن ان يثير القلق والخوف ليس فقط من انتشار صور الفتيات دون علمهن عبر الهاتف الذكي بل لأن الامر قد تعدى ذلك ووصول الى الخوف ايضا عل عقليات الافراد من مستخدمي هذا الهاتف من الانحراف بسبب بعض المشاهدة المخلة بالآداب من خلال الهاتف الذكي والتي يمكن ان تنقل وتدور من يد ليد عبر البلوتوث في الاسواق والشوارع وحتى الجامعات والمدارس، فتيات وشباب في عمر الورود يحتفظون بأفلام خليعة في هواتفهم وما يزيد من اطمئنانهم وقدرتهم على حفظ رقم سري بحيث لا يمكن من الدخول الى بيانات الهاتف بدونه وبالتالي عدم امكانية الاطلاع على محتويات الهاتف والتي من الممكن ان تحتوي على امور غاية في الخطورة.

[1]– نضال خضير العبادي: دور التكنولوجيا الحديثة في حياة الاطفال والمراهقين، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الاردن، 2018، ص 38–39.

[2]– المرجع نفسه، ص 66.

مما تجدر الاشارة اليه قيام البعض في استغلال رسائل الهاتف ايضا بطرق غير مقبولة اجتماعيا وتوجيهها الوجهة غير الحضارية والتي لا تنسجم مع ديننا الحنيف وعاداتنا وثقافاتنا، ولا سيما الرسائل ذات الايحاءات الجنسية والعبارات التافهة التي تخدش الحياء في كثير من الاحيان والتي تؤدي الى تفكيك الأسر وحدوث مشاكل عائلية كبيرة ان الاسباب والعوامل التي تدفع البعض الى الاستخدام السلبي هو ضعف التربية الصحيحة والوازع الديني الكامن في اعماق نفوسهم، ذلك لأن التربية هو الاساس في بناء الانسان ومنها يكون السلوك الايجابي والعمل الايماني[1].

2-آليات الحد من ادمان الهاتف الذكي لدى الطالب الجامعي:

الخطوة الاولى لمعالجة ادمان الهاتف الذكي هو الاعتراف، والاعتراف هو مفتاح الذي سيفتح كل الابواب اللازمة للتغلب على ادمان الهاتف، وبعد الاعتراف تأتي الخطوات الفعلية التي من الممكن ان يقوم بها المدمن للتخلص النهائي من عاداته الادمانية، ثم تحديد عدد من الخطوات الازمة لعلاج ادمان الهاتف الذكي وهي ترتكز على استخدام الوسائل الهجومية ومنها:

-**عمل العكس:** فإن اعتاد المدمن استخدام الهاتف طيلة ايام الاسبوع فعليه الانتظار ان يستخدمه في يوم الاجازة الاسبوعية، واذ كان يفتحه اول شيء حين يستيقظ من النوم فعليه ان ينتظر حتى يفطر، ويشاهد بعض البرامج التلفزيونية مثلا.

- **إيجاد موانع خارجية:** يطلب من المدمن ضبط منبه قبل بداية استخدام الهاتف بحيث ينوه له استعماله ساعة واحدة قبل ذهابه للمدرسة مثلا او قبل ان يقوم بتأدية واجباته حتى لا يندمج معه بحيث يتناس موعد تأدية واجباته.

- **تحديد وقت الاستخدام:** يطلب من المدمن تقليل وتنظيم ساعات استخدامه بحيث إذا كان مثلا يستعمله لمدة 40 ساعة اسبوعيا يطلب منه التقليل الى 20ساعة اسبوعيا، وتنظيم تلك الساعات بتوزيعها على ايام الاسبوع في ساعات محددة لكل يوم بحيث لا يتعدى الجدول المحدد.

- **الامتناع التام:** كلما ذكرنا فإن ادمان بعض المراهقين يتعلق بمجال محدد من استخدام الهاتف، فإن كان المدمن مدمنا الحوارات الحية يطلب منه الامتناع عن تلك الوسيلة امتناعا تاما في حين نترك له حرية استخدام الوسائل الاخرى الموجودة.

- **اعداد بطاقات من اجل التذكير:** يطلب من المدمن اعداد بطاقات يكتب عليها خمسا من اهم المشاكل الناجمة عن إسرافه في استخدام الهاتف كإهمال واجباته وتقصيره في أداء واجباته الدينية مثلا ويكتب

[1]- نضال خضير العبادي: مرجع سبق ذكره، ص 67.

عليها ايضا خمسا من الفوائد التي ستنتج عن إقلاعه عن ادمانه مثل تفوقه دراسيا وزيادة اهتمامه بوالديه مثلا، ويضع المدمن تلك البطاقات في جيبه او حقيبته حيثما يذهب بحيث إذا وجد نفسه مندمجا في استخدام الهاتف يخرج البطاقات ليذكر نفسه بالمشاكل الناجمة عن ذلك الاندماج[1].

- **إعادة توزيع الوقت:** يطلب من المدمن ان يفكر في الانشطة التي كان يقوم بها قبل ادمانه الهاتف، ليعرف ماذا اخسر بإدمانه مثل: قراءة القران، الرياضة، قضاء الوقت مع الاسرة والاصدقاء، القيام بزيارات اجتماعية وهكذا.... ويطلب من المدمن ان يعاود ممارسة تلك الانشطة لعله يتذكر طعم الحياة الحقيقية وحلاوتها.

- **الانضمام الى مجموعات تعليمية مفيدة:** يطلب من المدمن زيارة حياته الاجتماعية الحقيقية بالانضمام الى فريق كرة مثلا او الى درس لتعلم هواية محببه له والذهاب الى المسجد او دورات تدريبية تعليمية وهذا سيخلق حوله مجموعة من الاصدقاء الحقيقين.

- **المعالجة الاسرية:** في بعض الاحيان تحتاج الاسرة بأكملها الى تلقي العلاج بسبب المشاكل الاسرية التي يحدثها ادمان الهاتف الذكي ولا بأس باستشارة طبيب أمراض نفسية يساعد الاسرة على استعادة النقاش والحوار فيما بينها ولتقتنع الاسرة بمدى اهميتها في اعانة المدمن ليقلع عن ادمانه[2].

3- العزلة الاجتماعية في ظل ادمان الهاتف الذكي:

للهاتف الذكي دور كبير في بناء الفرد وتنشئته، وبناء المجتمع وثقافته وفي صياغة الراي العام وتوجيهه بما يؤثر في صنع القرار في الدول، اضافة الى دوره في معالجة مشاكل المجتمع وقضايا ابناءه، خاصة في ظل الدور الكبير في الاعلام الجماهيري والتي أصبح جزءا رئيسيا في حياتنا اليومية وأصبح يفوق دور المدرسة والجامعة والمسجد في بناء العلاقات الاجتماعية بين افراد المجتمع وبينهم وبين مؤسسات الحكم فيه وكذلك في العلاقات التي تربط المجتمعات الانسانية وفي نقل القيم والعادات والتقاليد والمفاهيم من جيل الى جيل اخر.

كما قلنا سابقا ان الهاتف سلاح ذو حدين، فقد يلعب الدور وعكسه فقد يكون الهاتف هادما للقيم وناقلا ومروجا لقيم وعادات مخالفة لقيم وعادات المجتمع الذي يعمل فيه، وبالتالي فهو هنا وسيلة للغزو الفكري للمجتمع ويساهم في تخريب عقول ابنائه وتحطيم معنوياتهم وتمييع هويتهم[3].

---

[1]- نضال خضير العبادي: مرجع سبق ذكره، ص 40.

[2]- المرجع نفسه، ص 41.

[3]- علي خليل شقرة: مرجع سبق ذكره، ص 26

ويؤكد الكثير من الخبراء الذين درسوا التأثير الاجتماعي لهاتف الذكي على المجتمع (ان الكثير من القيم التي كانت تتمسك بها الاسرة والمدرسة خاصة في المجتمعات الغربية) اخذت في الاصل محل لتحل محلها قيم مأخوذة من الهاتف ولا تستند الى معايير اخلاقية واجتماعية.

وهذه المظاهر بدأت تغزو بلدان العالم الثالث، بما فيها المجتمعات العربية حيث بدأ جيل الشباب يفقد تدريجيا المرجعية الثقافية الوطنية، وأصبح أكثر تأثرا بما ينقله اليه الهاتف الذكي، مما أضعف تمسكه بما يسود مجتمعاته من قيم روحية واخلاقية وعاداته وتقاليد... الخ.

وتزداد حدة هذا التأثير بما ينقله الهاتف إذا عرفنا ان العالم العربي لم يقدم الشيء المقبول او يساهم في هذه الثورة، حيث اقتصر دوره على استهلاك منتجات الاخرين.

هو ما أكده عالم الاجتماع البريطاني غيد نز يقوله (أن المواطن العربي مجرد هدف للاتصال الذي يستهدف قولبته في قوالب ذهنية معنية ذات ابعاد محددة تزيد من سلبيته وقلة مشاركته في الحياة السياسية....).

وهذا في ظل ارتفاع معدلات الامية في الكثير من ارجاء العالم العربي والاسلامي مما ينعكس سلبا على توزيع الهاتف الذكي، اضافة الى انخفاض كبير في الدخل القومي مما له أثر أكبر على انخفاض الانتاجية للمواطنين وذلك بشكل عام، وبالتأكيد للصحفيين، اضافة الى قلة الاقبال على شراء الصحف والمجلات خاصة مع ارتفاع اسعار الورق والاحبار والغلاء الفاحش الذي يجتاح مختلف القطاعات[1].

4-إدمان على الهاتف الذكي والانسلاخ الاجتماعي لدى الطالب الجامعي:

انتشار الهاتف الذكي عبر العالم ادى الى انهيار الفردية الامر الذي يدفعه الى الاهتمام الشديد بهذا المكتشف الجديد الذي عبر عن سلوكيات وعادات الأفراد المستخدمين له وحتى في اساليب حياتهم بحيث اصبحوا يقضون معظم اوقاتهم أمام هذه الوسيلة لساعات وساعات طويلة يضيع معها واجباته الاساسية كما انه يبتعد عن اصدقائه ومعارفه وأهله وبصبح منعزلا اجتماعيا، فالهاتف جعل من الافراد ينعزلون عن المجتمع الذي هم فيه للدخول الى مجتمع جديد وهو المجتمع الالكتروني بل ويجعلون الفرد غير مؤهل ليعيش في محيطه الاجتماعي الواقعي، فالمدمن عليها يصبح لديه عدة مشاكل منها صعوبة التوقف عن استخدامه وعدم الاستغناء عنه الا للضرورة القصوى واضافة الى السهر والارق وهذا كله يؤدي إلى تدهور العلاقات الاجتماعية مثل الابتعاد عن الاصدقاء، ويتأثرون بالغزو الثقافي ويغيرون من

[1]-علي خليل شقرة: مرجع سبق ذكره، ص 27.

سلوكياتهم وملابسهم حتى إننا نجد أن المجتمع يواجه هذا النوع من الأفراد بالكثير من الحذر والنفور، وهذا يفقد تدريجيا مهارات الاتصال الاجتماعي مع الاخرين، فيجد نفسه خارج دائرة العلاقات الاجتماعية.

المباشرة مع الاصدقاء والمعارف القديمة مما يؤثر سلبا على التفاعل الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية حيث انه كلما زاد ساعات استخدام الهاتف كلما قل الوقت الذي يقضيه الافراد مع الاشخاص الحقيقين في حياتهم، وهذا من شأنه ان يؤثر على العلاقات الاجتماعية ويتسبب في العديد من المشاكل يأتي في مقدمتها العزلة الاجتماعية.

حيث تعددت سلبيات ادمان الهاتف الذكي إلا أن أهمها حدوث العزلة الاجتماعية، فالأشخاص الذين يمضون معظم وقتهم على الهاتف يميلون للانعزال عن الوسط المحيط بهم، ولا يجدون اي متعة في التواصل مع الاشخاص الواقعيين في محيطهم ويفضلون عوضا عن ذلك التواصل مع الاشخاص اخرين لا يعرفونهم عبر الانترنت (الهاتف) لان ذلك يجعلهم يشعرون بقدر أكبر من الراحة والسعادة، فهم ببساطة يستبدلون عالمهم الحقيقي بالعالم اخر افتراضي لا يعرفون منه شيئا.

وبشكل مشابه يميل الاشخاص الذين يعانون من العزلة الاجتماعية الى قضاء الكثير من الوقت على الأنترنت هربا من التعامل مع الاشخاص المحيطين بهم، لأنهم يجدون العلاقات الافتراضية أكثر افادة لهم وراحة من ضغوط التواصل المباشر مع الاشخاص[1].

5-آليات الحد من الانسلاخ الاجتماعي لدى الطالب الجامعي:

من اهم الاسس والمبادئ التي من خلالها قهر الانسلاخ الاجتماعي ما يلي:

5-1-الوعي بالانسلاخ والقدرة على تحمل العزلة: يرى فروم ان الوعي بالانسلاخ يؤدي الى التغلب عليه، والوعي الذي يقصد لا يعني شيئا غير عملية الايقاظ، من اجل فتح العينين ورؤية ما يكون امام الانسان، فالوعي يعني طرح الاوهام لذلك فإن الدرجة التي يكتمل فيها هذا الوعي تكون عملية التحرر.

إن تاريخ بالنسبة إلى فروم هو تاريخ الوعي ونموه الذي موضوعه حقائق الطبيعة خارج الانسان والانسان ذاته، ولكن ينمو الوعي بطريقة طبيعية فلا بد ان تختفي التناقضات الاجتماعية، وكل النزاعات اللاعاقلة التي فرضت على الانسان عبر تاريخه الطويل وعيا خاطئا كي تحقق على التوالي السيطرة والخضوع.

[1]- شريف درويش اللبان: تكنولوجيا الاتصال والمخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2000، ص 41-42.

5-2-بزوغ الأمل: ان الامل كما يقول (فروم) ان تكون مستعدا في كل لحظة لذلك، الذي لم يولد بعد، ولا يوجد اي معنى في ان تأمل فيما هو موجود من ذي قبل او فيما لا يمكن ان يوجد.

5-3-بعث الايمان ومناهضة الضحية: بين (فروم) ان النظام الانساني الحديث حتى يومنا لم يشبع سوى حاجات الانسان المادية، اي تلك التي تضمن له البقاء الجسدي، اما الملكات والحاجات الانسانية كالحب والود، والعقل والسعادة والايمان.....الخ فإنها لم تشبع لدرجة كافية ومع النمو المتزايد للعلوم الحديثة، اخذ تأثير الدين بشكل التقليدي يقل، ليحل محله العلم الجديد، لذلك يمكن ان يعود جزء كبير من الانسلاخ كإحدى المشاكل الانسانية التي تواجه الانسان في المجتمع الحديث الى نقص الجانب الروحي الذي يتحدث عنه فروم، لان الانسان الحديث الذي توهم انه قد تحرر من القيود الدينية، قد سقط في العبادة الضمنية بصورها الحديثة ولذلك فهو بحاجة الى بعث الايمان، مثلما هو بحاجة الى بروز الامل[1].

5-4-الارتباط التلقائي بالعالم والاخرين: ان قهر الانسلاخ لن يتم الا بتحقيق الحرية الايجابية التي تفترض مسبقا النشاط التلقائي، او كما يقول فروم(ان الحرية الايجابية تقوم في النشاط التلقائي للشخصية المتكاملة) ويشير ايضا (ان ما يميز التفكير التلقائي هو الاهتمام بالحب كقوة فعالة في الانسان، قوة تقتحم الجدران التي تفصل الانسان عن رفاقه وتوحده مع الاخرين، ان الحب يجعله يتغلب على الشعور بالعزلة والانفصال، ويرى ان الحب الحقيقي لا يجب ان يكون متعلقا بشخص واحد، اذا ان الحب الذي يعزله عن الاخرين ويجعله بينه وبينهم انسلاخ هو حب مزيف، ان التلقائية حتى وان كانت تحدث عرضا وفي ظروف نادرة، الا انها الشرط الاساسي لقهر الانسلاخ عند فروم.

5-5-تحقيق المجتمع السوي: يرى فروم ان القضايا الانسانية المختلفة كالحب والحرية والقلق والانسلاخ، لا يمكن ان تنفصل عن البناء الاقتصادي والسياسي والثقافي للمجتمع. لذلك فإن تحقيق الوحدة الايجابية وقهر الانسلاخ مرهون لديه بتحقيق التغيرات الاجتماعية والاقتصادية المناسبة التي تسمح للإنسان ان يعبر عن نفسه بشكل تلقائي حر[2].

[1]- صلاح الدين أحمد الجماعي: الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي، مكتبة مدبولي للنشر، ط1، القاهرة، 2007، ص 59.

[2]- المرجع نفسه، ص 60.

خلاصة الفصل:

ومن خلال ما تم عرضه في هذا الفصل يمكننا القول ان الهاتف الذكي أصبح الوسيلة التكنولوجية الاكثر استخداما خاصة من طرف الطلبة الجامعيين، حاولنا من خلال ما سبق، تبيان اثار استخدامه المفرط على الشباب عامة وعلى الطالب الجامعي خاصة. وقبل الحديث عن ذلك ارتأينا أولا ابراز أهمية الطالب الجامعي، وما يتميز به من خصائص وما يحتاجه من احتياجات تحددها طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها، وكذا المرحلة التعليمية التي ينتمي لها، مرحلة التعليم العالي، وما يميزه بدوره من مميزات، وما له من حقوق وما عليه من واجبات وما يعترضه من مشكلات، لنوضح بعدها اثار ادمان الهاتف الذكي على العزلة الاجتماعية، الذي سنحاول من خلال ما تبقى من هذه الدراسة أي في جانبها الميداني اختبار وتبيان طبيعة هذه العلاقة، وانعكاسات الإدمان على الهاتف الذكي لدى الطالب الجامعي، على العزلة الاجتماعية من خلال الشواهد الامبريقية التي نسعى الى جمعها من ميدان الدراسة، بالاستعانة بأدوات جمع البيانات وعلى رأسها استمارة الاستبيان فيما يأتي.

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

تحتاج البحوث في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية في دراستها لظواهر الاجتماعية الى الجمع بين محورين اساسيين هما الجانب النظري والواقع الذي يمثله بالجانب الميداني الذي يقوم به الباحث.

ومن المهم جدا القيام بدراسة ميدانية كون الجانب النظري وحده لا يكفي للكشف عن الحقائق التي لها صلة بالموضوع المدروس، كذا من اجل اختبار فرضيات البحث التي جاءت للكشف عن العلاقة بين ادمان الهاتف الذكي والعزلة الاجتماعية، وذلك بإتباع خطوات علمية ومنهجية واضحة ودقيقة.

لذا جاء هذا الفصل بعد عملية البحث وتدعيم الجانب النظري والميداني، وكذلك الترابط الكبير بينهما والذي يعتبر ضرورة من ضروريات المنهجية العلمية، حيث ان البحث النظري يدعم ما توصلت اليه الباحثة في الجانب الميداني، ما يمكنها من الوصول الى النتائج المرغوب الوصول اليها والتحقق من الفرضيات التي طرحت، دون تلك التوأمة بينهما.

وقد تناولت الباحثة في هذا الفصل الاجراءات الميدانية لدراسة التي قامت بها لتحقيق اهداف الدراسة كما أشرنا سابقا، من خلال البدئ بتبني المنهج المستخدم في الدراسة والذي يعتبر العمود الفقري لها وكذلك حصر لمجتمع وعينه الدراسة، كما تم إجراء دراسة استطلاعية بهدف التأكد من صلاحية أدوات الدراسة من أجل تطبيقها على عينة الدراسة، والتي تتمثل في الصدق والثبات، وكذلك التطرق إلى مجالات الدراسة لينتهي الفصل بالتطرق الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة بغية تحليل نتائجها.

1- الدراسة الاستطلاعية

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من أهم مراحل البحث العلمي، فهي أساس بناء تصورات وأفكار الباحث الأولية حول الدراسة وميدان تطبيقها.

هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى الكشف عن ميدان الدراسة بصورة عامة وكذلك التعرف وفهم مدى ملائمة أداة الدراسة على العينة المختارة، وكذلك التعرف على مدى فهم عينة الدراسة لعبارات (إدمان الهاتف الذكي) وكذلك الوقوف على اهم العراقيل والصعوبات التي قد تواجه سبيل الباحثة في الدراسة، وقد قامت هذه الاخيرة بإجراء الدراسة الاستطلاعية خلال شهر نوفمبر بجامعة محمد بوضياف، بهدف فهم لعبارات المقياس، والتأكيد من الصدق والثبات حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة اولية من طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ليسانس و الذي قدر عددهم40 طالب وطالبة.

نتائج الدراسة الاستطلاعية:

- التأكيد من اهمية الدراسة.
- محاولة فهم افراد المجتمع الدراسة.
- التأكيد من صدق وثبات الاستمارة ومحاولة تطبيقها على عينة الدراسة.

أهداف الدراسة الاستطلاعية:

لقد تمثلت اهم اهداف الدراسة التي قمنا بها فيما يلي:

- جمع المعلومات الكافية حول موضوع الدراسة.
- التعرف على مدى تجاوب وفهم افراد العينة مع الاستمارة الدراسة.
- التأكيد من سلامة اللغة المعتمدة من اجل توضيع المفردات والعبارات للعينة
- التحقق من ادوات الدراسة (الصدق والثبات).

إجراءات الدراسة الاستطلاعية

تمت اجراءات الدراسة الاستطلاعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة (2022-2023)، على عينة من طلبة كلية العلوم الانسانية ولاجتماعية، سنة اولى جذع مشترك وعددهم 40 طالب وطالبة وذلك قصد التأكد من صلاحية استمارة إدمان الهاتف الذكي والعزلة الاجتماعية.

2-منهج الدراسة:

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة والفهم العميق لها من جميع جوانب وابعاد الظاهرة المتعلقة بموضوع الدراسة، حيث تعتبر طبيعة وعنوان البحث المحدد الرئيسي في اختيار منهج دون آخر، أو أداة بحثية دون أخرى، والباحث يتوجب عليه السير وفق مخطط بحثي عام، يقوم على خطوات مرتبة ومنتظمة من اجل تحقيق هدفه من الدراسة، قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب لدراسة.

ويعرف المنهج: بأنه عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه، وبالتالي فالمنهج ضروري للبحث إذ هو الذي ينير الطريق، ويساعد الباحث في ضبط أبعاد ومساعي واسئلة وفروض البحث[1].

وهو أيضا عبارة عم مجموعة من القواعد والاجراءات المقررة والمعينة من جانب المتخصصين في منهجية البحوث التي يتبعها الباحث للوصول الى الحقيقة والكشف عنها، التي تؤدي الى التوصل لنتائج بحثية سليمة[2].

ومادام تحديد المنهج يرتبط ارتباطا وثيقا بنوع الدراسة فإن المنهج الوصفي هو الانسب لهذه الدراسة فهو يقوم أساسا على وصف الظاهرة او الموضوع محل الدراسة على ان تكون عملية الوصف تعني بالضرورة تتبع هذا الموضوع ومحاولة الوقوف على أدق جزئياته وتفاصيله والتعبير عنها كيفيا وذلك بوصف حال الظاهرة محل الدراسة، او تعبيرا كميا وذلك عن طريق الاعداد والتقديرات والدرجات التي تعبر عن الظاهرة وعلاقتها بالظواهر[3].

ويعتبر المنهج الوصفي من اهمها والاكثر استعمالا في البحوث الاجتماعية والذي يهدف الى جمع معطيات وبيانات حول ظاهرة معينة، وتحليل هذه البيانات ومعالجتها كما وكيفا للوصول الى النتيجة النهائية للدراسة، بحيث ان الدراسة الوصفية لا تتحكم في طبيعة المعالجة، ولكن تدرس المتغيرات كما هي في الواقع.

كما يرتبط بالدراسات التي تهدف الى الكشف عن العلاقة بين متغيرين أو أكثر كما الحال في دراستنا الراهنة التي تهدف الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين إدمان الهاتف الذكي والعزلة الاجتماعية

---

[1]- رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2002، ص 119.

[2]- عمر نصر الله، اساسيات مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الاردن، 2016، ص 32.

[3]- أحمد عياد: مدخل منهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع، ط2، الجزائر، 2009، ص61.

لدى الطالب الجامعي. لذا اتبعت هذه الدراسة اجراءات المنهج الوصفي باعتباره يتوافق مع طبيعة الموضوع وأكثر ملائمة له.

وتم اعتماد المنهج الوصفي لسببين رئيسين يلخصان ما سبق ذكره:

السبب الاول:" ان المنهج الوصفي أكثر مناهج البحث ملاءمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم ظواهره واستخلاص سماته ".

السبب الثاني: ان تحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها يؤدي الى اكتشاف العلاقة بين المتغيرات وتقديم تفسير ملائم لها".[1]

3-ادوات جمع البيانات:

تعتبر ادوات جمع البيانات من العناصر الاساسية في بناء أي بحث علمي، بالإضافة الى وظيفتها في جمع الحقائق، فهي كذلك تفرض على الباحث التقيد بموضوع البحث، وعدم خروجه من اطره العريضة ومضامينه التفصيلية، ومساراته النظرية والتطبيقية حتى يتمكن الباحث من اختبار الواقع[2]. الوصول الى الحقائق والمعطيات المستهدفة، لان حسن اختياره لهذه الادوات وتنقيحها وتمحيصها، يمكنه من تحقيق ذلك.

كما يمكن القول ان اختياره لهذه الادوات يتوقف بدرجة على طبيعة الموضوع وخصوصيته، وطبيعة الفرضيات التي صاغها الباحث، وكلما استعمل الباحث أكثر من اداة كلما مكنه ذلك من جمع معلومات أكثر والتأكد من صدقها وصحتها، والاقتراب من الدقة العلمية أكثر ويدعم بذلك النتائج المتوصل اليها.

وبناء على هذا فقد استخدمت الباحثة الادوات البحثية التالية:

3-1-الملاحظة البسيطة:

هي التي تستخدم في معظم البحوث والدراسات الاستكشافية، والتي لا يكون للباحث معلومات كافية عنها، وتستخدم هذه الملاحظة في الظروف العادية دون اخضاع الظاهرة موضع البحث للضبط، دون استخدام الادوات الميكانيكية كالمسجلات والكاميرات، وهي ملاحظة عرضية لا تهدف الى الكشف

[1]- عبود عبد الله العسكري: منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، دار النمير، ط2، دمشق، 2004، ص 6.

[2]- سعيد سبعون، حفصة جرادي: الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2012، ص 30.

عن حقائق محددة، وتأتي دون ضبط علمي أو اتخاذ إجراءات معينة او استخدام اجهزة او ادوات قياس دقيقة لتحديد ابعاد او سمات الظاهرة المدروسة[1].

وتعتبر الملاحظة اللبنة الاولى في البحث بغية التحقق من صحة فرضياته، ومن اجل ذلك يهتم العلم بالملاحظة كأداة بحث، لملاحظة الظواهر الحسية وتصنيفها والكشف عن مختلف ابعادها للوصول الى اصدار احكام وصفية للوقائع التي تمثل في الاساس قوانين العلم[2].

لأنها تعتمد بالدرجة الأولى على حواس الباحث وقدرته الفائقة الى ترجمة ملاحظاته والتماسها الى عبارات ذات دلالة ومعاني، حيث يرى البعض انها من أصعب الادوات استعمالا لاعتمادها على مهارة وقدرة الباحث على تحليل انماط السلوك الاجتماعي[3].

إلا أن الباحثة ونتيجة لدراستها في الجامعة المقصودة بالدراسة، واحتكاكها الدائم والمتواصل بالطلبة وملاحظتهم لمدى استخدامهم للهاتف الذكي، والتعايش اليومي معهم، وبالتالي اخذ صورة مبدئية عن طبيعة العلاقة بين الادمان استخدام الهاتف الذكي والعزلة الاجتماعية لدى الطالب الجامعي. وكان من أهم الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع، الذي رأينا من الضرورة البحث فيه، لأنه من بين أهم الموضوعات المطروحة في الوقت الحالي وأخذت الكثير من الاهتمام والنقاشات سواء بين الأكاديميين، أو بين مختلف فئات المجتمع.

لذا استخدمت هذه الاداة في الدراسة الحالية كأداة مكملة ومدعمة لاستمارة الاستبيان الأداة الرئيسية لجمع البيانات الميدانية، وذلك من خلال الدراسة الاستطلاعية الممهدة للدراسة الميدانية وذلك طيلة إجراء هذه الدراسة، وملاحظة الفئة المستهدفة بالدراسة ومدى استخدامها للهاتف الذكي في أوقات الدراسة واوقات الراحة أو أي وقت أخر داخل البيئة الجامعية أو وخارجها.

3-2-المقابلة:

وجاءت بدورها كأداة مكملة ومدعمة لأداة الاستمارة، لأثراء وتدعيم ما تم جمعه من شواهد أمبريقية من خلالها.

---

[1]- عمر نصر الله: مرجع سبق ذكره، ص281.

[2]- رشيد زرواتي: مرجع سبق ذكره، ص 154.

[3]- علي شريف حورية: السلوك التنظيمي للمؤسسة التعليمية وعلاقته بالمردود التربوي، إشراف: عبد الرحمان برقوق، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم علم اجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص 302.

وتعد المقابلة إحدى أدوات جمع البيانات، وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها من خلال الدراسة النظرية أو المكتبية، كما تستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة او الملاحظة أو الوثائق والسجلات الادارية أو الاحصاءات الرسمية والتقارير أو التجريب، وتجرى المقابلة في شكل حوار (حديث) مع المبحوث في موضوع البحث، ويشترط ان يكون الحوار مبوب ومنظم ومسير من طرف الباحث، كما يفضل ان يقوم الباحث بتسجيل ملاحظات المبحوث وآرائه حول موضوع البحث[1].

لهذا لجأت الباحثة الى استخدام هذه الاداة الهامة، كأداة مكملة توظف في تحليل وتفسير البيانات المجمعة عن طريق استمارة الاستبيان ورغبة منها، في جمع بيانات ومعطيات عن الظاهرة المدروسة والمتمثلة في الكشف عن العلاقة بين المتغيرين، ادمان الهاتف الذكي والعزلة الاجتماعية لدى الطالب الجامعي، لذا أجريت الباحثة عدة مقابلات مع مجموعة من الأساتذة (انظر الملحق رقم 02) بالجامعة من مختلف الدرجات العلمية، من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، باعتبارهم بدورهم أكثر احتكاك بالمبحوثين، من جهة ومن جهة أخرى باعتبارهم باحثين ومختصين يقيدوننا في كثير من الجوانب التي لها علاقة بالموضوع، وكذا في تدعيم ما توصل اليه والتحقق من صدقه.

3-3- استمارة الاستبيان:

تشمل استمارة الاستبيان عن مجموعة من الأسئلة مبوبة وفق فرضيات الدراسة لتقيس طبيعة العلاقة بين أبعادها، وتكون هذه الأسئلة مضبوطة ودقيقة لتحقيق ذلك موجهة للمبحوثين، فهي اداة يتم تصميمها من قبل الباحث لجمع المعلومات وتضم مجموعة من الاسئلة او الجمل الخبرية التي تعطى لعينة الدراسة ويطلب منهم (المفحوصين) الاجابة عليها بالطريقة التي يحددها الباحث وذلك حسب الاغراض والاهداف التي يسعى الباحث الى تحقيقها من خلال البحث[2].

ونظرا لأهميتها في البحث أخذت منا وقت كبير في اعدادها بصورتها النهائية، بعد قراءات معمقة سواء للواقع، وتحولاته الحاصلة، او بالاستعانة بالأدبيات، وما جمعته الباحثة من دراسات سابقة لها علاقة بأبعاد الظاهرة المدروسة، ومراعاة للفئة الموجهة لها، وهي طلبة السنة الاولى جذع مشترك علوم اجتماعية، لذا صممت وفقا لخصوصيتهم في هذه المرحلة.

[1]- رشيد زرواتي: مرجع سبق ذكره، ص 148.

[2]- عمر نصر الله: مرجع سبق ذكره، ص 257.

وتماشيا مع فرضيات الدراسة ومؤشراتها ومتغيراتها، تم تقسيمها الى محاور تضم أسئلة مغلقة واسئلة مفتوحة تحمل احتمالات للتسهيل على المبحوثين الإجابة عليها، وفقا لذلك، جاء على النحو التالي:

المحور الاول: ويضم بيانات شخصية عن: السن، الجنس، مهنة الاب، مهنة الام، مكان الاقامة، المستوى المعيشي.

المحور الثاني: خاص بيانات الفرضية الاولى: ويضم 22 اسئلة خاصة بالبيانات التي تبحث في العلاقة الارتباطية بين ادمان الهاتف الذكي والانسلاخ الاجتماعي.

المحور الثالث: خاص بالبيانات الفرضية الثانية: ويضم 19 اسئلة خاصة بالبيانات التي تبحث في العلاقة الارتباطية بين ادمان الهاتف الذكي والصمت الاجتماعي.

وقبل تطبيقها واعدادها بالشكل النهائي تم عرضها على المشرفة والتي بدورها قدمت لنا مجموعة من التصحيحات والتوجيهات حول بنائها وتصميمها من الناحية المنهجية والمعرفية، من حيث طبيعة الأسئلة وهل تقيس أم لا تقيس ووجهتنا لبعض الأساتذة لتحكيمها وقياس **مدى صدقها** (أنظر الملحق 03)، والذين بدورهم قدموا لنا مجموعة من الملاحظات والتصحيحات، لنقوم بعد ذلك بتصحيحها وتصويبها، وإضافة بعض الأسئلة التي تقيس، وحذف البعض منها التي رأت المشرفة والأساتذة أنها لا تقيس مؤشرات الابعاد ولا تحقق ما نصبوا له، وبعد التحقق من صدقها وقياس ثباتها، وإعدادها بشكلها النهائي، ليتم تطبيقها من بعد على عينة الدراسة.

الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة:

وكما اشرنا سابقا قامت الباحثة بالتحقق من ثبات الاستمارة بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من 40 طالبا وطالبة، توصلت الباحثة إلى النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم 01: يمثل نتائج معامل ألفا كرونباخ.

ادمان الهاتف	**معامل الفا كرومبا**	**0.643**
الانسلاخ الاجتماعي	**معامل الفا كرومبا**	**0.684**
الصمت الاجتماعي	**معامل الفا كرومبا**	**0.716**
	الفا كرومبا للمحاور الثلاث	**0.752**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان معامل الفا كرومبا ثابت وهو أكبر من (0.60)، حيث بلغ 0.752 وهو على قدر جيد من الثبات، وهذا ما دفعنا الى الاعتماد على الاستمارة والارتياح بأنها تقيس ما يراد قياسه في جمع البيانات وتحقيق اهداف الدراسة.

4-مجالات الدراسة:

4-1-المجال الزمني:

استغرقت دراستنا لإنجازها مدة من الزمن حيث تم أجريت وفق مراحل على النحو التالي:

المرحلة الأولى: وتمت في بداية شهر نوفمبر 2022 إذ قمنا باختيار موضوع الدراسة بعد الإعلان على قائمة الموضوعات من طرف قسم علم الاجتماع، بعد موافقة اللجنة العلمية والمصادقة عليه، وتعين المشرف لنتجه بعدها في آخر الشهر الى عملية البحث المكثف عن ادبيات الموضوع في المكتبة التابعة لعلم الاجتماع والمقالات العلمية وتصفح المكتبات الإلكترونية وتحديد المراجع العلمية والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع، وكذا استطلاع اراء الطلبة والاساتذة حول موضوع الدراسة.

المرحلة الثانية: وامتدت من بداية شهر فيفري إلى أواخر شهر مارس 2023، حيث انطلقت الباحثة في انجاز الجانب النظري محاولة الالمام بكل ما يخص أبعاد الدراسة ومؤشراتها، وكذا محاولة اختبار العلاقة نظريا من خلال التناول الفكري والمعرفي السوسيولوجي لجوانب الموضوع، بعدما رسمت معالمها بالاستعانة بالمشرفة وتوجيهاتها وخبرتها في الميدان.

المرحلة الثالثة: بداية شهر أفريل الى غاية نهاية شهر ماي 2023، انطلقت في انجاز الجانب التطبيقي لدراسة، حيث قمت بتصميم استمارة مبدئيا وعرضها على عدد من الاساتذة لتحكيمها واجراء تعديلات عليها لتتناسب مع منهجية البحث، كما أشرنا سابقا للقيام بعد ذلك بتوزيعها على عينة من طلبة العلوم الاجتماعية، وقد استغرقت مدة توزيعها واسترجاعها 4 ايام، وقمت بتفريغ البيانات وتحليها وتفسيرها والتعليق عليها واستخلاص النتائج في النهاية، إضافة الى اجراء مقابلات مع الأساتذة من نقس الكلية.

4-2-المجال المكاني:

ونعني به تحديد المكان او المنطقة التي تجرى بها الدراسة الميدانية بحيث اجريت الدراسة الميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، نحاول تقديم نبذة عنها لإعطاء صورة عليها فيما يلي:

تعتبر كلية العلوم الانسانية الاجتماعية احدى كليات ومعاهد جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، نشأت بموجب المرسوم رقم 12-361 المؤرخ في 08 اكتوبر 2012 أثر تقسيم كلية الادب والعلوم

الاجتماعية، وبعد صدور القرار رقم 1166 المؤرخ في 16/ 11/ 2015، المتمم والمعدل للقرار رقم 462 المؤرخ في 13/ 12 / 2012 المتضمن انشاء الاقسام المكونة لكلية العلوم الانسانية والاجتماعية وهي:

- قسم علم اجتماع – قسم علم النفس
- قسم التاريخ – قسم الفلسفة
- قسم علوم الاعلام والاتصال – قسم العلوم الاسلامية

وهي بذلك من أكبر الكليات من حيث عدد الأقسام التي تضمها ومن حيث تعداد الطلبة والمؤطرين والهياكل بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة والتي تقع على الطريق رقم 65 الرابط بين المسيلة والجزائر العاصمة بدأت النواة الاولى للجامعة في شهر فيفري عام 1985، في مؤسسة كانت مخصصة لتكوين سائقي الآلات بالمكان المسمى ذراع الحاجة الذي كان يبعد عن المدينة ببضع كيلومترات وذلك بإنشاء معهد وطني للتعليم العالي، كانت بدايته بفتح اول فرع تكوين للتقنين الساميين في الميكانيك بعدد من الاساتذة لتبدأ الانطلاقة مباشرة في شهر سبتمبر من نفس السنة بفتح فرع جذع المشترك للتكنولوجيا، خاصة مع قدوم بعض الاساتذة الاجانب المتعاونين، وفي شهر فيفري 1986 فتح فرع تسيير التقنيات الحضرية بتكوين قصير المدى (الذي حول من معهد متخصص من مدينة المدية).

وفي سبتمبر من عام 1987 بدأ تكوين المهندسين في الميكانيك والهندسة المدنية وقد بدأ في نفس الوقت مشروع بناء المركز الجامعي الذي تم انجازه في زمن قياسي لتبدا الدراسة فيه بداية السنة الجامعية 1989 / 1988 وذلك بفتح فرع التجارة وانشاء معهد وطني ثاني في الهندسة المدنية، ومع بداية السنة الجامعية 1990/ 1989 اصبح عدد الطلبة يقارب 2000 طالب ليتم الارتقاء من معاهد وطنية الى مركز جامعي في 07 جويلية 1992 بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 92 / 301، لكن الانطلاقة الكمية والنوعية كانت مع بداية سنة 1996 بفتح الكثير من الفروع منها بالخصوص الخدمة الاجتماعية، الاعلام الالي والحقوق مع بداية سنة 1997، ثم فرع الادب العربي، البيولوجيا، الاعلام الآلي الإلكترونيك وغيرها من الفروع ليصل معها عدد الطلبة مع بداية السنة الجامعية 2001 /2000 الى 9000 طالب، هذا التطور الكمي في عدد الطلبة وهياكل الاستقبال وكذلك التطور النوعي في الاختصاصات مكن من ترقية المركز الجامعي الى جامعة في 18 سبتمبر 2001 وذلك بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 01/274 المؤرخ في 18 سبتمبر 2001[1].

[1] من وثائق الجامعة بتاريخ 20/ 05 2023.

4-3-المجال البشري (مجتمع الدراسة):

مجتمع البحث يخص مجموعة من الافراد أو الاشياء أو حسب تعريف كريستوف غورير "هو مجموعة الوحدات التي يجري عليها التحليل"[1].

وبناءا على طبيعة الموضوع واهدافه والمتمثل في الكشف عن طبيعة العلاقة بين ادمان الهاتف الذكي وبالعزلة الاجتماعية.

اعتمدت الدراسة الى اختيار مجتمع كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، ليكون محل الدراسة الميدانية طلبة سنة اولى ليسانس جذع مشترك للسنة الدراسية 2022 / 2023 والذي يقدر عددهم ب (745) بناءا عن الاحصائيات التي قدمت لنا من طرف القائمين على البيداغوجية وشؤون الطلبة، وتمت اختيارنا لهذه الفئة لاعتبارات عدة على رأسها أن اغلب الاولياء قد لا يسمحون لأبنائهم باقتناء هواتف ذكية حتى لا تؤثر على دراستهم ما قبل التعليم الجامعي للحصول على البكالوريا، وحتى وإن امتلكها الابن تكون نوعا ما رقابة عليه من طرف والديه حول طبيعة اسنخدامه، وبالتالي عندا التحاق الطالب بالجامعة، فأول ما يقوم به هو اقتناء هاتف ذكي، خاصة أولئك المقيمين بالأحياء الجامعية وابتعدوا على اسرهم، وبالتالي يكون الوسيلة الأكثر استعمالا في الاتصال بالأسرة والاهل، نهيك على أنه أصبح وسيلة للدراسة والاطلاع وإنجاز البحوث لاتصاله بشبكة الانترنت بعدما، تبنت الجامعة الجزائرية الرقمنة والتعلم الالكتروني بمظاهره وانواعه المختلفة(مودل- موك...الخ)، إضافة الى الإعلانات، ونشر التوقيت والعلامات وكل ماله علاقة بالدراسة وشؤونها، وبالتالي يكون مقبلا عليها بشكل كبير، وقد لا يحسن استخدامها.

5-عينة الدراسة:

يقصد بها ذلك الجزء الذي يقوم الباحث باختياره من مجتمع البحث الاصلي باستعمال اساليب مختلفة وبطريقة تمثل المجتمع الاصلي والتي من خلالها يمكن تحقيق اغراض البحث، ويمكن من خلالها الاستغناء عن دراسة جميع افراد المجتمع الأصلي[2].

إن حجم العينة المناسب يعتمد على الغرض الذي تجرى الدراسة من اجله، وعلى طبيعة مجتمع البحث بالإضافة الى متغيرات الدراسة، ونمط العلاقات التي يرغب في الكشف عنها.

[1] علي شريف حورية: مرجع سبق ذكره، ص 316.

[2]- عمر نصر الله: مرجع سبق ذكره، ص 337.

ويمكننا الاستدلال في تحديد حجم العينة المناسب على الدراسات السابقة إن وجدت، وخاصة هذه الدراسات التي لها نفس التصميم البحثي للدراسة، كما أن الزيادة في حجم العينة يمكن ان يوفر تمثيلا اعلى لخصائص المجتمع، وبالتالي تعميمها اصدق لنتائج البحث.

وتمت عملية اختيار العينة بعدة خطوات يمكن توضيحها على النحو التالي:

-قمنا بتحديد مجتمع الدراسة بشكل واضح ودقيق، من حيث التسمية والسمات والخصائص التي تميز افراده عن غيرهم، ليستطيع تحديد حجم المجتمع ومدى تجانسه، لان ذلك يؤثر في عدد افراد العينة ونوعية العينة التي سنختارها.

- قمنا بتحديد افراد المجتمع الاصلي للدراسة وترتيبهم في جداول بأرقام متسلسلة، لان ذلك يسهل اختيار عينة ممثلة للمجتمع بشكل أفضل.

- قمنا بتحديد متغيرات الدراسة، وذلك لضبط أكبر عدد ممكن من المتغيرات غير المدروسة وتقليل المتغيرات الدخيلة.

- قمنا بتحديد العدد المناسب لأفراد العينة وذلك بناء على عدة معايير هي: تجانس او تباين المجتمع، فكلما زاد التجانس بين افراد المجتمع كان العدد اللازم لتمثيل المجتمع اقل والعكس بالعكس كلما زاد التباين كان العدد اللازم لتمثيل المجتمع أكثر ولا يوجد عدد معين يحدد افراد العينة، وانما ما يراه مناسبا ومبررا.

وبما ان مجتمع الدراسة غير متجانس وبه مجموعات متساوية الحجم تقريبا، أردنا اخذ درجة عالية من الدقة لذلك لجأنا الى العينة العشوائية البسيطة.

وهي اول وابسط العينات الاحتمالية، في هذا النوع من العينات يكون لكل فرد من افراد المجتمع نفس الفرصة للاختيار والظهور في العينة المفحوصة، ويتم الاختيار العشوائي لمفردات العينة[1].

فاخترنا **(العينة العشوائية البسيطة)** بحجم 15% وعليه فإن حجم عينة الدراسة:

745 _____ 100 %

؟_____15%

111.75=100 / 745 * 15

حجم العينة 111.75 وعليه فحجم العينة هو 112 طالبا.

[1] عمر نصر الله: مرجع سبق ذكره، ص 341.

الا أن بعد توزيع الاستمارات واسترجاعها لاحظت الباحثة أن 12 استمارة منها لم يجب المبحوثين فيها على كل الاسئلة، وعليه فقد أصبح العدد الحقيقي للمبحوثين 100 طالب، وبالتالي بلغ حجم العينة 100.

الخصائص السيكومترية لعينة الدراسة:

1-الجنس:

الجدول والشكل رقم (02): التاليين يوضحان توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	55	%55
انثى	45	%45
المجموع	100	%100.0

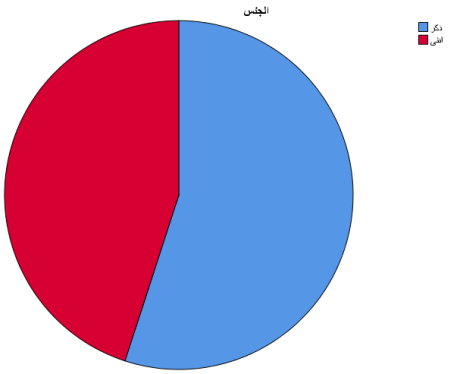

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نجد أن نسبة الذكور من أفراد عينة الدراسة قدرت بـ55%، في حين جاءت نسبة الإناث من أفراد العينة بـ45% مفردة وهذا يعني أن الفئة الغالبة للمبحوثين هم ذكور رغم أن الفارق طفيف مقارنة بالإناث، وهذا قد يكون عامل من عوامل درجة استخدام الهاتف الذكي لدى الذكور بسبب عدم الانشغال بأمور اخرى لدى الإناث كالقيام بأعمال البيت.

2- السن:

الجدول والشكل رقم (03): يوضحان توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة
18 -20 سنة	25	%25
21 سنة – 23 سنة	38	%38
24 سنة فأكثر	27	%27
المجموع	100	%100.0

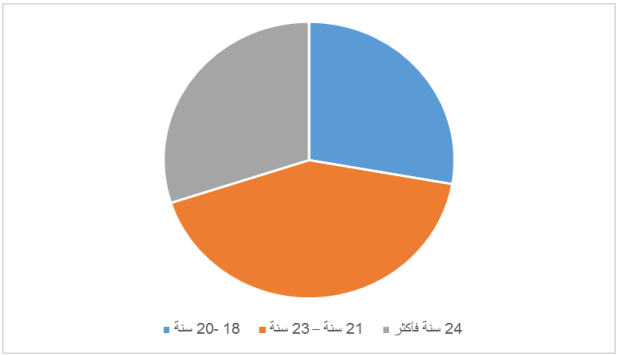

من خلال نتائج الجدول أعلاه نجد أن نسبة 38% مثلت نسبة أفراد العينة الذين سنهم ما بين 18-20 سنة، تلتها نسبة 25% تمثل أفراد العينة الذين سنهم ما بين 18 -20 سنة، وأخيرا نسبة 27% هي نسبة أفراد العينة الذين سنهم أكبر من 24 سنة. وهذه النتائج تبين أن هناك اختلاف في المستويات العمرية ما يفسر التباين في الأعمار، الناتج عن عدم الحصول على شهادة البكالوريا من المرة الاولى وبالتالي يحاول المبحوث تكرار التجربة عدة مرات أو

بسبب الالتحاق بالعمل وبعد مرور وقت اعادة الدراسة والالتحاق بالجامعة، أو دراسة تخصص اخر ثم اختيار هدا الجذع رغبة بالالتحاق بتخصص جديد، أو لا سباب أخرى، وهذا بدوره يبين أن أغلب المبحوثين لهم خبرة ودراية في الحياة، وبالتالي يفيدون الباحثة من خلال ما يصرحون به من معطيات امبريقية في ما تصبوا الى الكشف عنه وتحقيقه.

3- مهنة الأب:

الجدول والشكل رقم (04): يوضحان توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مهنة الأب

المهنة	التكرار	النسبة
بطال	13	%13
متقاعد	13	%13
موظف	20	%20
ناجر	12	%12
عامل يومي	12	%12
بناء	9	%9
حرفي	13	%13
استاذ	8	%8
المجموع	100	%100.0

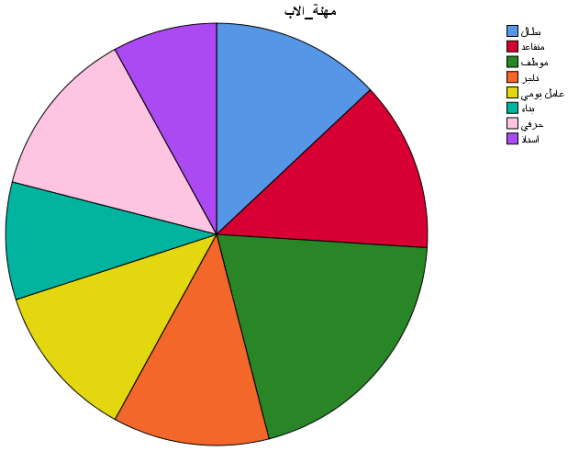

تبين نتائج الجدول أعلاه أن نسبة أفراد العينة الذين آباؤهم موظفين تقدرب 20%، تليها وبنسبة متساوية قدرت بـ13% لأفراد العينة الذين آباؤهم بطالين ومتقاعدين وحرفيين على التوالي، في حين أفراد العينة الذين آباؤهم تجار وعاملين يومين قدرت بـ12%، أما نسبة 9% فمثلت أفراد العينة الذين آباؤهم بناؤون، وأخيرا نسبة 8% لأفراد العينة الذين آباؤهم أساتذة، وهذه النتائج تظهر عدم وجود فروق كبيرة في نسب مهنة الاب، رغم ان الفئة الغالبة نوعاما للموظفين، وان هناك تنوع في مهن اباء المبحوثين، وتفاوت في مستوى المعيشة، وبطبيعة الحال له انعكاس على المستوى الاجتماعي والثقافي لأسر المبحوثين.

3- مهنة الأم:

الجدول والشكل رقم (05): يوضحان توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مهنة الأم

مهنة الام	التكرار	النسبة
ماكثة في البيت	36	%36
متقاعدة	22	%22
معلمة	22	%22
موظفة	8	%8
ممرضة	5	%5
حرفية	7	%7
المجموع	100	%100.0

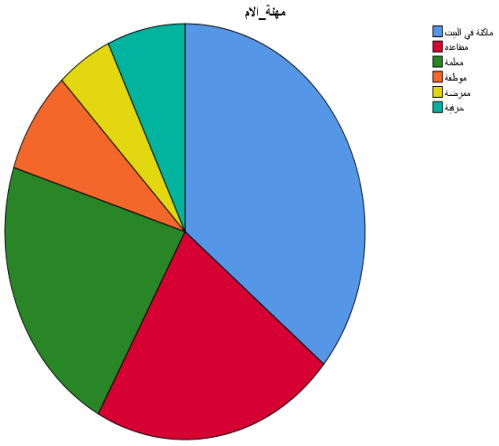

من خلال نتائج الجدول أعلاه نجد أن نسبة 36% مثلت أفراد العينة الذين أمهاتهم ماكثات بالبيت، تليها نسبة متساوية للذين أماتهم متقاعدات ومعلمات قدرت بـ22%، في حين نسبة أفراد العينة الذين أمهاتهم موظفات بلغت 08%، تليها نسبة 7% للذين أمهاتهم حرفيات، وأخيرا نسبة 5% للذين أمهاتهم ممرضات. وهذا بعني أن أغاب مهنة الام بالنسبة للمبحوثين ماكثات بالبيت اذا اضفنا لها فئة المتقاعدات، وباقي الامهات موزعة بين المهن الاخرى سواء الخدماتية كالتعليم والصحة و المهن الحرة كممارسة الاعمال الحرفية.

5-مكان الإقامة:

الجدول والشكل رقم (06): يوضحان توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مكان الإقامة

مكان الاقامة	التكرار	النسبة
مقيم	65	%65
ليست مقيم	35	%35
المجموع	100	%100

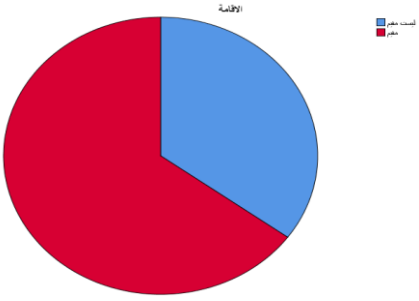

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نجد أن نسبة أفراد عينة الدراسة المقيمين بالإقامات الجامعية بلغت بـ65%، في حين جاءت نسبة غير المقيمين مقدرة ببـ35%، وهذا يعني أن الفئة الغالبة من المبحوثين هم المقيمين بالأحياء الجامعية، وكما سبق وأشرنا سابقا في ادبيات الدراسة، أن من

أسباب الاستخدام المفرط للهاتف الذكي قضاء وقت الفراغ، والاتصال بالأهل، عدم وجود رقابة من طرف الاسرة وغيرها من الأسباب، البعد عن الاسرة والاقامة بالأحياء الجامعية.

6-المستوى المعيشي:

الجدول والشكل رقم (07): يوضحان توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى المعيشي

المستوى المعيشي	التكرار	النسبة
جيد	36	%36
متوسط	42	%42
ضعيف	22	%22
المجموع	100	%100

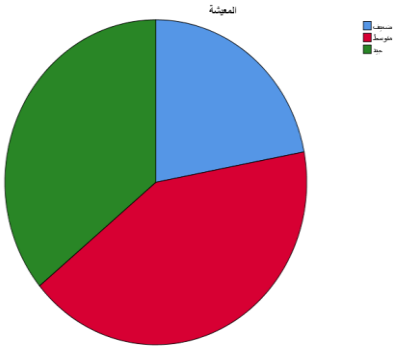

بينت نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 42% من أفراد العينة مستواهم المعيشي متوسط، في حين نسبة 36% مثلت أفراد العينة الذين مستواهم المعيشي جيد، وأخيرا أفراد العينة الذين مستواهم المعيشي ضعيف بلغت 22%. وهذا يظهر بان الفئة الغالبة من المبحوثين اسرهم ذات مستوى معيشي جيد، وهدا قد يكون سبب من اسباب اقتناء الهاتف الذكي الاكثر طلبا لدى فئة الشباب، بسبب ما يحمله من خصائص وما يقدمه من تطبيقات وخدمات لهم تجعلهم أكثر استخداما والتصاقا به.

6-اساليب المعالجة الاحصائية:

نظر لطبيعة الدراسة الوصفية ومنهجها، والتي تهدف الى دراسة العلاقة بين ادمان الهاتف الذكي والعزلة الاجتماعية لدى الطالب الجامعي، لجات الباحثة الى استخدام اساليب المعالجة الاحصائية الكمية، بعد عملية فرز الاستمارات معتمدة عل جهاز الحاسوب كوسيلة، وكذا

الاعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS24 ولتحقيق اهداف الدراسة، تم استخدام عدة أساليب إحصائية تتمثل فيما يلي:

-**التكرارات والنسب المئوية:** يتم استخدامها لوصف خصائص العينة، وتدعيم المعالجة الاحصائية.

- **معامل ألفا كرونباخ:** استخدام هذا العامل لاختبار ثبات او تجانس الاستمارة واتساقها الداخلي، ومعرفة ثبات فقرات الاستمارة، وتعتبر طريقة كرونباغ هي الاكثر استخداما اذا ما قورنت بالتجزئة الى نصفين.

- **معامل التحديد R2**
- **معامل T.test**
- **المعامل المعياري Beta**
- **معامل الانحدار الخطي البسيط.**

خلاصة الفصل:

إن ما جاء به الفصل يتضمن اساسا الطريقة المنهجية لسير العمل الميداني لموضوع الدراسة، والخطوات التي مر بها ابتداء من الدراسات الاستطلاعية للدراسة والتي امدتنا كما وان اشرنا سابقا الكثير من المعطيات حول متغيرات الدراسة، كما تم في هذا الفصل ايضا اختيار المنهج الوصفي وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة وأهدافها التي سطرتها منذ البداية، وكذا تحديد ادوات جمع البيانات التي اعتمدت عليها الدراسة في جمع الشواهد الامبريقية، واستنطاق الواقع وتمحيصه، حسب كل أداة ودورها في تحقيق ذلك، من الملاحظة البسيطة والمقابلة واستمارة الاستبيان هذه الأداة التي استخدمت كأداة رئيسية في جمع المعطيات، وتحديد ايضا مجالات الدراسة كالمجال الزمني والمكاني والبشري وكذا اختيار مجتمع وعينة الدراسة، وتبيان خصائصها فضلا عن التطرق الى اساليب المعالجة الاحصائية التي اعتمدت عليها الدراسة في معالجة بياناتها التي جمعتها.

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها

تمهيد:

ان المسعى دائما لأي دراسة ميدانية ن هي قيام الباحث بإتباع مراحل تتميز بتسلسل منطقي، منذ التفكير واختيار الموضوع الى غاية وصوله نتائج دراسته، والتي يتوصل اليها من خلال المعالجة النظرية والميدانية لكل جزء فيها، لذا بعد اتمامنا لدراسة النظرية، والتي لا تكفي وحدها لاكتشاف المعلومات حول الموضوع، وكذا بعد جمع البيانات والمعلومات من الواقع، والمتمثل في عينة الدراسة طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، والتي استعانت في جمعها بأدوات الدراسة الاستمارة لأنها الاداة الرئيسية فيها .

نحاول في هذا الفصل عرض البيانات والنتائج وتحليلها وفق فرضيات الدراسة، وكذا تفسير هذه المعطيات تفسيرا سيسيولوجيا، ومقارنتها بما تم وضعه في الفرضيات، والكشف على العلاقة بين مؤشرات التي ضبطتها الباحثة لاختبار الفرضيات والتحقق من ثباتها او نفيها، مع الاستعانة بالجداول الإحصائية المتعلقة بمتغيرات فرضيات للدراسة، ثم تحليلها ومناقشتها.

1-عرض نتائج الفرضيات:

1-1-عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

والتي مفادها: "توجد علاقة ارتباطية بين ادمان الهاتف الذكي والانسلاخ الاجتماعي لدى الطالب الجامعي.

الجدول رقم (08): مخرجات تحليل الانحدار البسيط للفرضية الجزئية الأولى

دراسة العلاقة بين المتغيرين		المعنوية الكلية لنموذج الانحدار Anova		معامل الارتباط	معامل التفسير	معنوية تأثير بين المتغيرين			
المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة f المحسوبة	مستوى معنوية Sig	r	R^2	معاملات نموذج الانحدار	B	t	مستوى معنوية Sig
ادمان الهاتف	الانسلاخ الاجتماعي	154.033	0.00	0.627	0.512	متغير الثابت	0.478	1.542	0.000
						متغير المستقل	0.893	12.479	0.000

يتضح من الجدولين أعلاه لنتائج الانحدار الخطي البسيط الذي استخدم لمعرفة فيما إذا كان هناك يوجد ارتباط موجب دال إحصائيا لإدمان الهاتف على الانسلاخ الاجتماعي، حيث بلغ معامل الارتباط (0.627) وهو معامل ارتباط موجب، مما يفسر وجود علاقة بين المتغيرين.

أما القابلية التفسيرية لنموذج الانحدار المتمثلة في معامل التحديد فقد بلغت 0.512 ما يعني نسبة 51.2% مما يوحي الى ان ادمان الهاتف الذكي يفسر بنسبة 51.2% من التغيرات التي تحدث في الانسلاخ الاجتماعي والباقي يرجع الى عوامل أخرى.

وقد بينت نتائج اختبار تحليل التباين F الذي بلغت قيمته 154.033 عند مستوى دلالة إحصائية 0.000 وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة 0.05 وبهذه النتائج نقبل الفرضية التي تنص يوجد ارتباط موجب دال احصائيا لإدمان الهاتف على العزلة الاجتماعية إذا **فالفرضية الأولى تحققت**

1-2-عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

والتي تنص على: "توجد علاقة ارتباطية بين ادمان الهاتف الذكي والصمت الاجتماعي لدى الطالب الجامعي.

الجدول رقم (09): مخرجات تحليل الانحدار البسيط للفرضية الجزئية الثانية

دراسة العلاقة بين المتغيرين		المعنوية الكلية لنموذج الانحدار Anova		معامل الارتباط	معامل التفسير	معنوية تأثير بين المتغيرين			
المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة f المحسوبة	مستوى معنوية Sig	r	R^2	معاملات نموذج الانحدار	B	t	مستوى معنوية Sig
ادمان الهاتف	الصمت الاجتماعي	38.457	0.00	0.812	0.279	متغير الثابت	0.552	5.758	0.000
						متغير المستقل	0.740	7.465	0.000

يتضح من الجدولين أعلاه لنتائج الانحدار الخطي البسيط الذي استخدم لمعرفة فيما إذا كان هناك يوجد ارتباط موجب دال احصائيا لإدمان الهاتف على الصمت الاجتماعي، حيث بلغ معامل الارتباط (0.812) وهو معامل ارتباط قوي موجب، مما يفسر وجود علاقة بين المتغيرين.

أما القابلية التفسيرية لنموذج الانحدار المتمثلة في معامل التحديد فقد بلغت 0.279 ما يعني نسبة 27.9% مما يوحي الى ان ادمان الهاتف الذكي يفسر بنسبة 27.9% من التغيرات التي تحدث في الصمت الاجتماعي والباقي يرجع الى عوامل أخرى.

وقد بينت نتائج اختبار تحليل التباين F الذي بلغت قيمته 38.457 عند مستوى دلالة إحصائية 0.000 وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة 0.05 وبهذه النتائج نقبل الفرضية التي تنص يوجد ارتباط موجب دال احصائيا لإدمان الهاتف على العزلة الاجتماعية إذا **فالفرضية الثانية تحققت**

1-3-عرض نتائج الفرضية العامة:

أولا: اختبار الفرضية العامة:

والتي مفادها: "**توجد علاقة ارتباطية بين ادمان الهاتف الذكي والعزلة الاجتماعية لدى الطالب الجامعي**

الجدول رقم (10): مخرجات تحليل الانحدار البسيط للفرضية الرئيسية

	المعامل B	المعامل المعياري beta	قيمة T	مستوى الدلالة	معامل التحديد R2	معامل الارتباط R	قيمة F	مستوى الدلالة
الثابت	0.817	/	3.062	0.003	0.290	0.539	147.79	0.000
المتغير المستقل	0.525	0.530	6.618	0.000				

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الانحدار	17.441	1	17.441	43.79	0.000
البواقي	42.614	100	0.308		
المجموع	60.056	101	/		

يتضح من الجدولين أعلاه لنتائج الانحدار الخطي البسيط الذي استخدم لمعرفة فيما إذا كان هناك تأثير ادمان الهاتف الذكي على الانعزال الاجتماعي، حيث بلغ معامل الارتباط (0.539) وهو معامل ارتباط موجب، مما يفسر وجود علاقة بين المتغيرين.

أما القابلية التفسيرية لنموذج الانحدار المتمثلة في معامل التحديد فقد بلغت 0.290 ما يعني نسبة 29% مما يوحي الى ان ادمان الهاتف الذكي يفسر بنسبة 29% من التغيرات التي تحدث في الانعزال الاجتماعي والباقي يرجع الى عوامل أخرى.

وقد بينت نتائج اختبار تحليل التباين **F** الذي بلغت قيمته 147.79 عند مستوى دلالة إحصائية 0.000 وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة 0.05 وبهذه النتائج نقبل الفرضية التي تنص يوجد ارتباط موجب دال احصائيا لإدمان الهاتف على العزلة الاجتماعية اذا فا**لفرضية العامة تحققت.**

2-مناقشة نتائج الدراسة:

2-1-مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

والتي تنص: " توجد علاقة ارتباطية بين ادمان الهاتف الذكي والانسلاخ الاجتماعي لدى الطالب الجامعي"

وبعد المعالجة الإحصائية تبين أن الفرضية البحثية قد تحققت أي أنه توجد علاقة ارتباطية بين ادمان الهاتف الذكي والانسلاخ الاجتماعي لدى الطالب الجامعي.

يمكننا تفسير نتيجة أنه يوجد علاقة ارتباطية بين ادمان الهاتف الذكي والانسلاخ الاجتماعي لدى الطلاب الجامعي، كون أن الهاتف الذكي وسيلة مهمة في حياة الطلاب، اذ اقر اغلب المبحوثين من خلال استجاباتهم بذلك، كما هو الحال في السؤال رقم(2) و(4) (7) و(8)، والذين يدورون حول اهمية هذه التقنية في حياتهم والسبب من اقتنائها، ومدة ودرجة استخدامها، والامتيازات التي يحتوي عليها الهاتف الذكي وتؤهله ليكون اكثر اقبالا عليه من الوسائل الاخرى، أن للهاتف الذكي اهمية كبيرة في حياتهم ويبقون لساعات طويلة قد تفوق 3 ساعات من الوقت بالتفاعل معه ومع ما يحمله من تطبيقات وبرامج، كالتقاط الصور، تصفح الانترنت وسماع الموسيقى وكذا التواصل الاجتماعي عبر الشبكات.

ومن الاسباب التي دفعتهم لاقتنائه بالترتيب حسب ما توصلت له الدراسة من معطيات، (التواصل- الدراسة- طرد الملل- التسلية والترفيه- التسوق...)، وكلها عوامل دفعت بالطالب الجامعي وغيره من الشباب يدمنون على استخدامه، ولا يستطيعون الاستغناء عنه في كل الاحوال وفي كل الحالات، إضافة وكما صرح به المبحوثين بالترتيب حسب الأهمية بالنسبة لهم (خصائصه، سهولة الاستخدام، انتشاره وشهرته، الملائمة للمستوى العلمي...).

ولكن قد يتطور استخدامها إلى أنماط مرضية وإدمان، وهذا ما يؤدي إلى حالة انعدام التوازن، بحيث يمكن أن يؤدي الاعتماد المفرط على الهاتف الذكي ووسائل التواصل الاجتماعي إلى انعدام التوازن بين الحياة الافتراضية والحياة الواقعية، فقد يقضي الطلاب ساعات طويلة على استخدام الهاتف الذكي بدلاً من التفاعل الاجتماعي الحقيقي، وهذا ما يتفق مع ما توصلت اليه دراسة (مريم ماضوي) والتي تم الاشارة اليها سابقا، الى أن ادمان الهاتف الذكي قد اوجد طرق اتصالية جديدة لدى الطالب الجامعي الهاتف الذكي في الكذب واعطاء معلومات خاطئة عن مكان تواجده، كما عزز هذا الاخير في التقليل من الرقابة الابوية على الابناء، وبالتالي يؤثر على الاتصال الشخصي لدى الطالب الجامعي، وجعله اكثر ارتباطا بالعالم الافتراضي، وهذا حسب ما توصلت له نتائج الدراسة من خلال استجابات المبحوثين على

بعض اسئلتها ومنها السؤال رقم (20) والذي مفاده " هل ترى ان الافراط في استخدام الهاتف الذكي ابعدك عن واقعك المعاش وجعلك اكثر اتصالا بالعالم الافتراضي، اقر اغلب المبحوثين بنعم.

وهذا ما تؤكده التحليلات والتفسيرات والافتراضات التي طرحها الفكر السوسيولوجي، الى أن الافراد المستخدمين للهواتف الذكية أصبحوا عبارة عن آلة تصدر منها تفاعلات وانفعالات يغيب عنها طابع الاحساس الذي يصدر عن التواصل الحقيقي في بعد المكان والزمان مع حضور كل حواس الافراد خلافا عن الالة التي ليس لها تعاطف وانما تجيب وتستجيب لبعض المعايير التي برمجت لها وادمان الهاتف الذكي الذي يتمثل في التواصل الدائم مع العالم الافتراضي، الغي خاصية الفرد في المجتمع.

وهذا ما اثبتته البيانات المتحصل عليها من استجابات المبحوثين في الاسئلة رقم (16) حول تأثير الهاتف الذكي عن الابتعاد عن العادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع وكذا في السؤال رقم (17) بخصوص الانعكاس السلبي للإفراط في استخدام الهاتف الذكي على الروابط الاجتماعية، والواقع المعاش، والحال نفسه بالنسبة للسؤال رقم (18) والذي يؤكد بدوره ومن خلال ما صرح به المبحوثين أن لإدمان الهاتف الذكي على قيم الشباب، وعلى الانفلات عن القيم المرجعية (اللباس– العادات– التقاليد...الخ)، كما اقر بذلك المبحوثين في الايجابة عن السؤال رقم(22)، اذ ان الدخول في العالم الافتراضي والانبهار بثقافة الغرب، والفكر النفعي الاستهلاكي، والانجذاب الى تلك التفافة، والحياة العصرية الغربية، وكيف تصور بوسائل وبأشكال ومضامين ومغريات، في ضوء ما يعيشه الشباب من احباطات وظروف معيشية صعبة.

فكما راينا سابقا ان فئة معتبرة من المبحوثين اسرهم ذات دخل متوسط وكذا ضعيف بسبب مهن الاولياء البسيطة التي قد لا تكفي حاجاتهم في ظل المنتجات الغربية والسلع التي يتطلع الشباب لامتلاكها وانبهارهم بها، مما يسلبهم الاعتزاز بالانتماء الى الجماعة في واقعهم المعاش، والتطلع الى صداقات في العالم الافتراضي، كما صرح بذلك المبحوثين في استجاباتهم عن السؤال رقم (14)، وفي نفس المنحى نجد أن للاستخدام المفرط للهاتف الذكي اثير على الروابط الاسرية، والحوار والتفاعل الاسري، اقر اغلب المبحوثين من خلال استجاباتهم على السؤال رقم(15)، بان الافراط في استخدامه اثر بشكل كبير على العلاقات الاسرية، والجو العام داخل الاسرة، اذ اصبح كل فرد منها منعزلا عن الاخرين، ومنطويا في زاوية لوحدنه لساعات طويلة دون الدخول في حوارات مفيدة مع اسرته وتبادل اطراف الحديث والخبرات في كل ما يتعلق بشؤون حياته، وهذا بطبيعة الحال يؤثر على تربيته وعلى قيمه ومعاييره، اذ نلاحظ أن حت على مائدة الطعام اغلب افراد الاسرة يستعملونه دون نوقف.

ناهيك عن انه اضعف من عملية الضبط الاجتماعي، وادى الى ظهور جماعات اجتماعية ندية وخلق ثقافات فرعية لدى الشباب تحدد معاييرهم واسلوب حياتهم الخاصة، بما تتضمنه من اتجاهات وميول وتوقعات جديدة، وانسلاخ الفرد من السياق الاجتماعي، وفقدان العلاقات الاجتماعية والانعزال عن الاخرين، وتدعمه ما توصلت اليه دراسة (Beaton and wajcmam) من ان الهاتف الذكي احدث تغييرا في نظم الاتصال والتقارب المكاني بل والانصراف عن المحيط المباشر والانفصال عن المحيط الخارجي ،واحيانا الشعور المحيطين بانهم مستبعدون، كما سبب التوتر في المحيط الاجتماعي .

وفي هذا الشأن يرى اصحاب نظرية التفاعلية الرمزية ان استخدام الهاتف الذكي له تأثير كبير على الروابط الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي بين الافراد وبين الفرد والنظم الاجتماعية، ناهيك عن فقدان المعايير والقواعد الضابطة للفعل الاجتماعي وبالتالي اضعاف عملية الضبط الاجتماعي والانسلاخ عن الجماعة.

وهذا ما تؤكده دراسة (فاطمة الزهراء محمود نعمان عبد الله) والتي تعتبر من الدراسات السابقة التي اعتمدت عليها الدراسة الراهنة، الى أن الافراط في استخدام الهاتف الذكي داخل الاسرة اثر بشكل كبير على جودة العلاقات والروابط داخلها، مما اثر على وظائفها وادوارها، وحنى على استقرارها، وعلى أمنها النفسي والاجتماعي.

إذ يعزز الهاتف الذكي العزلة الاجتماعية، حيث ينخفض التواصل الوجه لوجه مع الآخرين، وقد يفضل الطلاب التواصل عبر الشبكات الاجتماعية بدلاً من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية التقليدية.

بالإضافة لما سبق يمكن كذلك أن يتسبب الهاتف الذكي في تشتت انتباه الطلاب أثناء الدراسة أو في الفصول الدراسية فيكون من الصعب التركيز والانخراط في الأنشطة الاجتماعية عندما يكون الهاتف الذكي مستمرًا في الإشعارات والتحديثات، فضلا على أنه يمكن أن يؤدي ادمان الهاتف الذكي إلى آثار نفسية سلبية، مثل الشعور بالانعزال والتوتر والقلق، فيكون الطلاب أكثر عرضة للشعور بالانسحاب الاجتماعي والانطوائية بسبب استخدام مفرط للهاتف الذكي، ولهذا كان لابد أن يتعامل الطلاب بحذر مع استخدام الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي، وأن يحافظوا على التوازن بين الحياة الافتراضية والحياة الواقعية، وتخصيص الوقت للتفاعل الاجتماعي الحقيقي والأنشطة الاجتماعية الأخرى

2-2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

والتي تنص: " توجد علاقة ارتباطية بين ادمان الهاتف الذكي والصمت الاجتماعي لدى الطالب الجامعي"

وبعد المعالجة الإحصائية تبين أن الفرضية البحثية قد تحققت أي أنه توجد علاقة ارتباطية بين ادمان الهاتف الذكي والصمت الاجتماعي لدى الطالب الجامعي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة كذلك من خلال أن الاعتماد المفرط على الهاتف الذكي قد يؤدي إلى تجنب المحادثات الحقيقية والتواصل الوجه لوجه بمعنى ان الفرد يفضل الانطواء مع ذاته بدل التفاعل مع الاخرين وهذا ما صرح به المبحوثين في استجاباتهم على السؤال (26)، بأن الافراط في استخدام الهاتف الذكي يسبب الانطواء مع الذات، وفي نفس المنحى وحسب ما ادلى بيه المبحوثين من خلال الاجابة على سؤال رقم (28) حول الشعور بالوحدة في وجود الاصدقاء معك، اقر المبحوثين انهم مرتبطون بعالم الافتراضي مما ينتج عنه عدم التفاعل مع من حولهم سواء من الزملاء الدراسة او الاصدقاء، وهذا ما تاكده دراسة (مريم ماضوي) الا ان الاستخدام المفرط للهاتف الذكي من قبل الطالب الجامعي ادى الى زيادة اعتماده على الاتصال الوسيلي على حساب الاتصال الشخصي وادى الى الانطواء عن الذات ،كما ان اغلب المبحوثين اكدوا ذلك من خلال استجاباتهم على السؤال رقم (29) حول ما اذ كان المبحوث تفضيل الجلوس لوحده على ان يخالط الاخرين لتحقيق راحته.

والحال نفسه في الاجابة عن السؤال رقم (33) حول تفضيل استخدام الهاتف الذكي بدل من الجلوس مع الاخرين، حيث اقر اغلبهم بانهم يفضلون ذلك، أي التقوقع مع الذات والابتعاد عن الآخرين، بدل من الدخول في مناقشات عقيمة مع من حولهم، قد تؤثر على توازنهم النفسي وراحة البال حسب ما ادلى به المبحوثين، والنتيجة ذاتها المتوصل إليها من استجابات المبحوثين حول السؤال رقم (36) الا ان الافراط في استخدام الهاتف الذكي يؤدي الى العزوف عن الاخرين في الواقع المعاش وقد يدفعهم الى اقامة صدقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حتى خارج الوطن، كما هو مبين في استجاباتهم في السؤال رقم (37) الذين اقر اغلبهم من خلاله بأحيانا وهذا يعني ان هناك من يفضلون اقامة علاقات خارج الوطن وهناك من لا يفضلونها وهذا قد يعود الى طبيعة التنشئة الاسرية والتربية التي تربى عليها هؤلاء المبحوثين، او الى الاختلاف في العادات والتقاليد، فكما هو معلوم ان الشخص قد يتأثر تأثرا كبيرا بهؤلاء الاجانب، اذا كان له استعداد ويعيش ظروف خاصة، كما هو الحال بالتأثر بنماذج في مجتمعات اخرى تؤثر في سلوكه واهتماماته واتجاهاته وميولاته، كما تقر بذلك نظرية التعلم الاجتماعي، الى ان الشخص قد يقلد ويحاكي سلوكات اشخاص يعتبرهم نموذجا له (المشاهير، لعبين كرة القدم ...الخ) .

فالطلاب قد يميلون إلى استخدام الهاتف الذكي بدلاً من التفاعل الاجتماعي، مما يجعلهم يتجنبون المحادثات والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، كما قد يشعر الطلاب بالراحة والأمان في العالم الافتراضي المقدم من الهاتف الذكي، حيث يمكنهم التفاعل مع الآخرين دون الحاجة إلى التعبير عن أنفسهم بشكل واضح أو التعامل مع التوترات الاجتماعية وهذا يمكن أن يؤدي إلى تجنب المواقف الاجتماعية الحقيقية والاحتفاظ بالصمت، بالإضافة إلى أن الطلاب الذين يستخدمون الهاتف الذكي بكثرة يعانون من انعدام الثقة الاجتماعية والقلق من التفاعل مع الآخرين ويمكن أن يتجنبوا المحادثات والتواصل الاجتماعي بسبب الخوف من الرفض أو عدم القدرة على التعبير عن أنفسهم بشكل فعال، وهذا ما اكدته دراسة (بورحلة سليمان) والتي تعتبر من الدراسات السابقة التي اعتمدت عليها الدراسة الراهنة، فترى ان استخدام الهاتف الذكي يؤثر على اتجاهات الطلبة الجامعيين ومدى تفاعلهم مع بعضهم البعض، مما خلق لدى الطلبة الفضول حول اكتشاف والاطلاع والبحث عن الجديد واكتشاف الاخر، في حين أنه يمكن أن يؤدي الاستخدام الزائد للهاتف الذكي إلى انخفاض التفاعل الاجتماعي والتركيز على الشاشة بدلا من العالم المحيط. مما يؤثر سلبًا على القدرة على المشاركة الاجتماعية والتواصل الفعال،

لذا فإنه من المهم أن يتعامل الطلاب بحذر مع استخدام الهواتف الذكية ويعملوا على تحقيق التوازن بين الحياة الافتراضية والواقعية، والبحث عن فرص للتفاعل الاجتماعي وتطوير مهارات التواصل الحقيقي. لان للهاتف الذكي اثار سلبية وفي الوقت ذاته اثار ايجابية على السلوك الاجتماعي كما اقر اصحاب النظرية التفاعلية الرمزية، من خلال حسن استخدامه إذ يعد وسيلة واداة لتفاعل داخل المجتمع وخارجه، فقد نساعد في انجاز الاعمال والتفاعل الجيد، وقد تؤثر سلبا من خلال التأثير على الروابط الاجتماعية وعلى الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والانتماء الاجتماعي، وبالتالي التقوقع على الذات والانطواء والانسحاب الاجتماعي، وبالتالي الصمت الاجتماعي.

2-3- مناقشة نتائج الفرضية العامة:

والتي تنص على: " توجد علاقة ارتباطية بين ادمان الهاتف الذكي والعزلة الاجتماعية لدى الطالب الجامعي"

وبعد المعالجة الإحصائية تبين أن الفرضية البحثية قد تحققت أي أنه توجد علاقة ارتباطية بين ادمان الهاتف الذكي والعزلة الاجتماعية لدى الطالب الجامعي.

يمكن تفسير نتيجة الفرضية العامة القائلة بأن هناك علاقة ارتباطية بين ادمان الهاتف الذكي والعزلة الاجتماعية لدى الطلاب الجامعي، كون أن العزلة الاجتماعية تشير إلى الشعور بالانفصال

والانعزال عن الآخرين وقلة التواصل الاجتماعي، فالهاتف الذكي يمكن أن يشغل الطلاب عن التواصل الاجتماعي الحقيقي والمشاركة مع الاخرين، والابتعاد عنهم ودخول في مجتمعات افتراضية، قد تؤدي بهم الى التشبع بقيم ومعايير وعادات وتقاليد غريبة عن مجتمعاتهم، إضافة الى الانسحاب والاغتراب الاجتماعي، وبالتالي الانسلاخ الاجتماعي.

كما أنا الطالب الجامعي باستخدامه المفرط للهاتف الذكي قد يؤثر على مسؤولياته، وعلى ادواره، وعلى انجازه الاكاديمي، فظلا عن الانعزال والانطواء، والصمت الاجتماعي، وبالتالي قد يؤدي به الى العزلة الاجتماعية، ما يهدد استقرار المجتمع وتماسكه و شبكة العلاقات الاجتماعية واهتزاز منظومة القيم المجتمعية، وبالتالي يهدد الأمن المجتمعي، فكما يقر الكثير من الباحثين الى ان هذه الوسائط التكنولوجية وعلى راسها الهاتف الذكي والذي يشهد طفرات نوعية في اشكاله و في خدماته ومن تطوير في خصائصه وما يمكن ان يقدمه للإنسان من خدمات جمة في جميع المجالات وعلى جميع الجوانب والمستويات، قد يجر معه الكثير من النتائج السلبية المدمرة لمفهوم المجتمع خاصة مع فرضية ضياع المجتمع " التي شكلت موضوعا للسوسيولوجيا المعاصرة في امريكا، وهذا ما توكده دراسة (فاطمة الزهراء محمود نعمان عبد الله) والتي تعتبر من اهم الدراسات السابقة التي اعتمدت عليها الدراسة الراهنة، بان استخدام المراهقين للهواتف الذكية يودي الى العزلة الاجتماعية، فجاءت هذه الدراسة لتعرف على مدى تأثير الهواتف الذكية على العزلة الاجتماعية، فترى ان للهواتف الذكية دور كبير ومؤثر لإحداث العزلة الاجتماعية بسبب الاوقات التي يقضيها المراهق امام الهاتف الذكي، والتي اثرت بشكل كبير على العلاقات الاجتماعية والتفاعل بين الافراد، و كذلك اثرت على دور الاسرة والمدرسة في المجتمع، مما يخلق نوع من الانسحاب الاجتماعي والابتعاد عن الاخرين من قبل الفرد، وبالتالي يخلق لدى الفرد نوع من العزلة الاجتماعية .

3- نتائج الدراسة :

3-1 نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

والتي تنص على: " توجد علاقة ارتباطية بين ادمان الهاتف الذكي والانسلاخ الاجتماعي لدى الطالب الجامعي"

اظهرت النتائج المتوصل لها من التحليل الكمي والمعطيات الاحصائية الى طبيعة العلاقة بين المتغير المستقل ادمان الهاتف الذكي والمتغير التابع الانسلاخ الاجتماعي الى وجود ارتباط موجب بين المتغيرين، والذي تؤكده درجة معامل الارتباط البالغة (0.627)، مما يفسر وجود علاقة بين المتغيرين.

وهذه الحقيقة تؤكدها استجابات المبوحثين على اسئلة الاستمارة اذ تبين أن:

الهاتف الذكي الوسيلة الاكثر استخداما لدى الطلبة الجامعين بسبب التواصل، الدراسة، طرد الملل والتسلية وغيرها من الاغراض الأخرى.

_كما يفضله الطلبة بسبب استخدام التطبيقات والبرامج التي يحتوي عليها مثل التواصل عبر الشبكات، تصفح الانترنت، سماع الموسيقى، ملئ الفراغ ...

كما بينت نتائج الدراسة ان الطلبة يستخدمونه لفترات طويلة قدرت بـ3 ساعات او اكثر في اليوم، وهذا الاستخدام المفرط اثر على:

- علاقاتهم مع اصدقائهم، وتفاعلهم معهم وجها لوجه وحتى مع باقي زملائهم.
- كما أثر على انتمائهم للجماعة وعلى روابطهم الاجتماعية والتواصل مع الاخرين.
- كما أثر على التماسك الاسري وعلى طبيعة الحوار داخل بعض الاسرة.
- قد يحمل الهاتف الذكي من خلال ما يتيحه من محتوى ثقافات اخرى وما تتضمنه هذه الثقافات من عادات وتقاليد غريبة عن مجتمعنا قد ينبهر بها الشباب وعلى راسهم الطلبة كطريقة اللباس، والاكل...تجعلهم ينسلخون عن ثقافتهم المرجعية.

وعليه يمكن القول الى أن

لإدمان الهاتف الذكي علاقة ارتباطية بالانسلاخ الاجتماعي لدى الطالب الجامعي.

3_2 نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

والتي تنص على: توجد علاقة ارتباطية بين ادمان الهاتف الذكي والصمت الاجتماعي لدى الطالب الجامعي.

اظهرت النتائج المتوصل اليها من التحليل الكمي والمعطيات الاحصائية الى طبيعة العلاقة بين المتغير المستقل ادمان الهاتف الذكي والمتغير التابع الصمت الاجتماعي، الى وجود ارتباط موجب بين المتغيرين، اذ بلغ معامل الارتباط (0.812) وهو معامل ارتباط قوي موجب، مما يفسر وجود علاقة بين المتغيرين.

كما بينت نتائج المتوصل لها من استجابات المبحوثين الى ان:

- أن الطالب الجامعي أكثر التصاق بالهاتف الذكي، مما جعله ينطوي على ذاته في بعض الاحيان، ويفضل الجلوس لوحده ما قلل من اتصاله بالأخرين، وبأفراد عائلته.
- ان الافراط في استخدام الهاتف الذكي يدفع الشخص الى العزوف عن الاخرين

- ان استخدام الهاتف الذكي أثر على العلاقات داخل الجامعة بين الزملاء والاصدقاء بعضهم البعض.
- ان الافراط في استخدام الهاتف الذكي يجعل البعض من الطالبة ينجذبون للعالم الافتراضي على العالم الواقعي، مما يجعلهم يقيمون صدقات افتراضية، ويعيشون نوع من الغربة الاجتماعية وبالتالي الصمت الاجتماعي.

وعليه يمكن القول:

أن لإدمان الهاتف الذكي علاقة ارتباطية بالصمت الاجتماعي لدى الطالب الجامعي.

3-3 نتائج الفرضية العامة:

هدفت الدراسة الراهنة الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين ادمان الهاتف الذكي والعزلة الاجتماعية لدى الطالب الاجتماعي، هذا الموضوع الذي يعتبر من موضوعات الساعة واخذ الكثير من النقاشات لدى الجميع وخاصة على المستوى الاسري والمجتمعي، كما أشرنا سابق الا انه لم يأخذ حقه من الدراسة والتمحيص على المستوى البحث العلمي كما هو مطلوب خاصة في سوسيولوجيا التربية، لان اغلب الدراسات التي اجريت حوله كانت في حقل الاعلام والاتصال او في الدراسات النفسية مما دفعنا لاختياره والبحث فيه.

وقد اسفرت نتائج المعالجة الكمية والكيفية للمعطيات الميدانية، وكذا الإطار النظري والدراسات السابقة.

إلى وجود علاقة ارتباطية بين ادمان الهاتف الذكي والعزلة الاجتماعية لدى الطالب الجامعي.

4-الاستنتاج العام:

من بين العمليات التي يرتبط بها المنهج العلمي هي الحكم ويعني هذا الأخير أنه على الباحث في نهاية جمعه وتحليله للبيانات والمعلومات النظرية والميدانية أن تكون له القدرة على إعطاء حكم نهائي والمقصود به هو النتيجة وذلك عن طريق عمليتان مرتبطتان به وهما الاستنتاج والاستنباط.

وعليه فقد كان هدف البحث محاولة الكشف عن وجود علاقة من عدمها بين ادمان الهاتف الذكي والعزلة الاجتماعية لدى الطالب الجامعي، وهناك يمكن القول وبشكل عام ومن خلال مناقشة نتائج الفرضيات وكذا نتائج الفرضية العامة ككل نجد أن هناك علاقة بين ادمان الهاتف الذكي والعزلة الاجتماعية لدى الطالب الجامعي.

خاتمة

خاتمة:

وفي الاخير يمكن القول انه برغم من التطور التكنولوجيا الذي تمر به المجتمعات البشرية الا انها احد مسببات الادمان لدى الشباب وذلك من خلال استخدامهم للهواتف الذكية التي ساهمت بشكل كبير في بروز نوع من العزلة الاجتماعية لدى الشباب عموما والطالب الجامعي خصوصا بسبب فقدان ما يسمى عمليات التفاعل الاجتماعي بينهم وغياب العلاقات الاجتماعية بين الافراد داخل المجتمع الواحد، الأمر الذي زاد من الفتور والعزلة الاجتماعية، حيث ارتفعت معدلات استخدامها في هذه الفئة من المجتمع مما انعكس سلبا على العلاقات الاجتماعية بين الافراد ،ففي الأون الاخيرة ازداد الادمان على الهواتف الذكية خاصة مع جائحة كورونا والتطور في جميع تطبيقات الموجودة عبر الهاتف الذكي وآثارها السلبية، بحيث يظهر مؤشر الادمان عند غالبية المستخدمين للهواتف الذكية في بعض الاحيان، يصل الى درجة النوم ولهذه السلوكيات تأثيرات سلبية تصل لحد الانسلاخ عن القيم والعادات والتقاليد وكذا العزلة لدى المستخدمين في المجتمع .

وهذا ما يستدعي منا مراجعة علاقاتنا مع العالم الافتراضي وعلاقتنا بعالمنا الواقعي الذي نعيش فيه، وضرورة استخدام الواعي والعقلاني للهاتف الذكي، فبدل من الافراط في استخدامه في جانب سلبي، يجب الاستفادة منه في جوانب ايجابية قدر الامكان، من خلال الاعتماد عليه في اعداد برامج ارشادية وتوعوية حول الاستخدام الامثل له، وربطها بالمحيط والمجتمع الواقعي الذي نعيش فيه، والقيام بأدوار مهمة في المجتمع وببناء علاقات اجتماعية جيدة، مما يساهم في خلق نوع من التفاعل بين افراد المجتمع بدل الانعزال عن الآخرين.

وهذا ما توصلنا اليه من خلال دراستنا التي نتمنى أن تكون فاتحة خير، وبداية لدراسات وبحوث تبحث في نفس الموضوع ولكن بأبعاد ومؤشرات أخرى.

توصيات الدراسة:

بناء على ما توصلت اليه الدراسة الراهنة من نتائج، ومن خلال استنطاق الواقع تقترح التوصيات التالية:

- ضرورة نشر الوعي بمخاطر ادمان الهاتف الذكي لدى الشباب، خاصة منهم طلبة الجامعة كونه لا يختلف عن ادمان المخدرات، وما يحمله من اضرار نفسية وصحية واجتماعية.
- عقد ندوات ومؤتمرات توعوية للطلاب حول الادمان على الهاتف الذكي وتأثيره على المجتمع وعلى العلاقات الاجتماعية بين الافراد.
- ضرورة حث الشباب على التماسك بالقيم والعادات والتقاليد والممارسات الايجابية من خلال قبول الحوار مع الاخر والتفاعل الاجتماعي دون فقدان هويتهم وثقافتهم.
- نشر الثقافة الصحيحة لتطور التكنولوجي بين فئات المجتمع المختلفة وخاصة الشباب.
- على الاسرة ممارسة دورها من خلال ارشادهم في كيفية استخدام الهاتف الذكي بطريقة صحيحة.
- اجراء المزيد من الدراسات حول ادمان الهاتف الذكي وتأثيره على المجتمع حتى تكون نتائج واضحة ودقيقة وقابلة لتعميم.
- تكوين صدقات مباشرة من خلال الاعتماد على الاتصال الشخصي والمباشر ومشاركتهم الحياة وبناء العلاقات الاجتماعية.
- استخدام الهواتف الذكية في التعليم والبحث العلمي والمشاركة الفعالة في المجتمع.
- تفعيل استخدام الكمبيوتر بدلا من الهاتف الذكي، لأن وقت استخدامه يكون غالبا محدد في الدراسة والعمل فقط.
- عدم السماح باستخدام الهاتف الذكي في أوقات وأماكن مختلفة مثل: الذهاب الى السرير وعلى طاولة العشاء، واثناء الاجتماع مع الاصدقاء والمعارف والدراسة.

محاولة تقديم المزيد من الدراسات والابحاث لظاهرة ادمان الهاتف الذكي وكيفية الابتعاد عن سلبياتها والحفاظ على العلاقات الاجتماعية لدى الافراد في مجتمع اقل ما يقال عنه انه مجتمع دائم التواصل والتفاعل

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا: الكتب.

1) سعيد سبعون، حفصة حرادي: الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2012.

2) يوسف ميخائيل أسعد: أثر البرنامج الاصلاحي الاقتصادي على التضخم والبطالة في مصر، د ط، د س

3) ابراهيم عبد الستار، عبد الله عسكر: علم النفس الإكلينيكي في ميدان الطب النفسي، القاهرة، 2008.

4) ابراهيم مصطفى واخرون: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، القاهرة، 2005.

5) ابن منظور: لسان العرب، ج10، دار صادر، مجلد 375، بيروت، 1989.

6) ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، المجلد الاول، بيروت

7) أبو رياح محمد مسعد عب الواحد: المشكلات السلوكية لدى التلاميذ مرتفعين ومنخفضين القابلية للاستهزاء، علم النفس، جامعة الفيوم، المكتبة الالكترونية، مصر، 2006

8) أحمد عياد: مدخل منهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع، ط2، الجزائر، 2009

9) السيد محمد عقيل، بن علي المهدي: الجامعة ومكوناتها الاساسية في الفكر المعاصر، دار الحديث للنشر والطباعة، القاهرة، 2004

10) القرار الوزاري رقم 43 المؤرخ في 12 ماي 2010: ميثاق الاخلاقيات والآداب الجامعية، النظام الداخلي للسير البيداغوجي لجامعة مسيلة، الجزائر، 2014

11) أنور الشرقاوي: التعلم نظرياته وتطبيقاته، مكتبة الانجلو المصرية للنشر والتوزيع، مصر، 2012

12) بشرى اسماعيل: الاضطراب النفسي للأطفال (الاسباب، التشخيص، العلاج)، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2004.

13) بلقاسم بن روان: وسائل الاعلام والمجتمع (دراسة في الابعاد الاجتماعية والنفسية)، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط1، 2007.

14) حسن عبد المعطي: الاسرة ومشكلات الابناء، دار رحاب للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2004.

15) رجاء محمود ابو علام: التعلم اسسه وتطبيقاته، دار الميسر للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2010.

16) رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2002

17) ريتشارد داوسن واخرون: التنشئة السياسية (دراسة تحليلية)، ترجمة: مصطفى عبد الله ومحمد زاهي، منشورات جامعة قاريوس، 1990.
18) سامي سلطي عريفج: الجامعة والبحث العلمي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2007.
19) سعيد سبعون، حفصة جرادي: الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2012، ص 30.
20) سناء زهران: ارشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب، مكتبة علاء للكتب، القاهرة، 2004.
21) شريف درويش اللبان: تكنولوجيا الاتصال والمخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2000
22) صلاح الدين أحمد الجماعي: الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي، مكتبة مدبولي للنشر، ط1، القاهرة، 2007
23) عبد الحميد الخطيب سلوى: النظرة الاجتماعية اصولها التاريخية (بناؤها، وظائفها، خصائص وملامحها)، دار الفيصل، الرياض، 2009.
24) عبد الرحمن عزي: الفكر الاجتماعي المعاصر والظاهرة الاعلامية الاتصالية، بعض الابعاد الحضارية، ط1 الجزائر، 1995.
25) عبد اللطيف محمد خليفة: دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب، عمان، الاردن، 2003.
26) عبود عبد الله العسكري: منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، دار النمير، ط2، دمشق، 2004
27) علي خليل شقرة: الاعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار اسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.
28) علي خليل شقرة: الاعلام شبكات التواصل الاجتماعي، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن، 2014.
29) علي ليلى: الشباب في مجتمع متغير (التأملات في ظواهر الاحياء والعنف)، دار المعرفة الجامعية، د ط، الاسكندرية، د س
30) عمر نصر الله، اساسيات مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الاردن، 2016
31) فاروق عبد فليه، احمد عبد الفتاح زكي: معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة النشر الاسكندرية، مصر، 2004.
32) فضيل دليو: المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة، مخبر تطبيقات النفسية، ط2، الجزائر، 2006.
33) فؤاد الباهي السيد: الاسس النفسية من الطفولة الى الشيخوخة، دار المفكر العربي، د ط، القاهرة، دس

34) فوزي محمد جبل: الصحة النفسية وسيكولوجية، المكتب الجامعي الحديث، ط1، 2000.
35) كنزة قوطال: العزلة الاجتماعية لدى مستخدمي الهواتف الذكية (دراسة مسحية تحليلية على عينة من الشباب المستخدمين للهواتف الذكية مدينة مليانة)، اشراف: احمد فلاق، الجزائر.
36) مارتن هوبرت: مشكلات الطفولة، ترجمة عبد المجيد نشوائي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1980.
37) محمد احمد النابلسي: الامراض النفسية وعلاجها، مركز الدراسات النفسية والجسمية، ط4، طرابلس، لبنان، 2004.
38) محمد الحسن احسان : النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل، عمان، 2005.
39) محمد الفاتح حمدي وآخرون: تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة (الاستخدام والتأثير)، دار كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2011.
40) محمد الفاتح حمدي، مسعود بوسعدية، ياسين قرناني: تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديث (الاستخدام والتأثير)، دار كنوز الحكمة، ط1، 2011، الجزائر.
41) محمد بيومي خليل: انحرافات الشباب في عصر العولمة، ج2، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، 2004.
42) محمد سيد فهمي: العولمة والشباب من منظور اجتماعي، دار الوفاء، الإسكندرية
43) مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمن المعايطة: الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
44) ملفين ديفلير، ساندرا بول روكيتش : نظريات وسائل الاعلام، ترجمة : كمال عبد الرؤوف، الدار المصرية للنشر والتوزيع، مصر، 1993.
45) منى سعيد الحديدي، سلوى امام علي: الاعلام والمجتمع، دار المصرية، ط1، القاهرة، 2004.
46) نضال خضير العبادي: دور التكنولوجيا الحديثة في حياة الاطفال والمراهقين، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الاردن، 2018
47) هاشم فوزي العبادي: ادارة التعليم الجامعي (مفهوم حديث في الفكر الاداري المعاصر)، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2009.
48) يمينة بلغول: العنف في الوسط الطلابي الجامعي، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربوي، الجزائر، 2011.

ثانيا: البحوث الجامعية

1) اسامة فدسي، سفيان تواتي: استخدامات الهواتف الذكية واثرها على التحصيل العلمي للطالب الجامعي، اشراف محمد بوقرة، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2018/2017

2) اسماعيل بن دبيلي: الادمان على استخدام الانترنت وعلاقته بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية، المشرف: علي قسايسية، تخصص دراسات الجمهور، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الاعلام والاتصال، قسم علوم الاتصال، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2015/ 2016.

3) اسمهان مانع: تمثلات الشخصية النموذجية لدى طلاب الجامعة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربوي، الجزائر، 2014/2013

4) الشيماء محمود باشه سيد أحمد: إدمان مواقع التواصل وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى المراهقين، إشراف: عواطف ابراهيم شوكت، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، قسم علم النفس، كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر، 2021

5) بن سماعيل رحيمة: الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعدوان لدى المصابين بداء نقص المناعة المكتسبة، رسالة ماجستير في علم النفس المرضي الاجتماعي، دراسة مقارنة، جامعة بسكرة، الجزائر، 2007.

6) بورحلة سليمان: اثر استخدام الانترنات على اتجاهات الطلبة الجامعين وسلوكيتها، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاعلام والاتصال، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2008.

7) بوزيدي حفيظة: اثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الممارسات لدى الشباب المراهق الجامعي المتمدرس الهاتف الذكي، اطروحة دكتوراه اعلام واتصال، جامعة المدية، الجزائر، 2017.

8) حسناء بو الغول، سلوى بو القرعة: تكنولوجيا الاعلام والاتصال وأثرها على القيم لدى الشباب الجامعي، تخصص اعلام وعلاقات عامة، الجزائر، 2017/2016، ص 20، غير منشور.

9) حمدة عمايرة: المشكلات التكيفية لدى الطلبة الجدد في جامعة اليرموك، رسالة ماجستير، كلية التربية والفنون، جامعة اليرموك، عمان، الاردن، 1988.

10)سامية نسرين بن دهنون: بعض الخصائص النفسية الاكتئاب والوحدة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات في ضوء متغير الجنس والمستوى التعليمي، اطروحة لنيل شهادة دكتورة، جامعة محمد بن احمد، وهران، الجزائر، 2007.

11)صباح غربي: دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي، اطروحة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014.

12)صفاء عبد العزيز زكي: مدى فاعلية برنامج تستخدم اللعب لتدقيق حدة السلوك الانطوائي لذي ضعاف السمع، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر، 2002

13)صلاح الدين عبد العال: فعالية التدعيم الاجتماعي من الرفاق والكبار في حفض السلوك الانعزالي للطفل، رسالة دكتوراه، جامعة الزقازيق، مصر، 2003.

14) عرفان زيدان خليل: العلاقة بين ممارسة العلاج الاجتماعية النفسي في خدمة الفرد لتخفيف من الشعور بالاغتراب لدى الطفل الكفيف، رسالة دكتوراه، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، مصر، 1992.

15) علي شريف حورية: السلوك التنظيمي للمؤسسة التعليمية وعلاقته بالمردود التربوي، إشراف: عبد الرحمان برقوق، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم علم اجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

16) علي عبد الله الرواجفة: أثر برنامج ارشاد جمعي في تخفيف الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب الصف الاول من المرحلة الثانوية في الاردن، كلية ابن الهيثم، جامعة بغداد، العراق، 2004.

17) فاطمة الزهراء محمود نعمان عبد الله: استخدام المراهقين للهواتف الذكية وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية لديهم، تحت اشراف: محمد معوض ابراهيم، قسم علم النفس، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر.

18) محمد الفاتح حمدي: استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وانعكاساتها على قيم الشباب الجامعي، مذكرة نيل شهادة الماجستير في اصول الدين، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008/ 2009.

19) محمود محمد سليمان عمر، مصطفى ابراهيم عوض: العزلة الاجتماعية والنفسية للأطفال المودعين في الايواء، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، مصر

20) مريم ماضوي: تأثيرات الهاتف النقال على انماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص الاعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2013/2012.

21) مريم ماضوي: تأثيرات الهاتف النقال على انماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي (طلبة جامعة قسنطينة نموذجا)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة باتنة، الجزائر، رسالة منشورة.

22) مصطفى مزيش: مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية، اطروحة دكتوراه، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2009.

23) مصعب حسام الدين، لطفي قلوني: دور موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في عملية التغير السياسي، اطروحة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية نابلس، فلسطين، 2012.

24) مطاوع أبو رياح، محمد مسعد عبد الواحد: المشكلات السلوكية لدى التلاميذ مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهزاء، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، كلية التربية، جامعة الفيوم، مصر، 2006

25) مفتاح ايمن: مؤشرات العزلة الاجتماعية لدى المراهقين المشوهون جسديا بالحروق، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2021

26) نورة دريدي: خريجي الجامعة من التكوين والتشغيل، رسالة ماجستير علم اجتماع التنمية، جامعة قسنطينة، 1999

ثالثا: المجلات والملتقيات العلمية

1) اسيل صبار محمد: الخجل وعلاقته بسلوك العزلة لدى عينة من طالبات جامعة الانبار، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، العدد الثاني

2) ايان كريب: النظرية الاجتماعية من بارسونز الى هاربرماس، ترجمة : محمد حسين غلوم، سلسلة كتب ثقافية شهرية للفنون والادب عالم المعرفة، العدد 244، الكويت، 1990.

3) بسما خطار محاسنة: اثر الهواتف الذكية على تحصيل طلبة المدارس في المرحلة الاساسية الاولى، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، جرش الاردن، 2018.

4) نانسي صالح: مقياس العزلة الاجتماعية، مجلة الارشاد النفسي بجامعة عين شمس، القاهرة، مصر، 2012.

رابعا: المراجع الأجنبية

1) Choi,N (2015: Ihe effects of a smart phone addiction education program for young adult females , International journal of and science and Technology ,8(12).

2) Torrecilla (2007) :mobile phone addiction in teenagers cause server psy chological disorder, medical studies.

خامسا: مواقع الأنترنت

1) http:// smartphone – guide hitory of Ihe smortphone , com / A-shoort – تاريخ الاطلاع: 2023/3/8، على الساعة 11:25،

2) http:// www , oshoms تاريخ الاطلاع: 3/10/ 2023 ،عل الساعة 1:00

3) رائد رومان: الصمت الاجتماعي مرض خطير ام راية بيضاء، الموقع Https://assabeel,net، السبيل، 2011، تاريخ الاطلاع 2023/ 26/02 ، على الساعة 23:00.

4) عبد الله بن هنية ضيف: http://www,hibapress.com تاريخ النشر: 2017/03/30، تاريخ الاطلاع: 2023/03/18، 11:00

5) هديل شلشل: تعريف الطالب، الموقع,Https:// mawdoo3,com ، تاريخ الاطلاع 4 / 03/ 2023، على الساعة: 21:00.

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01: استمارة الاستبيان

جامعة محمد بوضياف لمسيلة

كلية الانسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمارة استبيان

العنوان

إدمان الهاتف الذكي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى الطالب الجامعي

أخي الطالب، أختي الطالبة

تحية طيبة:

في سياق بحثنا الميداني يطيب لنا أن نضع بين أيديكم نسخة من استبيان المتضمنة عددا من الأسئلة، يرجى منكم قراءة كل سؤال بتمعن واختيار الإجابة التي تعكس الواقع، وأود أن أحيط سيادتكم علما أن كل ما تدلون به سيكون موضع اهتمام الباحث ولن يستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

ونشكركم على حسن تعاونكم معنا ولكم منا كل تحية وتقدير.

ملاحظة: وضع العلامة (X) أمام الإجابة التي تراها صحيحة.

السنة الجامعية: 2022-2023

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن: .....

مهنة الأب: .....

مهنة الأم: .....

مكان الإقامة: مقيم بالحي الجامعي: نعم ☐ لا ☐

المستوى المعيشي: جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

المحور الثاني: إدمان الهاتف الذكي والانسلاخ الاجتماعي

توجد علاقة ارتباطية بين إدمان الهاتف الذكي والانسلاخ الاجتماعي:

أ-إدمان الهاتف الذكي:

1-ما نوع الهاتف الذي تملكه:.....

2-ما السبب الذي دفعك لاقتناء الهاتف الذكي:

الدراسة ☐ التواصل ☐ تقليد ☐

التسلية والترفيه ☐ طرد الملل ☐ التسوق والشراء ☐

أخرى تذكر.....

3- ما عدد الساعات التي تقضيها في استخدام الهاتف الذكي

3 ساعات ☐ 5 ساعات ☐ أكثر ☐

4-هل تقضي أوقات طويلة في استخدام الهاتف الذكي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

5-هل يمكنك الاستغناء عن الهاتف الذكي لساعات؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

6-ما هي التطبيقات والبرامج التي تفضلها عند استخدامك للهاتف الذكي؟

تخزين المعلومات ☐ سماع الموسيقى ☐ التقاط الصور ☐

تصفح الانترنت ☐ التواصل عبر شبكات ☐ التعبير بالحرية ☐

التواصل الاجتماعي ☐ ملئ الفراغ. ☐

أخرى تذكر:.....

7-ما هو الشيء الذي يجعلك تختار الهاتف دون الوسائل الأخرى؟

سهولة الاستخدام ☐ خصائصه ☐ ثمنه ☐

انتشاره وشهرته ☐ ملائم لمستواي العلمي ☐

8-هل يمكنك الاستغناء عن الهاتف وتغييره بوسيلة أخرى؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

9-ما هو شعورك عند استخدام الهاتف الذكي؟

راحة وسعادة ☐ طرد الملل والاكتئاب ☐

أخرى تذكر.....

10-هل ترى أن الهاتف الذكي تقنية سلبية في حياة الطلبة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم كيف ذلك: .....

11-هل يسبب لك الهاتف مشاكل؟

نفسية ☐ دراسية ☐ اجتماعية ☐ صحية ☐

أخرى تذكر.....

12-هل تعتبر الهاتف الذكي وسيلة لتعرف على العالم الخارجي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم وضح ذلك: .....

ب-الانسلاخ الاجتماعي:

14-هل تعتقد أن استخدام الهاتف الذكي أثر بشكل كبير على انتمائك للجماعة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

15-هل ترى أن الافراط في استخدام الهاتف الذكي أثر بشكل سلبي على الحوار الأسري؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

16-هل ساهم الهاتف الذكي في انتشار عادات وتقاليد غريبة ومخالفة لمجتمعنا؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

17-هل ترى أن الافراط في استخدام الهاتف الذكي انعكس سلبا على الروابط الاجتماعية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

18- هل تعتقد ان الافراط في استخدام الهاتف الذكي له تاثير سلبي على قيم الشباب ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

19-هل استخدامك للهاتف الذكي قلل من التواصل مع أصدقائك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

20- هل ترى ان الافراط في استخدام الهاتف الذكي ابعدك عن واقعك المعاش وجعلك اكثر اتصالا بالعالم الافتراضي ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

21 – هل تعتقد ان الافراط في استخدام الهاتف الذكي يؤثر سالبا على المسؤولية الاجتماعية لديك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

22 – هل تعتقد ان افراط في استخدام الهاتف الذكي يسبب لك الانفلات عن القيم المرجعية (اللباس ، الاكل ، عادات والتقاليد .....الخ)

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

المحور الثالث: إدمان الهاتف الذكي والصمت الاجتماعي

توجد علاقة ارتباطية بين إدمان الهاتف الذكي والصمت الاجتماعي.

أ- ادمان الهاتف الذكي:

23-هل تشعر بانزعاج إذا كان هاتفك الذكي مغلقا؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

24-هل يتذمر أصدقائك من كثرة استخدامك للهاتف الذكي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

25-هل تشعر بالضيق عند نسيان هاتفك الذكي في مكان ما؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

26-هل أثر استخدامك للهاتف الذكي سلبا على دراستك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

27-هل تركز على الهاتف الذكي أكثر من المتطلبات الأخرى؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

25-هل تتفحص الهاتف الذكي بشكل مستمر للتحقق أنه غير مغلق؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

اذا كانت نعم لماذا .....

ب-الصمت الاجتماعي:

26-هل سبب لك الافراط في استخدام الهاتف الذكي الانطواء مع ذاتك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

27-هل قلل استخدامك للهاتف الذكي جلوسك مع العائلة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

28-هل تشعر بالوحدة حتى في وجود الأصدقاء معك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

29-هل تشعر بالراحة عندما تكون جالسا لوحدك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا .....

30-هل علاقتك مع أصدقائك في الجامعة جيدة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

31-هل تستخدم الهاتف الذكي لساعات متأخرة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

32-هل تفضل الصداقات الافتراضية ؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا

33-هل تفضل استخدام الهاتف بدل من الجلوس مع الآخرين؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

اذا كانت الإجابة لا لماذا .....

34-هل ترى ان الافراط في استخدام الهاتف الذكي اثر عل اندماجك مع اصدقائك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

35-هل تعتقد ان الافراط في استخدام الهاتف الذكي يؤثر سلبا على اختلاطك مع البيئة المحيطة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

36-هل دفعك الافراط في استخدام الهاتف الذكي الى العزوف عن الاخرين ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

37-هل لديك صداقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي خارج الوطن ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

38-هل لديك صدقات اجنبية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

الملحق رقم 02: قائمة بأسماء المحكمين

الرقم	الاسم واللقب	الدرجة العلمية
01	كتفي ياسمينة	أستاذ
02	بداوي سفيان	أستاذ محاضر أ
03	بوسكر عمر	أستاذ محاضر أ
04	عبد السلام سليمة	أستاذ محاضر أ
05	نش عمر	أستاذ محاضر أ

الملحق رقم 03: دليل المقابلة الموجهة للأساتذة

البيانات الشخصية:

1. السن :.....
2. الجنس :.....
3. القسم :.....
4. الرتبة العلمية :.....
5. عدد سنوات الخبرة :.....

المحور الاول الخاص : بإدمان الهاتف الذكي والانسلاخ الاجتماعي لدى الطالب الجامعي .

6-هل يستخدم الطلبة الهاتف الذكي اثناء المحاضرات والاعمال التطبيقية؟

.....

7-هل لديك اتصالات شخصية باستخدام الهاتف الذكي مع الطلبة؟

.....

8- هل تفتح مجال الحوار عبر مواقع التواصل الاجتماعي مع الطلبة باستخدام الهاتف الذكي ؟

.....

9- هل في رايك الهاتف الذكي يقلل من التواصل بين الطلبة داخل الجامعة ؟

.....

10-هل ترى ان الهاتف الذكي يؤثر سلبا على الطلبة من حيث اللباس و قصات الشعر ...الخ؟

.....

11- هل برايك الهاتف الذكي يؤثر على الدراسة ؟

.....

12- هل تعتقد ان الهاتف الذكي يؤثر على القيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع ؟

.....

13- هل الهاتف الذكي برايك تقنية سلبية ؟

.....

المحور الثاني الخاص : بإدمان الهاتف الذكي والصمت الاجتماعي لدى الطالب الجامعي .

14- هل تعتقد ان استخدام الهاتف الذكي له انعكاس على الحوار بين الطلبة داخل الجامعة ؟

.....

15- هل ترى ان استخدام المفرط للهاتف الذكي يسبب العزوف عن الجماعة ؟

.....

16 – هل تعتقد ان الهاتف الذكي يساهم في تقليل الحديث بين الطلبة والاستاذ داخل حجرة الدراسة؟

.....

17 – هل ترى ان الهاتف الذكي يخلق نوع من عدم تفاعل والمشاركة داخل حجرة الدراسة بين الطالب والاستاذ؟

.....

18- هل برايك الهاتف الذكي اصبح يسبب الانطواء الذاتي لدى الطالب الجامعي ؟

.....

19- هل ترى ان هناك انخفاض في الترابط الاجتماعي بسبب الهاتف الذكي ؟

.....

20- هل برايك يهدد الهاتف الذكي على الحوار الاسري وتماسكه ؟

.....

21- ما رايك في الهاتف الذكي كوسيلة سلبية او ايجابيه في حياة الطالب الجامعي ؟

.....

الملحق رقم 04: النزاهة العلمية ووثيقة إيداع المذكرة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2023

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): بلكم أسماء

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 101426397

الصادرة بتاريخ: 2016/10/19 عن دائرة: المسيلة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: علم اجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية تحت رقم التسجيل: 181835088337

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر/ مذكرة ماجستير/ اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: أدمان الهاتف الذكي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى الطالب الجامعي

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2023/06/11

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:

ادمان الهاتف الذكي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى أطالب الجامعي

إعداد الطلبة:

1- سالم اسماء رقم التسجيل: A818350988337

2- رقم التسجيل:

القسم: علم الاجتماع **الشعبة:** علم الاجتماع **التخصص** علم اجتماع التربية

إشراف: علي شريف لمورية **الرتبة:** أستاذ

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2022-2023 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):

أ.د علي شريف

رئيس فريق الاختصاص

د/ بعوني محمد سفيان

رئيس القسم

جامعة المسيلة
رئيس قسم علم الاجتماع
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

أ.د/ابن خالد جمال

تم بحمد الله

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الحالية الموسومة تحث عنوان "ادمان الهاتف الذكي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى الطالب الجامعي"، محاولة وصف وكشف عن طبيعة العلاقة بين ادمان الهاتف الذكي والانسلاخ الاجتماعي، وكذا الكشف ايضا على طبيعة العلاقة بين ادمان الهاتف الذكي وعلاقته بالصمت الاجتماعي لدى الطالب الجامعي.

حيث تمحورت اشكالية الدراسة على تساؤلات التالية:

التساؤل الرئيسي:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين ادمان الهاتف الذكي والعزلة الاجتماعية لدى الطالب الجامعي؟

التساؤلات الفرعية:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين ادمان الهاتف الذكي والانسلاخ الاجتماعي لدى الطالب الجامعي؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين ادمان الهاتف الذكي والصمت الاجتماعي لدى الطالب الجامعي؟

وتمحورت حول هذه التساؤلات فرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية:

- توجد علاقة ارتباطية بين ادمان الهاتف الذكي والعزلة الاجتماعية لدى الطالب الجامعي.

الفرضيات الفرعية:

- توجد علاقة ارتباطية بين ادمان الهاتف الذكي والانسلاخ الاجتماعي لدى الطالب الجامعي.
- توجد علاقة ارتباطية بين ادمان الهاتف الذكي والصمت الاجتماعي لدى الطالب الجامعي.

ومن هنا ظهرت اهمية الدراسة في الكشف عن عامل من اهم عوامل التي لها علاقة بالإدمان الهاتف الذكي والعزلة، بحيث اتبعت الباحثة في ذلك خطوات بحثية، انطلاقا من الدراسات السابقة حول الموضوع، وكذا الدراسة الاستطلاعية، من أجل التحقق منها امبريقيا، بواسطة مؤشرات الفرضيات، بحيث اعتمدت الباحثة في الدراسة على المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الموضوع، من أجل وصف ظاهرة ادمان الهاتف الذكي وعلاقته بالعزلة لدى الطالب الجامعي ومحاولة تفسيرها، واعتمدت على اداة الاستبيان والملاحظة البسيطة والمقابلة في جمع البيانات الميدانية، والتي تسمح بالوصول الى نتائج تجيب عن تساؤلات الدراسة، بحيث طبقت الدراسة على عدد من طلبة سنة اولى جذع مشترع علوم اجتماعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، والمتكون من .... طالب وطالبة، وتم اختيارها بطريقة العينة العشوائية البسيطة.

وفي النهاية تم توصلت الدراسة الى النتائج وهي:

وقد اسفرت نتائج المعالجة الكمية والكيفية للمعطيات الميدانية، وكذا الإطار النظري والدراسات السابقة:

إلى وجود علاقة ارتباطية بين إدمان الهاتف الذكي والعزلة الاجتماعية لدى الطالب الجامعي

الكلمات المفتاحية:العزلة الاجتماعية، الانسلاخ الاجتماعي، الصمت الاجتماعي، الهاتف الذكي، الإدمان

Abstract:

Study summary:

This current study tagged "Addiction of the Smartphone and its Relationship to Social Isolation in University Student" aims to try to describe and reveal the nature of the relationship between addiction of the smartphone and social cloning, as well as the nature of the relationship between addiction of the smartphone and its relationship to social silence in university student.

The problems of the study focused on the following questions:

The main question:

• Is there a correlation between smartphone addiction and a university student's social isolation?

Sub-questions:

• Is there a correlation between smartphone addiction and a university student's social clearing?

• Is there a correlation between smartphone addiction and a university student's social silence?

These questions revolved around the following hypotheses:

Main hypothesis:

• There is a correlation between smartphone addiction and a university student's social isolation.

Sub-hypotheses:

• There is a correlation between smartphone addiction and a university student's social cloning.

• There is a correlation between smartphone addiction and a university student's social silence.

Hence the importance of the study in detecting one of the most important factors related to addiction smartphone and isolation research steps, based on previous studies on the subject as well as the exploratory study, for verification by Africa, through hypothesis indicators, The study researcher relied on the descriptive approach to its relevance to the topic's nature in order to describe the phenomenon of smartphone addiction and its relationship to university student isolation and attempt to interpret it, It relied on the questionnaire tool, simple observation and interview in field data collection The study applied to a number of first-year students the trunk of a social science legislator at Muhammad Boudiaf University. Student and student, selected in a simple random sample method.

Finally, the study's findings were as follows:

The results of quantitative and qualitative processing of field data, as well as the theoretical framework and previous studies: a correlation between the addiction of the smartphone and the social isolation of the university student

Keywords: social isolation, social cloning,